الأهالي
الخميس ١٩٩٥/١١/٢٣ - العدد (٢٤١) - الثمن (١٥٠) فلساً

الاحزاب الوطنية الاردنية تدعو النقابيين لـ:

الدفـاع عن النقـابات المهنية ومجابهة التطبيع

اصدرت الاحزاب السياسية الوطنية الاردنية بيانا دفاعا عن النقابات المهنية فيما يلي نصه:

تأخذ الحملة التي تقوم بها الاجهزة الحكومية ضد النقابات المهنية اتجاهات مستجدة تعتمد محاولات يائسة لشق الحركة النقابية والمهنية بهدف اضعافها والسلاح منتسبيها الا وهو وحدتهم دفاعا عنها وعن دورها الوطني والمهني والاجتماعي والثقافي المشهود له عبر اكثر من اربعين عاما في حياة البلاد. وتستهدف الاجهزة الرسمية من وراء هذه المحاولات البائسة فتح ثغرة كبرى في الموقع الذي يعتبر الحصن الاكثر مناعة من مؤسسات المجتمع المدني وذلك في اطار خطة الاجهزة الحكومية للسيطرة عليها وافراغها من مضمونها الوطني والمهني والنقابي والاجتماعي تمهيدا لاسكات اي صوت لمعارضة سياسات الاجهزة الرسمية في الاندفاع نحو دفع جميع استحقاقات معاهدة وادي عربة.

ان الاحزاب الوطنية الاردنية الموقعة على هذا البيان تدعو جميع منتسبي النقابات المهنية الى النهوض للدفاع عن نقاباتهم والتوحيد صفوفهم وتنظيم جهودهم في هذه الاوقات التي تحتاج الى الوعي الكامل على طبيعة المهمات المطروحة على مختلف القوى الشعبية المنخرطة في المعارضة الاردنية والاولويات التي تستوجبها.

واعتمادا على ما سبق فان الاحزاب الوطنية الاردنية الموقعة على هذا البيان تدعو جميع منتسبي نقابة المهندسين التوجه نحو دعم المرشحين الذين يتبنون برنامج حماية الوطن ومجابهة التطبيع ومقررات المؤتمر الشعبي الاردني الذي كان للنقابات المهنية دور بارز في انجاح اعماله. كما تدعو الاحزاب الوطنية الاردنية نشطاء الحركة المهنية والنقابية فيها ان يوحدوا جهودهم لاحقا في برنامج موحد للمجابهة «دفاعا عن النقابات المهنية وفي مجابهة التطبيع» عند خوض معركة مجلس نقابة المهندسين.

في الوقت الذي تدعم فيه الاحزاب الموقعة على هذا البيان الخيارات الديمقراطية الحرة لاعضاء النقابات المهنية فانها تثق بالوعي السياسي والمهني والنقابي الذي تراكم عبر سنوات طويلة لتطوير دور النقابات والمهنة والمجتمع.

وقد وقع على البيان كلا من:

حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، حزب البعث العربي التقدمي، حزب جبهة العمل الاسلامي، حزب جبهة العمل القومي، حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية «الدستورية»، حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني «وحدة».

مجلس النواب يمثل ٣٨,٩٪ من الرأي العام الاردني فقط

قراءة أولية في الأرقام تشير الى ان معظم الشعب ضد المعاهدة

زيارات «فلسطينيي ٤٨» حصان طرواده في مجالات التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي

سوريا متمسكة بثوابتها ، واسرائيل تراجع خطابها السياسي

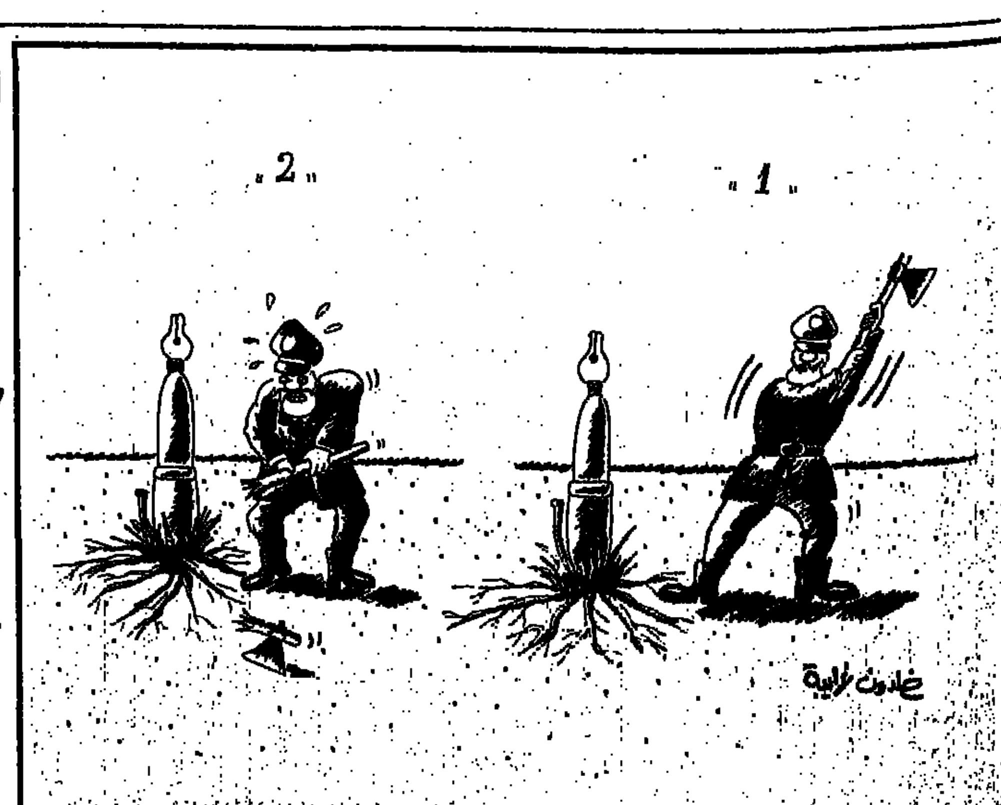
لسعة



الى رئيس الحكومة

أسامة انور عكاشة لـ «الاهالي»:

العالمية خدعة واحنا فاهمينها غلط



من مقاعد الأهالي

● سالم النحاس

حتى لا يكون هنالك التباس حول هذه الموضوعة ذات الاهمية القصوى امام المؤثرين في الراي العام الاردني، فاننا في حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) نتناول هذه الموضوعة من مواقع لا تتخندق ضد احد سوى سياسات الحكومة حيالها، واننا نلتقي مع الحوار الجاد والمسؤول والبعيد عن المهاترات، وندعمه ولا نجد طريقا غيره.

ونبدأ في إطار هذا الحوار بإيراد النص البرنامجي الذي ورد في برنامج حزبنا كما هو صادر عن المؤتمر الوطني الثاني في ايلول ١٩٩٤.

«اما على صعيد الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية فان وضع الاردن بعد توقيع المعاهدة مع العدو الاسرائيلي يملي استمرار النضال ضد التوسع والعدوان الصهيوني، فالمطامع التوسعية الصهيونية تمثل تهديدا خطيرا ليس فقط لسلامة اراضي البلاد وسيادتها بل ايضا لوجود الاردن وكيانه الوطني. ولذا فان صد وإحباط المطامع التوسعية الصهيونية ودرء مخاطرها عن الاردن وسيادته لا يمكن ان يتحقق الا من خلال النجاح في دحر الاحتلال الاسرائيلي وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني الناجز على ارضه. وفي هذا الاطار فان المصلحة الوطنية تتطلب صون حق فلسطينيي الاردن في الحفاظ على شخصيتهم الوطنية الفلسطينية وحقهم في التعبير عنها بما يضمن حقهم في المشاركة في تقرير مصير قضيتهم الوطنية وصيانة حقهم في العودة الى ارض وطنهم وقطع الطريق على مشاريع التوطين».

نحن نرى بان هذا هو الذي يحفظ الهوية النضالية للاردنيين سواء بسواء أكانوا اردنيين او فلسطينيين في الاردن. ويوحدهم ولا يقسمهم او يفتتهم او يشتت جهودهم ويحدد انتماءهم الفعلي للوطن والارض والانسان. وهذا هو ما ينهي الالحاق او الاردنة القسرية او الانفصال التام بين الشعبين على اساس الفصل بين القضيتين، القضية الوطنية الاردنية بالنضال ضد التوسعية العدوانية الاسرائيلية (وتجلياتها في وادي عربة)، والقضية الوطنية الفلسطينية بالنضال لتمكين الشعب الفلسطيني من دحر الاحتلال الاسرائيلي، وممارسة حقوقه الوطنية في العودة وتقرير المصير والاستقلال كشعب موحد له هوية وطنية موحدة. وهو ما تبدده اوسلو.

وللحديث بقية في الدعوات المشبوهة بالإلحاق او الانفصال التام (الحاق اي من الشعبين بالاخر والحركتين الوطنيتين بالاخرى) والانفصال التام بين الشعبين، لان كل منهما (الإلحاق القسري والانفصال التام) هما التعبيران الاكثر سطوعا عن التعامل مع وادي عربة واوسلو باعتبارهما امرا واقعا.. وقد جاء الآن . بقصد او بدون قصد . اقتسام الغنم او توزيع الغرم.

مـن هـو الفلسطيني؟؟!

● عبد الرحمن سلامة القطارنة

لا يوجد انسان طبيعي في الاردن الا واهتم خلال الاسابيع الثلاثة الماضية «بالمنشور» المقال «من هو الاردني» للاستاذ ناهض حتر الذي نشرته جريدة الحدث بتاريخ ١٩٩٥/١١/١، العدد رقم «١٨»، وكذلك بالاجراءات الحكومية حول جوازات السفر وقضية المخيمات.

ونقصد هنا بالانسان الطبيعي، كما هو متفق عليه عند بني البشر، كل من منحه الله بحواس خمس، سواء، أكان اردنيا ام فلسطينيا، سواء تمتع بكامل المواطنة ام كان ذا مواطنة منقوصة.

ويأتي الاهتمام الواسع من قبل كافة فئات الشعب على خلفية التصريحات والاجراءات الحكومية المتتابعة بعد عام من توقيع اتفاقية الاستسلام في وادي عربة؛ وبعيد توقيع اتفاقية اوسلو الانهزامية، رغم حسناتها المتمثلة في انها ادت الى مقتل الارهابي رابين.

ويأتي الاهتمام الشامل ايضا نظرا لتزامن هذه الاحداث والاجراءات مع مؤتمر عمان الاقتصادي، وطروحات الكونفدرالية البيريزية، وفوق هذا وذاك فان الاهتمام يتزايد خاصة لتعلقها بمصير وسيادة الشعب الاردني والشعب الفلسطيني، حيث حفزت هذه الاجراءات وبشكل مباشر العقول والمشاعر لدفع وتحريك الحاجات الانسانية والوجدانية لدى كل انسان طبيعي عاقل، خصوصا لارتباط ما يجري بمصير الاوطان التي لا يجوز المس بها والاقتراب من مصادر التصرف بشأنها، فمكانة الوطن عند العقلاء دائما وابدا تأتي بعد الله وقبل المساتير والقوانين والسلطان، فمن الوطن، وعن فلسطين بالذات هذه القصة.

ففي مناظرة ضمت الفيلسوف ارنولد توينبي مع سفير دولة الاغتصاب الصهيوني في كندا، [illegible] وبلد متقدم وعمارات ورفاه، فيرد عليه توينبي قائلا ان السكان الاصليين «الفلسطينيين» يفضلون وطنهم كما هو على اية جنة تدّعون انكم اقمتموها، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فلقد اقمتم الجنة المزعومة لكم وليس لهم وعلى حسابهم ووجودهم وهويتهم وبقائهم.

وفي نهاية المناظرة، وبعد ان اسقط توينبي كل حجج السفير بتسويق «اسرائيل» دعا السفير توينبي لزيارتها، فرد عليه توينبي قائلا: حتى زيارة «اسرائيل» تبقى عملا غير اخلاقي.

لا بد من تحديد من هو الاردني ومن هو الفلسطيني، ولا يعني هذا التحديد بأي شكل من الاشكال التمييز ذلك لان الامر يتعلق علميا بحاجة انسانية كامنة في اي انسان من بني البشر، خلقه الله سبحانه وتعالى بطبيعته الانسانية، ولا يتعلق الامر جنونا ولا بأي شكل من الاشكال بموقف سياسي او مصلحة انانية او تنفيذ اتفاقية او موازين قوى او واقعية وانهزام واستسلام او تنفيذا لرغبة بيريز «بالكونفدرالية».

فالمعتوه فقط هو الذي يتطلع لمخالفة الطبيعة البشرية ولمخالفة الاحتياجات الانسانية.

وحتى ولو كان تحديد من هو الاردني ومن هو الفلسطيني للتمييز بينهما، فانه في الوقت ذاته لا يعني معاداة احدهما للآخر او مناكفة الاول للثاني، او تخندق الثاني ضد الاول، وما الحاجة الماسة لتحديد من هو الاردني ومن هو الفلسطيني، وفي هذا الوقت بالذات، الا الدعوة لكلا الشعبين الى التحالف ضد العدو المشترك الذي استهدف ويستهدف كلا منهما وكليهما على حد سواء، فاذا كان الاردن قد اقتطع من سورية الام، فان فلسطين قد تم اقتطاعها من سورية الام ايضا.

وان رفض الاردنيون الوطن البديل فان الفلسطينيين يرفضونه كذلك، وضرورة التحديد لمن هو الاردني ولمن هو الفلسطيني او لاي شعب كان، تبرز انسجاما مع الحاجات الانسانية المعروفة علميا التي تدفع دائما الى اتجاه الحاجة الى الامن والانتماء وتحقيق الذات والاعتراف من قبل الآخرين وتظهر كذلك انحيازا لانسانية الانسان، الا ان هناك بعض الجاهلين، وهم قلة قليلة ما زالوا يزعمون [illegible] انحيازا لانانيتهم وتقديم مصالحهم الخاصة على حساب الاردني وعلى انقاض الفلسطيني، وفوق هذا وذاك فهم متآمرون مع العدو الصهيوني لتمرير مخططاته غير المستوعبة مراميها لازمان امراضهم.

ومع ذلك يتجاوزون عقول ومشاعر بني البشر من اردنيين وفلسطينيين، وينفثون سمومهم في وجه كل من يمارس انسانيته وانتماءه بصدق واخلاص نابع من طبيعته البشرية، فيرفعون الشعارات الكاذبة في الوقت الذي يقفون حائلا دون تحقيق حاجة الانسان الاساسية في حصوله على الخبز وعائقا دون تحقيق حاجة الانسان الوجدانية.

الاجراءات الحكومية واتفاقية الاستسلام والاتفاقيات الناجمة عنها وطروحات الكونفدرالية والوطن البديل اوجدت عندنا في الاردن ازمة وجود وهي ليست من مسؤولية الاردني او الفلسطيني، والانحياز للاردنة او الفلسطنة هي حاجة انسانية يمارسها البشر، فالعالم الاجتماعي «ماسلو» (Maslow) يقسم الاحتياجات الانسانية للفرد الطبيعي Normal Endividual، والمقصود بالذات الطبيعي هو الفرد غير المعتوه او غير المجنون الى خمس احتياجات، وتعتبر كل حاجة منها مطلبا انسانيا اساسيا.

فالاحتياجات الفسيولوجية (Physiological Needs) هي اول ما يحدد السلوك الانساني ويعمل لابقائه على قيد الحياة، وهي حاجة غريزية تشمل الحاجة الى الطعام والماء والنوم والجنس والهواء، ورغم ان الله سبحانه وتعالى هو وحده الذي يوفر هذه الحاجة للانسان والحيوان، الا ان ادعياء الديمقراطية والتعددية والحرية وحقوق الانسان في الاردن الذين يتشدقون بها ليل نهار، هم انفسهم الذين يمنعون بعض المواطنين من حق العمل خصوصا الذين ينحازون الى انسانيتهم بانتمائهم الى اردنيتهم او الى فلسطينيتهم، فيحاربون حتى ومنع رغيف الخبز «الحاجة الانسانية الاولى» عن افواه اطفال هؤلاء البشر.

اما احتياجات الامان الانسانية الثانية حسب تقسيمات ماسلو (Safty Needs) فهي الحاجة الى الاستقرار والبعد عن الخوف والاطمئنان داخل البيئة التي يعيش فيها بكل البشر، وبناء عليه فان الاجراءات الحكومية المتلاحقة خلال الاشهر الاخيرة التي سحبت جوازات السفر من الفلسطينيين مرة، وقلصت مدتها الى سنتين من خمس سنوات مرة اخرى، ثم صرفتها للفلسطينيين في فلسطين مرة ثالثة، ثم .... الترقب بانتظار اجراء جديد ..... خلقت كلها حالة البعد عن الامن والامان والابتعاد عن الاستقرار وعدم الشعور بالاطمئنان وهيمنة الخوف على كل الناس اردنيين وفلسطينيين بالتلاعب بمشاعرهم ومصائرهم وبتوجيهات عبر روابيت (Robots) بشرية، وباستخدام ابواق مريضة تتهم الممارسة الانسانية والانحياز لها والوضوح بالدبابير التي تلسع، وانبراء سفهاء يسحبون امتيازاتهم الخاصة على كل الفلسطينيين والاردنيين للنيل من الشرفاء، وتأتي الحاجة الانسانية «الانتماء» (Be-longingness Needs) احتياجا ثالثا للانسان. فرغبة الانسان الطبيعي العادي تدفعه لان يتفاعل اجتماعيا، ويكون منتميا الى جماعة تحدد علاقاته الانسانية بالاخرين، فكل واحد على وجه البسيطة ينتمي الى اسرة وعائلة ومجتمع وشعب ووطن، وما عدا ذلك فمخالف للطبيعة البشرية، فالحاجة الى الانتماء الى شعب ووطن وحاج موضوعية يدركها العقلاء والحاجة الرابعة حسب ماسلو هي حاجة والرغبة الى الاقدام والاعتراف من قبل الاخرين (Es-teem Needs) وهذه الحاجة متعلقة بالوجود «الاناء» (Ego) فالحاجة الانسانية للفرد الى الشعور بالوجود واعتراف الاخرين به تخلق لديه الحافز ليكون ذاتا مستقلة تسعى الى المنافسة والى السيادة والاعتبار والاحترام من قبل الغير.

ان اردنة الفلسطينيين في الاردن الغاء للذات الفلسطينية وتتم اجراءات الاردنة من عدم اعتراف وعدم احترام الفلسطينيين، وان تغليف الاردنة بدوافع انسانية مرة وبدوافع قومية مرة اخرى هي ذر للرماد في العيون وكلمة حق يراد بها باطل، ولا تتعدى كونها موجهة لطمس وشطب الذات الفلسطينية وانكار وجودها واحباط سعيها الحثيث لنيل سيادتها وحقوقها على ترابها وتمهيدا في الوقت ذاته لطمس وشطب الذات الاردنية، والمنافقون كثر، فهذا مرتزق لا يحترم ولا يعترف لا بالوطن ولا بالشعب الاردني ولا الفلسطيني، فهو لا يبجل الا العائلة.

وهذا ابله يتعامى عن اغتصاب فلسطين ويطالب الاردن بالاحتواء والتذويب والالغاء للسيادة والذات الفلسطينية كما في البرازيل لان ذلك يكفل التقدم نحو المستقبل، وها نحن حديثي العهد بقادم جديد لا يعترف بوجود اردنيون واردن اصلا حتى يخرج منهم تيار شعبي او يتكون من بينهم حركة وطنية فهم كما يسميهم «الانعزالية الجديدة» وهم كما يقول غيره يعيشون سايكولوجيا الصحراء!

حالة الاكتمال (Self-actualization Needs) التصنيف الاخير لماسلو، منتهى الرضا عن كل شيء، ولا يمكن مناقشة هذا المستوى واسقاطه على الحالة في الاردن خصوصا اذا ادركنا ان المنحاز الى الانسانية يحارب برغيف الخبز ابتداءً.

وبعد، فاننا نرى ان المطالبة بتحديد من هو الاردني ومن هو الفلسطيني ليست اقليمية وانما هي انسانية وسياسية ووطنية وان الممارسة الحياتية للاردنيين والفلسطينيين عبر الزمن، لم تتجاوز فلسطينية الفلسطيني في الانتماء والولاء والوجود والاعتبار والاحترام والسعي نحو السيادة، ولم تطغ على اردنية الاردني في الوجود والاعتراف والانتماء.

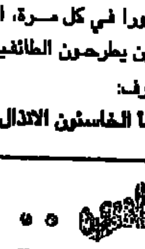
وتتوافر هذه الممارسة عند كافة فئات الشعب في البادية والمخيم وعند العامل والجندي والموظف وعند الفقراء والاغنياء على حد سواء، كما وتتوافر حتى عند الاسلاميين والقوميين بمن فيهم المنتمين الى احزاب اسلامية وقومية.

ولا يوجد ما يمنع الفلسطيني في الاردن من التاكيد على فلسطينيته واحتفاظه بحقوقه التي يكفلها له القانون والوجود شريطة رفضه الاتفاقيات الاستسلامية التي تعني تهويد فلسطين واردنة الفلسطينيين، وادراكه كذلك للاجراءات الحكومية المتلاحقة المنسجمة مع مشروعات شمعون بيريز الى الكونفدرالية الاقتصادية والكونفدرالية السياسية.

فالاستهداف المشترك لكلا الشعبين من قبل العدو المشترك واضح ومفهومه واساليبه وادواته واجراءاته، وما سبيل لكليهما الا التحالف الصادق الانساني في مجابهة التحالف العدواني اللاإنساني.

وبعد، فكتبت ما كتبت، ويقيني ان اجد المؤيدين اكثر من المخالفين لي في الراي، فلا باس، ولكني واصدقكم القول فلن اجد في لغتي ما يكفي لوصف الكذب عند بعض من كتبوا في موضوع الاردنة والفلسطنة الذين اتهموا من ابرز الحاجة الانسانية بكل الوضوح والجرأة بانهم يمثلون العصبية والطائفية الضيقة واقفين بذلك على اسفين الطائفية، ومتباكين على الفلسطينيين والاردنيين ورافعين اسم الاسلام زورا في كل مرة، اقول لهؤلاء، الذين يطرحون الطائفية بلا حياء ولا شرف:

فليخسأ الخاسئون الاذلال.



* عن دار الكنوز الادبية صدر للمفكر العراقي الاستاذ هادي العلوي كتابه الجديد شخصيات غير قلقة في الإسلام، يقع في (٢٦٥) صفحة من القطع المتوسط.
* الزميل رئيس التحرير المسؤول اسامة الرنتيسي رزق الاسبوع الماضي بعروسة جميلة اسماها رهف... الف مبروك.
* ينظم المركز الدولي والاسلامي للدراسات والمعلومات ندوة حول «وصفي التل فكره ومواقفه» في المركز الثقافي الملكي، الثلاثاء ١١/٢٨.
* المدير العام للمؤسسة العربية للدراسات والنشر ماهر الكيالي، موجود حاليا في الإمارات العربية للمشاركة في الدورة الرابعة عشرة لمعرض الشارقة للكتاب.

بالعضل

اسامة الرنتيسي

توهان مدروس

اذا كان التلفزيون الاردني يعتقد ان بثه خبرا لمدة سبع دقائق ضمن نشرة اخباره الرئيسة عن اجتماع عدد لا يتجاوز المئة من اعضاء نقابة المهندسين الذين يزيدون عن ٣٠ الف عضو، هو المسلك السليم لاعلام يلهج وزيره على تحقيق «اعلام دولة» في كل مناسبة، فان ما حدث ويحدث هو التوهان بعينه.

الحكومة وضمن توجهاتها السياسية، بدات فعليا «حياكة» قوانين تستطيع - كما تعتقد - من خلالها القبض على الروح الوطنية للنقابات المهنية وللصحافة الجريئة، من اجل دفعها للسير في نفق وادي عربة واستحقاقاتها.

فاذا كانت الحكومة وهي تدعي الديمقراطية لا يعجبها من يقود دفة النقابات المهنية ولا يحقق لها توجهاتها، فلماذا لا تدخل مع هذا القطاع النقابي العريض معركة ديمقراطية حقيقية من خلال الانتخابات المقبلة وتترك لصناديق الاقتراع الاستفتاء على سياساتها ومواقفها وتترك القرار الاخير لنتائج نزيهة تعكس قرار هذا القطاع ان كان معها ام ضدها؟

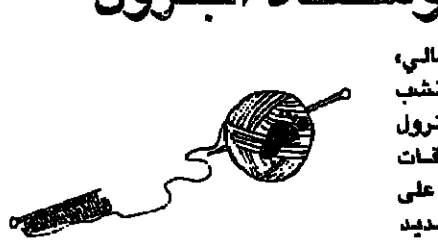
لماذا تدعي الحكومة ان الاغلبية الصامتة هي في صفها؟ هل تم استفتاؤها؟ هل شاهدت الحكومة مآتم عزاء بالمقتول رابين في قرى ومدن الاردن حتى تتلمس ان مشاعر الاردنيين ضد العدو التاريخي قد تغيرت؟

هل سن قوانين عرفية يصب في خدمة الديمقراطية الاردنية الفريدة؟

فما يجري هو فرض حالة توهان مدروسة [illegible] المواطن الاردني بقضايا لا يستطيع [illegible] عن بانه، ومن لا يقنع بذلك فعليه ان يوجه سؤاله لوزارة التموين وحكاية كابوناتها ورفع [illegible] [illegible].

اما السياسة، فما زال المواطن الاردني يتذكر [illegible] عمان ومكاسبنا [illegible] التي [illegible] بالتطبيع [illegible] [illegible].

خلاف بين نقابة المحروقات ومصفاة البترول



علمت «الاهالي» ان خلافا قد نشب بين مصفاة البترول ونقابة المحروقات ووزارة التموين على خلفية تحديد مصفاة البترول سعر اسطوانة الغاز بـ١٨,٥ دينار..

غير ان النقابة ترى انه لا بد من رفع سعر اسطوانة الغاز الى ١٩,٥ او ٢٠ دينارا وذلك لتكون الربحية ما بين دينار الى دينار ونصف لموزع الغاز حيث ان تكلفة الاسطوانة بدون ربح وبدون نقل هي ١٨,٥ دينارا..

اما المبلغ الذي تطالب به النقابة للموزعين فقد تم وضعه ارتجاليا دون الاستناد الى نظام او قانون معين، هذا ما اكده نقيب المحروقات السيد محمد القيسي..

كما طالب بضرورة عقد اجتماع بين وزارة التموين ومصفاة البترول والنقابة لوضع سعر محدد لاسطوانة الغاز بدل هذا الخلاف القائم بين تلك الجهات وعمليات البيع الارتجالية لاسطوانات الغاز التي يذهب ضحيتها المواطن..

كما دعا النقيب الجهات المعنية الى ضرورة الإسراع بعقد الاجتماع الذي طالما طالب بعقده ومنذ بدايات ايلول الماضي ولم تستجب اية جهة لغاية الآن.

مسؤولية من غرق ووفاة الطالب هاشم نبيل

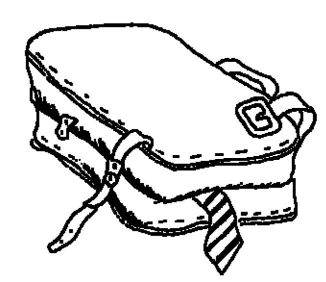
قضية الغرق المستمر في مختلف مناطق البرك والسباحة في البلاد والتي يذهب ضحيتها شباب في عمر الزهور من المسؤول عنها. وما هي الوسائل الناجعة للحد من هذه الظاهرة.

آخر هذه الضحايا الطالب هاشم نبيل من الكلية الجامعية المتوسطة عندما قام هو ومجموعة من زملائه الطلاب وبالتحديد طلاب قسم تكنولوجيا الحاسوب بترتيب رحلة الى البحر الميت تضم ستة عشر طالبا، حيث انطلقت الحافلة التي استأجروها من خارج الكلية في صباح الخميس ١١/١٦ الى البحر الميت.

وعند وصولهم الى منطقة وادي شعيب توقفوا لتناول الفطور والتقاط الصور مع بعضهم البعض. وفي الساعة التاسعة والنصف انطلقوا لاكمال سيرهم الى منطقة يمكنهم السباحة فيها الى ان وصلوا الى منطقة وادي الموجب وبالتحديد تحت جسر الموجب حيث قطعوا ما يقارب الكيلو والنصف مشيا على الاقدام فوجدوا شطا مليئا بالرمال الطينية ومياه ضحلة فقرروا السباحة فيها. وانطلقوا يجدفون بايديهم دون ان يعرفوا ان المنطقة عميقة جدا.

وكان هاشم احد الشباب الذين نزلوا للسباحة والذي اعياه تعب التجديف فقرر ان يرتاح وهو في الماء القريب من الشط الا انه وقع الى قعر البحر لان المنطقة عميقة وتخدع الناظر اليها بانها ارض طينية.

وهنا بدا الشباب بطلب النجدة خصوصا وانهم جميعا لا يجيدون السباحة وانطلقوا الى نقطة التفتيش التي تبعد ما يقارب المئة متر من جسر الموجب التي قامت بدورها بابلاغ الدفاع المدني خلال ثلاث دقائق.



وفي بداية الامر كانوا يعتقدون ان السرعة في الابلاغ حتما ستساعد في انقاذ هاشم لكن عندما جاء اختصاصيو السباحة الثلاثة جاءوا في سيارة يرثى لحالتها وليس فيها الا نقالة للموتى، والفاجعة الكبرى كانت عندما قالوا انهم لا يجيدون السباحة، وبداوا بتانيب الشباب واخبروهم بان هذا المكان خطير جدا وغرق فيه العديد من الاشخاص وكان اخرهم في الاسبوع الذي سبق رحلتهم دون الاكتراث لشخص يغرق، مما دفع الطلاب برمي انفسهم في الماء في محاولة منهم لانقاذ زميلهم، وعند عدم مقدرتهم طالبوا بابلاغ سيارة اخرى علها تحوي معدات انقاذ لكن الجواب كان بسان بطارية اللاسلكي قد انتهت ومن الصعب الاتصال.

عاد الطلاب لنقطة التفتيش التي قامت بالاتصال ثانية وحضر من اعتقدوا بانهم سوف ينقذون الطالب، واذا بها سيارة «بكب اب» لا تستطيع المشي، كذلك حضر منقذون من جهة اخرى، واحتشد في النهاية امام الشط ما يقارب العشرين رجلا من جهات مختلفة، وجميعهم طبعا لا يجيدون السباحة وبعد طول انتظار ودون محاولة لانتشال الجثة.

وبعد تعب المنقذون قرروا طلب معدات غوص والتي لم تكن متوفرة في المحافظة ويجب احضارها من الزرقاء، وبالصدفة وجدت بالقرب من المنطقة قوات خاصة من الغواصين يحملون معدات غوص وتوجهوا الى المكان وقاموا باستخراج الجثة في الساعة الثالثة في حين وكان الطالب قد غرق في الساعة الحادية عشرة الا ربع اي بقي ما يقارب الاربع ساعات في الماء، حيث نقلت الجثة الى مركز صحي غور الصافي ثم مستشفى الكرك ومن ثم الى مستشفى البشير حيث تسلم اهله الجثة.

اهالي مادبا يشكون من سوء خدمات مستشفى ابن النديم

وردت لـ«الاهالي» رسالة من اهالي مدينة مادبا الى وزير الصحة يشكون فيها من الطريقة التي يتم بها صرف العلاج في مستشفى النديم الحكومي.

وجاء في الرسالة «عندما يراجع المريض قسم الطوارئ في المستشفى يتم إعطاؤه وصفة لا تصرف الا من المستشفى القديم والذي تغلق صيدليته الساعة الثانية من بعد الظهر مما يضطر المريض ان يقوم بصرف الوصفة من صيدليات القطاع الخاص.

ويرى اهالي مادبا ان هذا الأمر شبه رسمي لدى المسؤولين في المستشفى بحجة ان صيدلية مستشفى النديم فقط للمرضى الذين يتم إدخالهم للمستشفى فقط ولا يستطيع الاطباء اكثر من ذلك على حد قولهم.

وتساءل المواطنون في رسالتهم هل يرى المسؤولون في انه كثير على محافظة عدد سكانها ١٥٠ الف مواطن صيدلية تناوب ٢٤ ساعة في المستشفى؟».

كما ان هذا الامر يتنافى مع ابسط قواعد الخدمة الوطنية لابناء هذا البلد واهالي مادبا الذين يعانون من هذه المعاملة منذ زمن طويل رغم حالة الفقر التي يعيشونها.

وطالب المواطنون في رسالتهم الجهات المعنية بمعالجة الوضع وإيجاد الحل السريع لوضع مستشفى النديم.

ثلاثة ملايين ونصف تكاليف المنطقة السكنية العاشرة في العقبة

وقعت سلطة اقليم العقبة اتفاقية مع ثلاث شركات اردنية لتنفيذ البنية التحتية للمنطقة السكنية العاشرة في العقبة.

وتنص الاتفاقية تنفيذ على اعمال شبكات الطرق للموقع بمساحة اجمالية تقدر بحوالي ١٠٠ دونم وفتح الشوارع وتعبيدها بطول ٢٢ كم وبناء اطاريف للشوارع بطول ٥٢ كم واعمال شبكة الصرف الصحي والمياه وتصريف مياه الامطار والكهرباء.

وتبلغ قيمة المشروع الإجمالية حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون دينار ويستمر تنفيذ المشروع ٩٠٠ يوم من تاريخ البدء به.

١٢١ لترا نصيب الفرد من المياه عام ٢٠٢٥



من المتوقع حسب مصادر وزارة المياه والري ان يصبح نصيب الفرد من المياه عام ٢٠٢٥ (١٢١) لترا بينما كان عام ١٩٩٠ (٣٢٧) لترا، وان ما اتفق عليه مع اسرائيل في «معاهدة السلام» يحتاج الى ٦٠٠ مليون دينار لتطوير مشروع المياه.

توضيح من «ونبي»

نشرت «الاهالي» في عدد سابق موضوعا حول عمال شركة ونبي في الاغوار.

والتقت «الاهالي» الاسبوع الماضي الاستاذ نايف مصاروة الممثل الاقليمي لشركة جورج وينبي العالمية حيث قال نحن جاهزون للحوار والنقاش ويهمنا وضع العمال فهم ابناؤنا.

ووعد الاستاذ المصاروة بالعمل على عودة المفصولين وتحقيق بعض مطالب العمال.

بدء الموسم الشتوي يهدد أهالي مؤتة بالغرق

مع بدء الموسم الشتوي بدات مخاوف اهالي بلدة مؤتة في الكرك من فصل الشتاء خوفا على اولادهم وعلى انفسهم من الغرق بسبب مشكلة تصريف مياه الامطار لان البلدة تقع في منطقة منخفضة وباتت المشكلة تهددهم وتقلق مضاجعهم.

بلدية مؤتة بدورها دعت لجنة الطوارئ في محافظة الكرك الى تقديم المساعدة للبلدية والمواطنين للمساهمة في معالجة الموضوع قبل ان يقع ما لا يحمد عقباه.



هيئة جديدة لجمعية الاتحاد في المشارع

جرى في بلدة المشارع انتخاب هيئة ادارية جديدة لجمعية الاتحاد الخيرية فاز فيها السيد عارف احمد سليمان رئيسا ومحمد الساكت نائبا للرئيس واحمد رشيد امينا للسر وعارف عبدالله [illegible] امينا للصندوق والسادة يعقوب محمد حمدان ومحمد احمد سليمان وحسني عوض خشان ومحمد [illegible] اعضاء.

الحكومة تدق طبول الحرب ضد النقابات

● كتب :
محرر الشؤون المحلية

فط خطوة مدبرة ومكشوفة، لكنها صغيرة بكل المقاييس الديمقراطية اقدم حوالي ٢٠٠ مهندسا من المحسوبين والموالين لتوجهات الحكومة السياسية والاقتصادية على عقد اجتماع لهم في مجمع النقابات المهنية مساء الاثنين ٩٥/١١/٢٠، زاعمين انهم ممثلون لـ«الاغلبية الصامتة»، مما اثار استغراب ودهشة المراقبين كونهم لا يحملون اي صفة تمثيلية ديمقراطية، وكون هذه المجموعة تشكل اقل من واحد بالمائة من مجموع المنتسبين لنقابة المهندسين الذين يتجاوز عددهم الـ(٣٠) الف مهندس.

ومما اثار الاستغراب ايضا ما جاء في بيانهم الختامي من طروحات لا تستند الى اي اساس من الصحة وتدخل في إطار الهراء والردح والتزييف حين اشاروا «إلى ان هنالك نفر قليل ومنذ الثمانينات يجنح الى تسييس النقابات المهنية على حساب المهنة والمصلحة العامة، وانه جرت محاولات لتصويب الانحراف على مدى العديد من السنوات، إلا ان الظروف السياسية بالمنطقة حالت دون تحقيق هدف الاكثرية، وان هذا النفر القليل تمكن من الاستيلاء على الصرح المهني باكمله دون حسيب او رقيب مما ادى الى تراجع المهنة وتدني المستوى الهندسي في مواقع العمل بكافة». وناشدت هذه المجموعة في بيانها الختامي المسؤولين في الدولة الاستجابة لما اسموه براي الاغلبية الصامتة بإصدار التشريعات اللازمة لتصويب المسيرة النقابية.

وقد تشكلت من هذه المجموعة الصغيرة لجنة تحضيرية قابلت رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر الذي قام بالنفخ في هذه الخطوة غير الديمقراطية والإشادة (بقادتها!!) الامر الذي يعني ان الحكومة بدات عمليا بالهجوم على النقابات عبر خطواتها غير الديمقراطية. تلك الخطوات التي تعكس عمق ازمتها واتساع جراحها.

نظرة أولية في طروحات الحكومة والبيان الختامي

نظرة اولية في البيان الختامي ولطروحات الحكومة، نكتشف حجم الهراء الوارد فيه.

فنقابة المهندسين لها هيئاتها العامة التي تجتمع سنويا لمناقشة تقريرها الإداري والمالي وكل ما تقترح الهيئة العامة طرحه، وفي إطار هذا الاجتماع يتم انتخاب الهيئة الادارية ديمقراطيا عبر صناديق الاقتراع، ولم يطعن احد في يوم من الايام بصحة هذه الانتخابات. وهذا يعني ان الهيئات الإدارية المنتخبة طوال الفترة الماضية سواء إبان العهد العرفي او العهد الراهن هي هيئات الاغلبية وليست هيئات الاقلية كما يزعم البيان الختامي المدعوم من الحكومة (اللهم) إلا اذا اعتبرنا كل ما هو معارض لسياسات الحكومة وتوجهاتها بالضرورة (وخاوه) يجب ان يكون (اقلية).

اما حديث التسييس الذي يتبجح به مسؤولو الحكومة ومحيزهم، فسببه ان النقابات المهنية اقضت مضجع الحكومة كون هذه النقابات تلعب دورا طليعيا وريادياً في الدفاع عن مصالح منتسبيها - الذين هم جزء لا يتجزأ من شعب هذا الوطن - وذلك في مواجهة المعاهدة الاردنية الاسرائيلية والتطبيع واستحقاقاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخطيرة، وفي مواجهة رزمة القوانين التي تم تصنيعها خدمة للمعاهدة واستحقاقاتها.

الحكومة المأزومة تعرف، انه لا يمكن الفصل بين النقابي والسياسي، وان الفصل ما بين ما هو سياسي وغير سياسي من (سابع المستحيلات) فالنقابات المهنية التي يتجاوز عدد منتسبيها (٨٠) الفا والتي تعيل اكثر من ٤٠٠ الف نسمة، هذه النقابات تتاثر كبقية فئات الشعب من القوانين الاقتصادية والضرائب الجائرة، وتتاثر بالسلب من قوانين التطبيع التي تهدد امن الشعب وسيادته، وبالتالي يقودها واجبها المهني للتصدي لمثل هذه السياسات والقوانين، واذا لم تقم بمثل هذا الواجب فانها تتحول فعلا الى مجرد اندية وجمعيات اجتماعية.

ثم من قال انه محرم على النقابات المهنية ممارسة السياسة، ومن جاء بهذه الترهات، فالدستور - وعلى حد تعبير النائبة توجان فيصل - اعطى للمواطن الاردني حرية إبداء الراي ولم يفرق بين ما هو سياسي وغير سياسي. كما ان قانون الاحزاب حدد القطاعات والفئات التي لا يسمح بها ممارسة العمل الحزبي، والنقابات ليست من هذه القطاعات.

فالنقابيون هم اولا واخيرا مواطنون اردنيون متميزون بمؤهلاتهم وخبرتهم ومهنيتهم وثقافتهم العالية ولهم مطلق الحق ان يتفاعلوا مع قضايا الوطن وهمومه شانهم شان بقية ناس هذا الوطن وعلى اعلى مستويات التفاعل، وإذا لم تكن الامور كذلك فإنها حتما (بالضد ضد طبائع الاشياء).

حق يراد به باطل

ما تسوقه الحكومة والبيان الختامي حول مهننة النقابات حق يراد به باطل. ومن يسمع للوهلة الاولى لحديث الحكومة ومواليها عن «المهننة» يتصور وكان النقابات تركت المهنة وشؤونها وانها شغلت نفسها بالسياسة فقط. وهذا افتراء، وغير صحيح، إذ ان معظم اهتمام النقابات المهنية منصب على تطوير المهنة وخدمة منتسبيها.

الحكومة تعرف ذلك جيدا لكنها تتجاهله لاغراض معلومة للجميع، فالنقابات هي التي تقوم بعقد الدورات التدريبية لاعضائها وهي التي تقوم بتدريب المهنيين، وهي التي تحمي المهنة واخلاقياتها، وهي التي تعقد الندوات العلمية المتخصصة ليكون العضو في صورة اخر مستجدات العلم والمهنة، وهي التي تضمن مستقبل منتسبيها عبر صندوق التقاعد، وهي التي تجهد نفسها في حل مشاكل الإسكان لمجموع منتسبيها... وهي بذلك كله تعفي الدولة وتريحها من كثير من المهام التي يجب ان تقع على عاتقها.

هذا غيض من فيض من إنجازات النقابات المهنية، وبالتالي فإننا فعلا امام حق يراد به باطل.

ولو افترضنا ان هنالك تجاوزات - وهذا لم يحصل - اليس هنالك مرجعية قانونية وقضائية نعتز بها، ويمكن اللجوء اليها؟ المسالة يا حكومة ويا موالين، (المسالة ليست رمانة) بل مسالة (قلوب مليانة) واذا كان كل هذا يحدث في عهد «الديمقراطية»، فلنترحم على عهد الاحكام العرفية، الذي لم تتعرض فيه نقاباتنا المهنية لمثل هذا البطش والتنكيل.

احكام عرفية ضمن القانون

مرحلة البطش بالنقابات المهنية باسم القانون والتشريع قد بدات، وإنجاز مثل هذه القوانين العرفية المنتظرة امر مضمون بالاستناد للاغلبية المريحة في مجلس النواب التي وفرت على قاعدة قانون (صوت واحد لكل شخص).

وقد علمت «الاهالي» ان ديوان التشريع في رئاسة الوزراء قد وضع اللمسات الاخيرة لما سمي بالمشروع المعدل لقانون النقابات المهنية الذي يتضمن قائمة تعديلات تتعلق ببنية وهيكلية النقابات ومن ضمنها ان النقابات ستتحول الى جمعيات مهنية، وستكون هنالك حرية للمهنيين للانتساب اليها من عدمه، حيث يضع المشروع الجديد للقانون بنودا تجعل الانتساب للجمعية النقابية الخاصة بالمحامين والمهندسين والاطباء والصيادلة واطباء الاسنان اختياريا، ويتضمن التعديل بنودا تتعلق بفتح باب الانتساب للموظفين الحكوميين والعسكريين.

وحسب المشروع الجديد سيفرض على النقابات المهنية إغلاق فروعها في الضفة الغربية مع نهاية العام الحالي.

النقابات في مواجهة الحكومة

النقابات المهنية بدات تحركها في مواجهة إجراءات الحكومة، حيث قامت اللجان المشكلة من قبلها، بحملة لجمع التواقيع من اعضاء النقابات، ضد حملة الحكومة وإجراءاتها الهادفة الى الاساءة والدور الطليعي للنقابات المهنية.

وجاء في البيان الصادر عن اللجان المختلفة ان مقاومة حملة الحكومة يجب ان تتم من خلال برنامج موحد، وعقد اجتماعات طارئة للهيئات العامة للنقابات لطرح جدول اعمال يتناول «سبل الدفاع عن النقابات المهنية».

وتجري حملة لجمع عشرات الآلاف من التواقيع من اعضاء النقابات على هذا البيان وقد دعا البيان الى ما يلي:

١. عقد اجتماعات طارئة للهيئات العامة لنقاباتنا بجدول اعمال «سبل الدفاع عن النقابات المهنية». او عقد لاجتماع عام موسع لجميع النقابات المهنية يقوده مجلس النقباء ليصوغ الآليات اللازمة للاعتراض والصد.

٢. إصدار دراسة او نشرة متخصصة لمرة واحدة او اكثر عن اخطار دعوى مهننة النقابات وخطرها على المجتمع المدني وتعميمها على الجميع وبكل الوسائل. وتكون الدراسة/ النشرة متخصصة، علمية والمعية، وموحدة لجميع المهنيين.

٣. التعميم على جميع المؤسسات الشعبية والاحزاب والقوى والفعاليات للالتفاف حول النقابات ودعم دورها الوطني، بكل صورة ممكنة.

٤. إعلام الاتحادات المهنية العربية بالمخاطر التي تتعرض لها نقاباتنا وما يؤدي اليه ذلك من فقدان العمل المهني العربي الموحد بخاصة وتهديد العمل الشعبي العربي بوجه عام.

٥. وضع خطة إعلامية واسعة تحت شعار «الدفاع عن النقابات المهنية» والتمسك بدورها الوطني.

٦. وضع خطة اعتصامات رمزية مجدولة زمنيا حتى تزول هذه الاخطار.

٧. وقف اي حوار حول هذه الدعوات خارج قرارات الهيئات العامة بهذا الخصوص لان هذا الحوار حين لا يجد سنده لدى جمهور المهنيين والراي العام قد يؤدي الى تنازلات تمس استقلالية النقابات وتساعد على مزيد من التدخل بشؤونها الامر الذي يخالف الدستور وحقوق الإنسان فردا وجماعات.

٨. العمل على الوصول الى قوائم موحدة لجميع الاتجاهات في النقابات تحت شعار الدفاع عن النقابات المهنية ودورها الوطني والمهني والمعيشي للقطاع الاعرض من اعضائها.

الاحزاب الوطنية تتضامن مع النقابات

الاحزاب الوطنية الاردنية اصدرت بيانا تضامنيا مع النقابات المهنية في مواجهة الحملة الظالمة التي تتعرض لها، ودعت جميع منتسبي النقابات للنهوض للدفاع عن نقاباتهم ولتوحيد صفوفهم وتنظيم جهودهم في هذه الاوقات التي تحتاج الى الوعي الكامل لطبيعة المهمات المطروحة على مختلف القوى الشعبية المنخرطة في المعارضة الاردنية والاولويات التي تستوجبها، كما دعت هذه الاحزاب جميع منتسبي نقابة الى المهندسين دعم المرشحين الذين يتبنون مقررات المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع.

شبيلات يكشف مبررات الحكومة

مصادر مقربة من نقيب المهندسين ليث شبيلات اشارت الى ان شبيلات يرى ان هذه الهجمة الحكومية المرتكزة على النقابات تعود للدور البارز للنقابات المهنية كونها شكلت تحديا حقيقيا لسياسات الحكومة وما نجم عنها من معاهدات وتطبيع رسمي، وجراء دورها البارز في التصدي المعضلة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في مواجهة المتغيرات المتسارعة التي طرات على المنطقة.

ووفق هذه المصادر فان شبيلات يرى في التوجه لما يسمى بالاغلبية الصامتة يعني بحد ذاته عدم ثقة في المؤسسة الحكومية والسلطة التنفيذية.

وتنسب هذه المصادر لشبيلات قوله: انه لم تكن هناك في يوم من الايام محاولة استحواذ على النقابات، بل كان هنالك دعوة للهيئة العامة تعلن في الصحف دوما، والهيئات القيادية فيها تفرزها في الانتخابات الديمقراطية وصناديق الاقتراع وليس الإتكاء على صيغة هلامية غير واضحة المعالم، ليس لها اي اساس دستوري وقانوني والتي يسمونها «الاغلبية الصامتة».

... وان النقابات المهنية تاريخيا مؤسسات عريقة في الديمقراطية ولها رصيدها عبر عشرات السنين من الممارسة الراسخة ... وتاتي هذه الهجمة على النقابات في ظل تحجيم المؤسسة النيابية مما يؤدي الى خلق فراغ كبير في الحياة السياسية مما يجعلنا امام قوانين يجري اخراجها ديمقراطيا، لكن بمضمون معاكس.

رأي الأهالي

الموقف السوري يكشف الآخرين

مع كل خطوة تقطعها مسيرة «السلام» على اي من المسارين الاردني الفلسطيني - الاسرائيلي، يكثر الحديث حول طبيعة المفاوضات الجارية على المسار السوري، ومدى ما تم احرازه من تقدم والعراقيل والعقبات التي تم ازالتها او التي ما زالت منتصبة بوجه انجاز تقدم جدي على هذا المسار، مع التاكيد المتواصل على اهمية احراز هكذا تقدم، وطبعا تشتمل هذه الاحاديث على الكثير الكثير من المغالطات والدسائس.

فعندنا هنا، وفي ظل الانكشاف المتنامي لازمة المعاهدة ومازقها المحلي والعربي، يجري الترويج الرسمي دوما بان سوريا ستوقع معاهدة قريبا، وان الامور في طريقها الى النضج وان ما يقال علنا لا يعكس الصورة الحقيقية لما يدور.

ويقيننا فان المتتبع للمواقف السورية والامريكية والاسرائيلية لا يحتاج لجهد كبير لاستنتاج ان امكانية انجاز الحل على المسار السوري الاسرائيلي ما زالت بعيدة، رغم الحديث والتمنيات الامريكية الاسرائيلية بضرورة رفع مستوى التفاوض وحل بعض العقد.

فالموقف السوري لا يزال ثابتا تجاه عملية السلام، ولا يزال متمسكا بضرورة الانسحاب الاسرائيلي لحدود ٤ حزيران ٦٧ ويرفض التطبيع قبل التوصل الى شروط الحل النهائي الذي يجب ان يضمن فيما يضمن دورا اقليميا لسوريا. والسوريون متمسكون بهذا الموقف وان كانوا يبدون مرونة عالية في ظل تطمينات امريكية خادعة ... نرجو ان يدركها الاشقاء السوريون.

والموقف الاسرائيلي يشير الى ذلك الاستنتاج .. فاولويات بيريز ليست السلام كما ايضا يروج رغم حكومته الجديدة، فاولوياته داخلية تنصب على كيفية ادارة الصراع وكسبه داخل حزب العمل والتصفيات والمواجهات التي ستتم استعدادا للانتخابات القادمة، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، على العمل من اجل توحيد اسرائيل المنقسمة حول الحقوق الفلسطينية حتى في اطار اوسلو، ذلك الانقسام الذي ادى الى مقتل رابين.

وبطبيعة الحال فان الادارة الامريكية معنية الان وستكون معنية اكثر في المستقبل بالوضع الداخلي واستحقاقات الانتخابات وما يمليه ذلك من تاكيد لحرصها اللامحدود على مواصلة الدعم الامريكي لاسرائيل، جوهرة الشرق الاوسط كما تراه.

ان اي حديث عن قرب التوصل الى حل سوري اسرائيلي يهدف الى محاولة خلط الاوراق ونشر عوامل البلبلة والاحباط لدى الشعوب العربية المؤمنة بقضاياها العادلة مظهرا ان ما تم توقيعه معاهدات كان امرا حتميا لا مفر منه، الا ان الشعوب وجماهيرنا العربية تعلم جيدا ان تلك المعاهدات محكومة بالفشل لا محالة.



المجابهة

● صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع ●



الشبكة النسائية تجدد شعارها «معا ضد التطبيع»

اصدرت الشبكة النسائية العربية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني بيانا بعد ان اجتمعت في عمان اواسط تشرين الثاني ممثلات عن الشبكة التي تاسست منذ عام لدى انعقاد منتدى عمان للمنظمات العربية غير الحكومية. وقد شاركت به المئات من النساء من مختلف الاقطار العربية حيث جاء الإعلان عن تاسيس الشبكة النسائية اثر توقيع ٣٠٠ امراة عربية من النساء المشاركات في المنتدى على عريضة تطالب جماهير الشعب العربي بمقاومة التطبيع ورفض قيام النظام الشرق اوسطي المزعوم واستهدفت الشبكة خلق حركة نسائية شعبية عريضة من القوى والفعاليات النسائية بمختلف تلاوينها الثقافية والاجتماعية والسياسية وتوحيد جهودها وتنظيمها لكشف مخاطر التطبيع والتوعية به، ورفضه ومقاومته، وستشكل الشبكة احدى الروافع الرئيسية لبناء حركة شعبية عريضة من القوى الشعبية العربية بمختلف تياراتها السياسية.

وقد جاء اجتماع ممثلات عن اللجان النسائية لمقاومة التطبيع في كل من مصر والسودان ولبنان وفلسطين والاردن ليؤكد على اهمية العمل في إطار الشبكة النسائية العربية لتوعية الجماهير النسائية لرفض الهيمنة الاقتصادية على المنطقة العربية التي جاء انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا تعبيرا فاضحا عنها وتكريسا لإدخال اسرائيل كعضو اصيل في المنطقة، وإنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل وتثبيت وضرب المشروع النهضوي العربي.

وإذا كان الحس الشعبي العربي يدرك هذه الاساليب الا انه لا يوجد بديل عن العمل العربي المنظم لفضح اساليب فكر «ما بعد الصهيونية» التي تسعى لخلق دولة «اسرائيل العظمى» من اجل السيطرة الاقتصادية على الوطن العربي.

وإذ ترى النساء العربيات اهمية العمل المشترك ضمن هذه الشبكة لتبادل الخبرات والتجارب العملية لمقاومة التطبيع، فإنهن يؤكدن ان دور المراة العربية في إحباط مخططات الاقتصاديين العالميين للسيطرة على مقدرات الامة وخيراتها كبير وجاد ومؤثر.

وستعمل نساء الشبكة العربية لمقاومة التطبيع على توثيق الاتصال بين المؤسسات والجمعيات النسائية العربية لمنع تغلغل الحركات النسائية المتصهينة في صفوف النساء العربية لإقناعهن باهمية العمل النسائي العالمي كبديل للتضامن النسائي العربي.

كما استعرض اجتماع ممثلات الشبكة تجارب اللجان النسائية لمقاومة التطبيع في اقطارهن واكدن على ضرورة تعميم هذه التجارب والاستفادة منها، وضرورة تطوير اشكال التنسيق والتواصل، وتوسيع المشاركة من سائر الاقطار العربية ومن مختلف الهيئات والفعاليات النسائية الرافضة للتطبيع ومعاهدات الصلح مع اسرائيل.

وحيت المشاركات التجربة الرائدة للمراة المصرية والحركة النسائية المصرية ضد التطبيع، واكدن على ضرورة تعميم هذه التجربة والاستفادة منها وتطويرها بما يتلاءم مع الظروف السياسية في كل قطر.

فلا بديل للعمل العربي المشترك ولا بديل لمفهوم الوطن العربي، وسنعمل معا تحت شعار «معا ضد التطبيع» حتى تعود ارضنا عربية حرة تملك ارادتها.

في دراسة للباحث الاردني محمد مؤتمن عياد!

مجلس النواب يمثل ٣٨,٩٪ من الرأي العام الاردني فقط

قراءة أولية في الأرقام تشير الى ان معظم الشعب ضد المعاهدة

● كتب ـ عليان عليان

في مقارنته العلمية والتحليلية بين مجلس النواب الاردني في دورته العادية والكنيست الاسرائيلي في دورته الشتوية، خلص الباحث الاردني محمد مؤتمن عياد الى ارقام ونسب مئوية تعكس ابعادا هامة في قياس الراي العام الاردني تجاه (عملية السلام)!!

وسنعرض هنا لابرز هذه الخلاصات الرقمية. وسنحاول من جانبنا التعرف على ابعاد هذه الارقام ودلالاتها، ومن ثم التعرف على ماذا ينقسم الاسرائيليون ويتحدون، وكذلك الاردنيون.

الخلاصات الرقمية للبحث

- بين الباحث في دراسته ان النواب الاردنيون الـ(٥٥) الذين وافقوا على المعاهدة يمثلون قاعدة انتخابية تصويتية مقدارها (١٩١,٣٣) صوتا، اي بنسبة ٥٩,٧٪ من مجموع الاصوات التي حصل عليها اعضاء مجلس النواب.. وان النواب الحاجبون والرافضون للمعاهدة يمثلون قاعدة انتخابية بحجم ١١٣/١٢١ صوتا اي بنسبة ٣٥٪ من مجموع الاصوات التي حصل عليها اعضاء مجلس النواب.

- بين الباحث ان المقرين بالمعاهدة الاردنية الاسرائيلية في الكنيست (١٠٥) من اصل ١٢٠ نائبا، يمثلون قاعدة انتخابية حجمها ٢,٢٤٦,٨٠٠ صوتا، اي بنسبة ٨٥,٩٪ من مجموع الاصوات التي حصل عليها اعضاء الكنيست، فيما بلغت نسبة النواب الاسرائيليين المعارضين للمعاهدة ٢,٣٪ والممتنعين عن التصويت ٤,٧٪ والمتغيبين عن جلسة التصويت ٢,٤٪.

أبعاد واستنتاجات

الاستنتاج الرئيسي الذي توصل اليه الباحث في ضوء دراسته ومقارنته التحليلية، ان مجلس النواب الاردني في افضل مستويات النسب المئوية المحققة له يعكس تمثيلا مئويا للراي العام في الاردن نسبته ٣٨,٩٪ فيما يمثل الكنيست ٩٥٪ من الراي العام الاسرائيلي.

ومن واقع الاستنتاج الرئيسي للباحث والارقام الواردة في البحث يمكن ان نتوصل الى ابعاد واستنتاجات اخرى، اهمها:

اولا: اذا طبقنا نسبة تمثيل مجلس النواب الاردني للراي العام (٣٨,٩٪) على موقف الشعب الاردني من المعاهدة فهذا يعني ببساطة ووضوح ان المعاهدة مرفوضة من غالبية الشعب الاردني، إذ يقتضي الامر علميا والحالة هذه ان (نخصم) من النسبة المذكورة حجم تمثيل المعارضة للراي العام الاردني.

ثانيا: وهذا يعني انه لو تمت الانتخابات النيابية في الاردن على قاعدة القوائم الانتخابية وفق القانون السابق، وليس وفق القانون غير الدستوري (صوت واحد لشخص واحد) لكنا امام نتائج قاسية جدا في غير صالح المعاهدة داخل مجلس النواب الاردني.

ثالثا: ان النواب الاردنيون الـ(٥٥) الذين فازوا في الانتخابات النيابية، لم يصارحوا القاعدة الشعبية التي انتخبتهم بانهم سيوافقون على معاهدة مع (اسرائيل) بهكذا شروط او انهم سينشدون شعرا في التطبيع، ولو كشفوا حقيقة مواقفهم امام القاعدة الانتخابية لما وصلوا الى قبة البرلمان، وبالتالي فان هؤلاء النواب ونسبتهم الـ٥٩٪ في تاييد المعاهدة لا يعكسون موقف قاعدتهم الانتخابية التصويتية البالغة ١٩١٠٣٣ صوتا.

رابعا: كما ان نظرة مقارنة بين نسبة الموافقين على المعاهدة في الكنيست، ونسبة الموافقين عليها في مجلس النواب الاردني، تعكس حجم التاييد الاسرائيلي الكاسح للمعاهدة (١٠٥ نواب من اصل ١٢٠) بواقع تمثيلي لحوالي مليونين وربع ناخب، في حين تعكس حجم التاييد الهش والشكلي من قبل فئة قليلة جدا من الشعب الاردني.

وهذا التاييد الكاسح من جانب الاسرائيليين للمعاهدة، والتاييد الفعلي الضئيل من جانب الشعب الاردني يعكس حجم المصلحة الاسرائيلية الاستراتيجية المتحققة من هذه المعاهدة، وحجم الاضرار والاخطار التي لحقت بالشعب الاردني والامة العربية بسبب توقيعها.

الانقسام والاتحاد على ماذا؟!

في ضوء ما تقدم نطرح سؤالين محددين هما: ما هو سر التاييد الكاسح للمعاهدة في الكنيست مقارنة بنسبة التاييد في مجلس النواب الاردني او مقارنة بالموقف الشعبي الرافض لها؟ وعلى ماذا ينقسم ويتحد الاسرائيليون؟



من واقع النسب المذكورة نكتشف ان المعاهدة حظيت بتاييد معظم الوان الطيف السياسي في الكيان الصهيوني (تحالف حزبي العمل وميرتس وتجمع الليكود واطراف من اليمين القومي) إذ ان نسبة الرافضين للمعاهدة لم تتجاوز ٢,٣٪.

وهذا الاتحاد في الراي العام الاسرائيلي لصالح المعاهدة ترجع لعدة اعتبارات ابرزها ان المعاهدة اخرجت الاردن عمليا من علاقات التحالف والتنسيق العربية، وقدمت خدمة للامن القومي الاسرائيلي على حساب الامن القومي العربي، وتخلت عن موضوع القدس بتركيزها على الجانب الروحي وإهمالها للجانب العربي السيادي، وقبلت حل موضوع اللاجئين على قاعدة التوطين وفقا للمنظور الاسرائيلي، اضافة الى انها جعلت من الاردن جسرا للعبور نحو الخليج وعموم المنطقة العربية، وهذا ما تمثل عمليا في خطوات التطبيع الاردنية الرسمية والاندلاق على اسرائيل، وفي تسويق (اسرائيل) بشكل مكشوف عبر مؤتمر عمان الاقتصادي.

هذه الانجازات كلها تشكل عوامل وحدة ومطالب مشتركة لكافة الوان الطيف السياسي في (اسرائيل). فالاحزاب الاسرائيلية على اختلاف مواقفها ومواقعها مشدودة لمسائل الامن والارض والمياه والقدس والتطبيع، وهذا كله تحقق لاسرائيل من خلال المعاهدة.

هذه المزايا والعوامل التي شكلت وحدة للراي العام الاسرائيلي هي نفسها التي شكلت عوامل الانقسام في بلادنا، كون الاغلبية من شعبنا رات في المعاهدة خطرا جسيما على شعبنا ومصالحه وتطلعاته.

ويبقى السؤال على ماذا ينقسم الاسرائيليون وعلى ماذا يتحدون؟

من واقع تجربة الصراع العربي الاسرائيلي، يمكننا القول انهم دائما يتحدون على الاهداف ويختلفون على الوسائل، واذا كانوا قد اتحدوا على الوسائل والاهداف عبر المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية فانهم اختلفوا على الوسائل فيما يخص اتفاق اوسلو وفيما يخص المفاوضات مع سوريا ولبنان.

وبهذا الصدد سبق وان اشار الكاتب الاردني جورج حداد عبر مجموعة مقالات ان مخطط اليهود غير المتطرفين يرى ان السلم بشروطه ومواصفاته المطروحة يضمن لليهود (العودة) السلمية بذات المدى الزمني الذي يعد به اليهود (المتطرفون) ولكن باخطار وتضحيات اقل، وبامال وساع في السيطرة على البلدان التي تدعم مداهم الحيوي الضروري لتحقيق ما وعدهم به (يهوه)!!.

«فالخلافات والاختلافات بين تيارات واجنحة الحركة الصهيونية ظلت موجودة وفي اغلب الاحيان مستعرة منذ ما قبل هرتزل ـ امير المنفى ـ اما الدوافع والاهداف فلم تكن ابدا مسقط خلاف بينهم».

وهكذا نرى ان حزب العمل يسعى لتحقيق التوسع واسرائيل الكبرى من خلال الاختراق الاقتصادي (السوق الشرق اوسطية) وعبر اجتياز الحدود بالمحراث بدلا من الدبابة، في حين لا يزال الليكود مشدودا للوسائل التوراتية والتلمودية.

بعد زيارة وفد (حداش)

زيارات «فلسطينيي ٤٨» حصان طرواده في مجالات التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي

● كتب ـ المحرر السياسي

في اطار الانفتاح الجاري في سياق تطبيقات معاهدة وادي عربة واتفاق اوسلو، وبدعوة من الحكومة الاردنية عن طريق السفير مروان المعشر، قام وفد من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش) بزيارة الاردن. وتكتسب هذه الزيارة اهميتها من حيث ما تحمله من تاثير على مسالة التطبيع مع اسرائيل الذي ياتي من هذا الباب الاوسع بتغطية كاملة من زيارات «فلسطينيي ٤٨» الذي تتبعه خطوات تطبيعية عادة، لا بل انه يستخدم كحصان طرواده هذا، وخصوصا من موقف (حداش) نفسها كما اعلن عنه في جريدة «الاتحاد» الحيفاوية الصادرة يوم ١٩٩٥/١١/٢١ حيث يعبر رئيس الوفد عضو الكنيست الاسرائيلي عن الاهمية الكبرى للزيارة من حيث انها «تعبير عن تاييد (حداش) البرلماني والسياسي لمعاهدة السلام الاسرائيلية الاردنية اولا، وادراكا للدور الاردني الهام في مجمل عملية «السلام» في المنطقة...» فاننا نورد في هذه المقالة خارطة للساحة السياسية العربية الراهنة في إطار فلسطينيي ١٩٤٨. وذلك بهدف التوصل الى الحقيقة وحماية الراي العام الاردني من اي تشويش مهما كان مصدره.

تنقسم الساحة العربية اليوم الى معسكرين معسكر اعوان واعضاء حزب العمل الذين عززوا نفوذهم بعد اتفاق اوسلو وتراجع الحركة الوطنية الكبير والمعسكر الثاني فهو مكون من الاحزاب العربية المستقلة الى حد ما عن الحركة الصهيونية، ان التيارات السياسية القائمة اليوم على الساحة هي اربعة: الحزب الشيوعي (حداش)، الحزب العربي الديمقراطي من ناحية وحركة ابناء البلد والحركة الاسلامية من ناحية ثانية. ويمكن التمييز بين حداش ودراوشه وبين الحركة الاسلامية وابناء البلد بسبب قرار الاخيرين عدم خوض الانتخابات للكنيست، في حين تتميز حداش ودراوشه باعتبارهما الكنيست ساحة نشاطهما الرئيسية. ان فهم التوجهات السياسية والطبقية لكل من هذه التيارات سيمكن القارئ من فهم الواقع السياسي بشكل موضوعي ومتوازن.

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش):

يشهد هذا الاطار الذي كان بمثابة العمود الفقري للحركة الوطنية الفلسطينية داخل اسرائيل منذ اواخر الثمانينات تطورا بالتخلي عن مواقفه الجذرية ازاء القضية الفلسطينية والامبريالية الاميركية في المنطقة ولكن اختفاء الاتحاد السوفياتي من الساحة الدولية قاد الى انهيار الاسس البرنامجية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي كان

فقد بدا تدريجيا بتغيير توجهاته السياسية حتى وصل الى الانقلاب على برنامجه، وقد بقي هذا الانقلاب غير معلن في اطار البحث عن سند جديد داخل المؤسسة الصهيونية من خلال تحالفاته مع الجناح الاكثر ليبرالية والذي يتمثل بقائمة حاييم رامون في الهستدروت وميرتس في الكنيست.

ان اتفاق اوسلو هو القاسم المشترك والاساس السياسي للتحالف بين حداش وحزب العمل وقد اثبت هذا التحالف انه متين ومهم للسياسة الحكومية إزاء القضية الفلسطينية. ان كل تحركات الجبهة وثوابتها في الشارع بكل ما يتعلق بالقدس والسجناء والاستيطان والقضايا التي تخص الجماهير الفلسطينية داخل اسرائيل هي مجرد محاولة لتغطية دعم الجبهة اللامشروط للحكومة. ان الجبهة مثل الاحزاب الدينية اليهودية مقيدة لتحركات بعد ان ربطت مصالحها بالحكومة من خلال انخراطها في اللجنة المركزة للهستدروت او الدعم الذي تتلقاه للمجالس العربية التي تسيطر عليها مثل الناصرة من قبل الوزراء من امثال اليعازر او عوزي برعام او روبنشتاين وغيرهم. فدعم الحكومة ليس مجانيا لكن النقود الذي يدفعها حزب العمل ليست على شكل ميزانيات بقدرتها تغيير المجتمع العربي بل لتقوية مكانة حداش التي تحولت الى جزء من الائتلاف الحكومي ومن هذا المنطلق فان دعم اتفاق اوسلو لا ياتي لاعتبارات مبدئية او كونه يتماشى مع برنامج الجبهة المعلن بل بالعكس إذ ان اوسلو يكرس الاستيطان وهدفه منع إقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل والتي كانت الشعار الرئيسي للجبهة طوال السنين ودعمها لاتفاق اوسلو نابع من اعتبارات طبقية قائمة للشريحة التي تقود الجبهة وتنطق باسمها.

وتحاول الجبهة هذه الايام أن تبرر موقفها الداعم للحكومة من خلال إبراز إنجازات تحققت بفضل قربها من الحكومة وتنشر صحيفة الاتحاد الحيفاوية كل اسبوع عنوان إنجاز تاريخي جديد تروج لوزراء حزب العمل وميرتس وتثير اكبر عملية تضليل وتشويه للحقائق وذلك من اجل إبراز مكاسب انجزت ليس من خلال النضال بل من خلال الاتصالات المباشرة مع موظفي الحكومة والوساطة.

الحزب العربي الديمقراطي (دراوشة):

لا يختلف العربي الديمقراطي في برنامجه كثيرا عن برنامج حداش في تاييده لاوسلو او سلطة عرفات والحزبان يشتركان في الكتلة المانعة بمبرر صد طريق اليمين الى السلطة، يلاحظ ان الحليف الطبيعي لحداش هو

منذ سنين طويلة حتى انشقاقه عنه في اوائل الانتفاضة بسبب السخط الجماهيري العارم على رابين الذي كان وزيرا للدفاع في حكومة الوحدة القومية برئاسة شامير. ان الميول السياسية باتت واضحة عندما تحالفت حداش مع حزب حاييم رامون وميرتس في الهستدروت بينما فضل دراوشه التحالف مع العمل الذي خسر الانتخابات لصالح قائمة رامون.

وقد دخل دراوشه الى الكنيست في قائمة حزب العمل في انتخابات ١٩٨٤ وبعد ان انشق عنه في بداية الانتفاضة خاض الانتخابات في عام ١٩٨٨ في قائمة مستقلة وحصل على مقعد واحد كما خاض معركة الانتخابات الاخيرة ١٩٩٢ واستطاع ان يجمع حوله صفا واسعا من نشطاء مختلف الشرائح والاتجاهات من اناس تركوا حداش والحركة التقدمية (ميعاري) او ابناء البلد مثل شريكه (طلب الصانع) من النقب لكن اساس الحزب بقي من معاوني السلطة من ازلام حزب العمل التاريخيين رؤساء عشائر كبيرة فقدوا مكانتهم في الحزب لاسباب شتى، ان العنصر الوحيد الذي يبرز الحزب هو عروبته مقابل الجبهة التي تتالف من اقلية يهودية، ونشطاء عرب وتتمتع بالاصوات العربية، ومع مرور الزمن ترك العديد من العناصر الوطنية هذا الحزب واصبح حزب دراوشه يشبه اكثر فاكثر القوائم العربية التي اسسها حزب العمل كمقاولي اصوات التي رفضت من قبل الفلسطينيين منذ زمن بعيد..

ان التنافس هنا بين الحزب والجبهة في التوسط بين الجماهير والسلطة ويبني مكانته على اساس الوعود والتوسط لدى السلطة بمطالب فردية للمواطنين الذين فقدوا كل امل بان تستجيب لهم الدوائر الحكومية.

ولإثبات حسن النية يجري التطوع لمهمات خاصة للحكومة مثل السعي لفتح علاقات دبلوماسية مع الدول العربية او المساهمة في كسر المقاطعة على اسرائيل من خلال التطبيع السياسي وغيره.

الممتنعون عن الانتخابات:

ان الامر الذي يميز الممتنعين عن الانتخابات وهم الحركة الاسلامية وحركة ابناء البلد هو عدم رضاهم عن اتفاق اوسلو وبالتالي عدم تاييدهم لحكومة العمل ولكن الحركتان لم تتخذا موقفا واضحا وصارما من الاتفاق في محاولة لتجنب الاصطدام المباشر مع مؤيدي الاتفاق والسلطة الفلسطينية ومن موقف محبط نابع عن فقدان البرنامج السياسي الاجتماعي القادر على تاطير الجماهير بعملية تدريجية لإعادة بناء الحركة الوطنية وصياغة البرنامج الوطني الملائم للمرحلة التي يمر بها النضال

الماضي موقف المقاطعة لانتخابات الكنيست ولكن هذه السنة غيرتا من موقفهما ومنحت اعضاءها حرية الاختيار وهذا بعد ان جرت نقاشات حادة في التنظيمين بين مؤيدي المشاركة الفعالة في الانتخابات ودعاة المقاطعة العامة. (الاجتماعين العامين للحركتين وصلا الى نتيجة توفيقية تنص على عدم خوض الحركتين للانتخابات باي شكل من الاشكال بينما منحت اعضاءها حق الانتخابات للقوائم التي تشارك في الانتخاب) في حين حددت حركة ابناء البلد دعمها للقائمة (٣٠ اذار) في حال خوضها الانتخابات فان الحركة الاسلامية منحت اعضاءها حرية الاختيار المطلقة بين كل القوائم المشاركة في الانتخابات.

الحركة الاسلامية:

قرار الحركة الاسلامية عدم خوض انتخابات الكنيست ينطوي على اهمية تاريخية خطيرة وسيكون له لا ريب انعكاسات سلبية على مصير الحركة. لقد كان هذا القرار رسالة واضحة على ان الحركة الاسلامية لا ترى نفسها قيادة للجماهير الفلسطينية في اسرائيل وهو استنتاج لم يات من فراغ فالحركة الاسلامية هي اليوم اكبر إطار جماهيري في اسرائيل واذا كانت القوة الانتخابية لحداش ما زالت كبيرة فان النشاط اليومي وقدرة الحركة الاسلامية على تجنيد الجماهير لفعالياتها تثبت انها اكبر اطار نشط في صفوف الفلسطينيين في ٤٨. ولا شك ان قرارها عدم خوض الانتخابات يدل على امتناع الحركة الاسلامية عن ترجمة قوتها الجماهيرية الى قوة سياسية الامر الذي سيلحق مستقبلا ضررا بقدرتها على كسب ثقة الجماهير. يدل قرار الحركة الاسلامية على ان شعارها الرئيسي (الاسلام هو الحل) ليس برنامجا سياسيا بل سقفا واسعا جدا تتجمع تحته تيارات وميول سياسية مختلفة تحمل رؤية تربوية دينية اجتماعية مشتركة ولكن وحدتها وقوتها منوطة بعدم اتخاذ موقف سياسي واضح من القضية الفلسطينية والعلاقة مع الحكومة والاحزاب الصهيونية وهذه هي اكبر عقبة في سبيل ترجمة قوتها الجماهيرية الى قوة سياسية قادرة على تغيير الوضع وإحباط المخططات الحكومية ازاء الشعب الفلسطيني.

من الممكن تقسيم الحركة الاسلامية الى جناحين: جناح كفر قاسم وجناح ام الفحم وهما مختلفان من الناحية السياسية وبموقفهما من الانتخابات. لكن الامر الذي يزيد الوضع الداخلي تعقيدا هو ان تيار كفر قاسم الذي يمثل الموقف المؤيد لاتفاق اوسلو دون تردد هو الذي يدفع بقوة نحو خوض الانتخابات بينما تيار ام الفحم الذي وقف من اوسلو موقفا متحفظا فانه يدعو الى مقاطعة

توصل اليه الاجتماع العام الاخير للحركة والذي يحرم الترشيح ويمنح حرية الاختيار لاعضاء الحركة هو بمثابة حل وسط لمنع حدوث انشقاق في الحركة.

ويمكن القول ان وضع الحركة يتلخص فيما جاء في البند الثاني من قرار الاجتماع العام الذي يضم ثلاثة بنود وينص على (اعطاء حرية الاختيار لكل فرد من ابناء الحركة الاسلامية بما يتوافق وفهمهم واجتهادهم) هذا البند يدل على البلبلة السياسية المستشرية في الحركة لانه لا يحدد خطوطا سياسية واضحة واهمها الخط الفاصل عن الاحزاب الصهيونية والعربية. ومن المعروف ان الكثيرين من انصار الحركة الاسلامية يصوتون لميرتس وحزب العمل ولا شك ان هذا القرار سوف يفاقم ازمة القيادة ويزيد البلبلة بين الجماهير الفلسطينية في اسرائيل.

حركة ابناء البلد:

ان قرار الاجتماع العام لحركة ابناء البلد يدل على تراجع كبير في مواقف الحركة فهي منذ اليوم الاول لتاسيسها تمسكت بموقف مقاطعة الانتخابات وفي سنة ١٩٨٤ انشقت عن الحركة جبهة الانصار في ام الفحم بسبب تاييدها للمشاركة في الانتخابات وكان شعار المقاطعة من ابرز مميزات الحركة خلال فترة طويلة لكن بعد اتفاق اوسلو طرا تراجع كبير في نشاط ابناء البلد ومواقفها السياسية حيث انضمت الى حركة (٣٠ اذار) المؤلفة من مجموعة (ميثاق المساواة) بقيادة عزمي بشارة وشخصيات مثل محمد ميعاري.

اما مجموعة ابناء البلد فقد ضلت طريقها نهائيا بعد الانهيارات التي طرات على الساحة الفلسطينية بعد اتفاق اوسلو ولطوال فترة طويلة انقسمت الساحة السياسية للفلسطينيي ٤٨م بين الحزب الشيوعي كممثل الاتحاد السوفياتي وابناء البلد الاقل نفوذا كممثلة الحركة الوطنية الفلسطينية وقد اكتسب الصراع بينهما احيانا طابعا تناحريا وقد نتج موقف ابناء البلد المقاطع للانتخابات من برنامج رفضوي متطرف جمع تحته كل من عارض الحزب الشيوعي من منطلقات شخصية غير مبدئية وجمهرة من المثقفين الذين يتمسكون بفكرة فلسطين من النهر للبحر ورفض البرنامج الواقعي المرحلي الداعي الى إقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جوار اسرائيل.

وبغض النظر عن محاولات ابناء البلد تبرير موقفها الرافض للانتخابات فانها بقيت حركة مثقفين بعيدين جدا عن الجماهير الشعبية وهمومها، وتتالف اليوم حركة ٣٠ آذار من مثقفي الحزب الشيوعي سابقا الذين تخيب املهم من الفكر الماركسي اللينيني

حول فكرة تتقلص بها القابلية للتنفيذ وهي تغيير يهودية الدولة وانعكاسا لذلك يلاحظ غياب هذه القوى عن الساحة السياسية والعمل المبدئي وحضورها في عمل المؤسسات العلمية والخيرية والصحافية المختلفة (جمعية الخليل، لجنة الارض، وصحيفة الصنارة وكل العسرب.. الخ) وبالتالي فقدت ابناء البلد ودائرة المثقفين دورا سياسيا مستقلا لهم.

ان الفكرة غير المعلنة التي تجمع بين ميثاق المساواة وابناء البلد هي ان الحركة الوطنية انتهت واوسلو نهاية المطاف. هذه الفكرة تنطوي على استحالة قيام دولة فلسطينية مستقلة وان الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يخرج قيادة افضل من الموجودة، ناتج عن التركيبة العشائرية والريفية للمجتمع التي لا يمكن تغييرها وعليه فمكتوب عليه ان يعيش في الفساد والديكتاتورية وهكذا يقول هؤلاء وبعد ان حلت مشكلة فلسطينيي المناطق المحتلة بتسلمهم الحكم الذاتي الفلسطيني وفلسطينيي الشتات مغلوب على امرهم فلا بد لفلسطيني الـ٤٨م الذي استثناهم الاتفاق ان يديروا امورهم بمعزل عن بقية الشعب الفلسطيني من خلال المطالبة في العيش في دولة اسرائيل كاقلية ذات الحكم الذاتي الثقافي وهكذا تصل القضية الفلسطينية الى حلها شبه النهائي بتوطين اللاجئين في الشتات وحكم ذاتي تحت الاحتلال في المناطق المحتلة وحكم ذاتي ثقافي لفلسطينيي ٤٨م ضمن الدولة اليهودية.

الكتلة المانعة

انّ الدعم لحكومة رابين من قبل حداش والحزب العربي قد حول الحزبان الى شركاء في المشروع الصهيوني دون اي مقابل وبذريعة منع صعود الليكود تحول الحزبان الى جزء من حكومة تنفذ سياسة اليمين ولكن بغطاء السلام والدعم العربي. ان المصادرات والاستيطان في القدس مستمران على قدم وساق والاف المعتقلين يقبعون في سجون الاحتلال والشهداء يسقطون والتطبيع مع العالم العربي يتقدم على قدم وساق ورأس المال اليهودي يكبر ويزداد والحزبان يصوتان الى جانب الحكومة واصبحت مبرراتهم مضحكة. ان الحكومة لم تفي حتى بواحدة من وعوداتها التي اطلقتها مقابل الدعم العربي فلا ميزانيات كافية ولا تغير نوعي في البنية التحتية بل بالعكس فان مساحات البناء تتقلص والخدمات شبه معدومة.

- ان حزب العمل هو حزب رأس المال اليهودي
- حزب الاستعمار والاستيطان
- حزب تكسير العظام والسجون والمعتقلات والاذى
- حزب الكلام المعسول والقبضة الحديدية
- حزب الظلام المزيف والتفرقة العنصرية.

أطفالنا وأطفالهم

اطفالنا يشعرون بالقهر الطبقي وآباء أطفالنا (أرقام) في صناديق الاقتراع!

● كتبت - ميساء محمد

قد يبدو (الاستفزاز) احيانا ايجابيا، وهذا بالضبط ما شعرت به في (وشوشة) الزميل (درويش) في العدد الماضي من «الأهالي». عندما تحدث بأسلوب وجداني شفاف عن بحثه الطفولي. الأمر الذي يجعل المرء يتساءل عن معنى القول السائد (اطفالنا اكبادنا تمشي على الارض).. أقول يتساءل المرء: هل اكباد الفقراء (أطفالنا) هي مثل اكباد الاغنياء والمترفين (اطفالهم)؟!

لعل الجولة التي قامت بها «الأهالي» لاستطلاع الأمر، وللإجابة عن هذا التساؤل، تظهر الفارق او (الفوارق) بين أطفالنا واطفالهم..

ابناء الذوات... والقهر الطبقي

يقولون أن ابن (الباشا) هو ايضا (باشا). هذا ما تلمسه بيسر وسهولة في تجوالنا داخل الشوارع الفارهة في الحي الجنوبي من مدينة (اربد)، حيث تنتصب العمارات والفلل المحاطة بحدائق تسر الناظرين اليها، وتكاد ان تشعر (بالقهر الطبقي) عندما تشاهد اطفال الذوات بسدائقهم وملاعبهم ووسائل الترفيه داخل البيت (الفيلا) او خارجه.

ولأنك لا تستطيع ان تتحدث مباشرة لهؤلاء الأطفال (اطفالهم) لانهم لا يملكون الوقت للعبث بالحديث عن هموم (اطفالنا).. فهم منشغلون في اندية رياضية لتعلم فنون رياضية في الدفاع عن النفس للصغار (كاراتيه، تايكواندو) .. وهم ايضا يذهبون الى المسبح مع اصدقاء من طبقة المترفين.

ويمضون الوقت الآخر في مشاهدة افلام الفيديو او اللعب في حديقة المنزل (القصر).. وطبعا لا يرضى الاهل ان يلتحق (اطفالهم) في مدارس (اطفالنا) . فهم لهم مدارسهم الخاصة ولهم حياتهم الخاصة ولأطفالنا الحرمان والطرقات الضيقة.. وان اتيح لهم (لاطفالنا) ان يدخلوا شوارع واسعة فهي فقط لبيع (العلكة) او (مسح السيارات)... سيارات ابناء (اطفالهم).. فهم ابناء الذوات.

اطفالهم لهم غرف خاصة تحتوي على اجهزة التلفاز والفيديو والألعاب.. واطفالنا لهم اقل من (متر) في غرفة ضيقة تزدحم بالاشقاء حيث لم تحسن الامهات مسألة التعامل مع تنظيم النسل فكانت امهات (اطفالنا) (ماكينة تفقيس) حتى ازدحمت البيوت والازقة بهم.

اطفالنا.. انطواء وعزلة وحرمان

اطفالنا منتشرون بين اكوام القمامة لجمع العلب الفارغة.. او تراهم على الارصفة لبيع الصحف والعلكة.. او بين السيارات لمسح زجاج الذوات... ولا يبقى لاطفالنا وقت للعب (ان كان هناك مجال اصلا).

اطفالنا يفترشون المجاري للعب بالمياه العادمة الجارية فيها .. او بالشوارع (الازقة) الضيقة التي لا تتسع لاكثر من اثنين من المارة.

الطفل (شريف اللوباني) تعرض ثلاث مرات لحوادث دهس في الشارع الضيق المار امام البيت، لان الحي يفتقر للملاعب.. فالملاعب مصممة لأحياء الذوات.

الطفلة (شيرين رشيد) لا تجد مكانا تلعب فيه، فالبيت من حجرتين مستاجرتين وضيقتين، يأوي اليها عشرة افراد، فلا تستطيع الحراك وتفريغ كوامن الطفولة التي تحتاج للعب.. فكيف لها ان تستقبل زميلات لها في هذا المكان المزدحم... وبالتالي ستكون حالة الانطواء والعزلة هما اساس البناء السيكولوجي للعالم الذي تنتمي اليه (شيرين) والآخرين من اطفالنا.



الطفل (مصطفى ابو حجلة) يعود من بيع الصحف، وهو منهك القوى، خاصة بعد ان يزاول هذا العمل عند انتهاء دوامه المدرسي، وبطبيعة الحال فان تحصيله العلمي متدن.

اباء اطفالنا ولعبة الارقام

السيد (ابو فؤاد المجاوي)، اب لستة اطفال يقول:

«نحن ارقام في صناديق الاقتراع لإيصال نواب للبرلمان، او اعضاء مجالس بلدية، وهذه البلديات لا تهتم الا بالأحياء الراقية في المدينة، ونعيش نحن بأوهام الوعود، بانتظار دورة انتخابية قادمة لنمارس (لعبة الارقام) كي ينجح آخرون يحسنون إعطاء الوعود التي تتبخر بإعلان النتائج.

ويتساءل السيد (شاهر الفزاوي) من حي التركمان عن سبب إهمال المسؤولين في توفير الفرص لاطفال الفقراء، وحاجتهم للعب في اماكن امنة ومفيدة كما هي متاحة للاغنياء في الأحياء الراقية، ويعتقد السيد (الفزاوي) ان ظروف المعيشة السيئة التي يعيشها غالبية الناس، لا تمكنهم من توفير وسائل الترفيه والتسلية التي يحتاجها اطفال الفقراء، بينما هي متاحة لأبناء الاثرياء، وهذا يستوجب على بلدية اربد مثلا ان تهتم بتوفير الملاعب الآمنة والمكتبات وغيرها من الامور التي يحتاجها اطفال الأحياء غير المحظوظة.

اقتصاد

عجز الموازنة الاميركية والبعد الطبقي في المواجهة الديمقراطية الجمهورية

● احمد النمري

انفجر الخلاف بين الحزب الديمقراطي الاميركي ممثلا بالرئيس كلينتون، والاقلية الديمقراطية في مجلس النواب والشيوخ «الكونجرس/السلطة التشريعية» وبين الاغلبية الجمهورية حول رسم وتحديد معالم وتفاصيل الاتجاهات الرئيسية للموازنة الاميركية للعام القادم وللسنوات التالية حتى ٢٠٠٢م.

موقف او مواقف الجمهوريين من مشروع او قانون الموازنة الاميركية ينطلق من فرضية ضرورة توازنها، توازن الموارد المالية للحكومة مع نفقاتها المختلفة، ان لم يكن ذلك في الحال فعلى الاقل الوصول الى هذا الهدف تدريجيا وخلال «٧» سنوات وحتى ٢٠٠٢ وهو هدف او غرض موضع اتفاق وموضع تطلع الاقتصادي قبل السياسي لاهمية توازن الموازنة او الاقتراب من التوازن في تجنب حدوث المديونية العامة - المحلية والخارجية - وتجاوز اعبائها المستقبلية «خدمة الديون بسداد اقساطها وفوائدها» والاختلالات الاقتصادية الأساسية المرافقة لها والناجمة عنها.

وبالتأكيد فان الديمقراطيين في الولايات المتحدة بدورهم ليسوا بالمطلق ضد هدف توازن الموازنة، او ضد العمل على تقليص العجز هذا العام او في موازنات السنوات المقبلة.

ولكن اين الخلاف في نظرة الحزبين الى الموازنة؟ وما هو التفسير للصراع بينهما الذي خرج مؤخرا الى السطح، والى العلن؟ والذي تمثل في اقدام الكونجرس بمجلسيه وبالاغلبية الجمهورية فيه، على اقرار القانون الجديد للموازنة الاميركية والتي يتوقع ان يستخدم الرئيس كلينتون الديمقراطي حقه الدستوري في نقض قانونها الامر الذي يتطلب لاحقا موافقة ثلثي اعضاء الكونجرس على القانون بعد مناقشته مرة اخرى لكي يصبح قانونا نهائيا، وهو امر اقرب الى المستحيل في ظل توازن القوى في الكونجرس وفي الادارة الاميركية وفي المجتمع الاميركي ككل.

البعد الاجتماعي او المرتكز الطبقي لكل من الحزبين يفسر جوانب الخلاف بينهما اذ يمثل الحزب الجمهوري اقصى اليمين في النظام الراسمالي المتبع في الولايات المتحدة الذي يعمل على الوصول الى حرية اوسع لنشاط كانتونات المال والمصارف والخدمات، وعلى التلاعب بالسياسات النقدية لتكريس مصالحها، وعلى تقليص او الغاء كافة للزايا التي تحقق للعاملين ولاصحاب الدخول المتدنية والمتوقعة من المهنيين والحرفيين من خلال اجراء تعديلات في السياسات المالية، وفي قانون الموازنة بتقرير تقليصات في بنود الانفاق على الخدمات الاجتماعية - الصحة والتعليم والاسكان والبيئة - التي يستفيد منها اكثر الطبقة العاملة ومحدودة الدخل، والمفارقة الملفتة للنظر والتي تستحق التسجيل تنطلق من كون الحزب الجمهوري هو فارس ومطلق العجز الكبير في الموازنة في عهد ريجان ولفائدة نفس الطبقات والشرائح الاجتماعية اليمينية.

الحزب الديمقراطي لايصنف، ولا يعتبر نفسه في صفوف قوى واحزاب اليسار، ولكنه تاريخيا وبتأثرات المرحلة الروزفلتية، والاصلاحات الكينزية لا يزال اكثر اعتدالا في مواقفه السياسية والاقتصادية العامة، ويرى ومن منطلق الحرص على النظام الراسمالي نفسه، المحافظة على قدر مقبول من «العدالة الاجتماعية» وتخفيف حدة التنافر والصراع بين الطبقات الاجتماعية، بان يتم الوصول الى موازنة الموازنة بابقاء نسب ضريبية عالية على الدخول المرتفعة والثروات الكبيرة للمالكين والراسماليين مقابل مطالبة الجمهوريين لتخفيضها لصالح الاخيرين، ويدافع الديمقراطيين من ابقاء المستوى الحالي للانفاق على الخدمات الاجتماعية، او تقليصها بحدود ضئيلة متدرجة، فيما يرى الجمهوريين بان الطريق الى توازن الموازنة لا بد ان يمر عبر تقليص بنود الانفاق على الخدمات الاجتماعية، وتقليص الوظائف، ونفقات الضمان الاجتماعي.

الصراع او التناقض الطبقي الاجتماعي ليس جديدا سواء في الولايات المتحدة كما نلاحظه او في اقطار اخرى وفي الاردن الذي لا يزال يشهد سنويا مثل هذا الصراع الذي يحسم عند مناقشة كل مشروع جديد لقانون الموازنة لصالح اليمين، وفي اتجاه تقليص مزايا العاملين وفئات الدخل المحدود. ولعل الجديد في الامر ان الانهيار المؤقت لدول او لحركات اشتراكية وتقدمية سمح للتناقضات التي لا تنتهي في الدول الراسمالية بالبروز اكثر الى السطح، والى العلنية في غياب المخاطر المباشرة الانية لقوى التقدم والعدالة الاجتماعية في العالم والتي لا نعتقد بان غيابها عن المسرح السياسي والاقتصادي سيدوم طويلا.

الركن الطبي

اشراف الدكتور محمد المصري - اخصائي امراض الصدرية

اضرار حبوب منع الحمل

كتب الدكتور ماهر الصراف المقال التالي ردا على مقال للدكتور احمد عرفات نشر في (الراي) بتاريخ ٣ تشرين الثاني ١٩٩٥ تحت باب «وجهة نظر» بعنوان «قلق مشروع».

انني اشكر الدكتور عرفات لتعرضه للضجة الاخيرة التي اجتاحت اوروبا والتي اثارتها الاضرار الناجمة عن بعض انواع حبوب منع الحمل المستخدمة.

واود هنا ان ابين ان تاريخ صناعة الادوية للعقود الخمسة السابقة لم يكن يخلو من ظهور اضرار جانبية لبعض الادوية بين الحين والاخر رغم تجربتها بدقة ولفترات طويلة قبل بيعها للجمهور من قبل مراكز الرقابة الدوائية للدول المصنعة لتلك الادوية وخصوصا المركز الامريكي Food and Drug Administration والذي يعتبر الاهم في العالم واكثرهم تشددا بالسماح باستعمال اي عقار جديد.

اننا لسنا هنا في موقع يسمح لنا تقبل او شجب مبدأ حدوث مثل هذه الاضرار، ان ذلك يقع ضمن المفهوم الفلسفي للطب الغربي الحديث فهو محط جدال بين المتحمسين للتطور الذي يشهده هذا الطب وتحمل بعض مساوئه وبين المنتقدين لمجمل الواقع الصحي الحالي، انما نستطيع نحن هنا فعله فقط هو ما تطرق له الدكتور احمد عرفات بمنطق واقعي وعملي الا وهو تقليص المخاطر بالقدر والسرعة الممكنين ولا اختلف معه إلا باسلوب معالجة هذه المشكلة. ذلك انه يطلب من الشركات المستوردة التعرف على تلك الادوية ووقف استيرادها وتصوري الشخصي ان استجابة تلك الشركات للمناشدة فحسب لهو امر غير منتظر وان حصل ذلك فلن يكون بالسرعة اللازمة. واما طلبه من المؤسسات المعنية التحقق من تلك المخاطر فهو امر ضروري وواجب ولكن ما هي تلك المؤسسات؟

والحقيقة أن مديرية الرقابة الدوائية التابعة لوزارة الصحة لهي مديرية نشطة وتعمل بدقة وبتشدد الا ان وظيفتها تقتصر على التأكد من تطابق المواصفات على تركيبة الدواء وصلاحيته واما متابعة وملاحقة التأثيرات الجانبية للمركبات الدوائية على جسم الإنسان واحتمالات الاضرار به فهذا ما لا تستطيع عمله.. فهذا يحتاج الى مركز متخصص لهذا الغرض يكون له استقلاله النسبي وله امكانيته الخاصة في البحث واتخاذ القرار اضافة الى تنفيذ ذلك القرار.

د. ماهر الصراف

تورم الأصابع شتاء

الاعراض: الام وتورم في اصابع اليدين والقدمين مع كل شتاء وعند تدفئتهما تزداد الآلام مع الإحساس بالرغبة في الهرش ويصل الالم الى العظام.

الأسباب: هذه الاعراض تسمى لسعة برد وهي عبارة عن تفاعل في الاوعية الدموية الموجودة في الاطراف لتعرض الجسم لدرجات حرارة منخفضة وهي رد فعل طبيعي من الجسم في محاولة للاحتفاظ بدرجة حرارة ومحاولة لتقليل كمية الحرارة المفقودة الى المحيط الخارجي، ولكن في بعض الاشخاص يكون الانقباض في الاوعية الدموية في الاطراف بدرجة اكبر من المعدل العادي فيؤدي ذلك الى حرمان الانسجة في هذه المناطق من الدورة الدموية اللازمة لها وبالتالي يؤدي ذلك الى تجمع بعض المواد السامة في الانسجة مسببة تهيجها وبالتالي تورمها، ويحدث ذلك عادة في الاصابع وفي اليدين او في القدمين او في ارنبة الانف او في صوان الاذن.

العلاج: ان ارتداء القفاز لا يفيد إطلاقا لعلاج هذه الحالات، إذ ان ارتداءه يؤدي الى تدفئة وقتية وسرعان ما تعود الاوعية الى الانقباض بعد خلع القفاز مباشرة. والنصيحة التي يمكن ان نسديها الى من يعانون من مثل هذه الحالة هي ارتداء الملابس الثقيلة وخصوصا ما تغطي الصدر إذ ان تدفئة منطقة الصدر تؤدي الى انبساط الشرايين في الاطراف نتيجة لرد فعل عصبي مركزي (اي عن طريق المخ) ويستحسن ان يكون ارتداء هذه الملابس قبل حلول فصل الشتاء بقليل، كما يفيد في هذه الحالات تناول الاطعمة ذات الطاقة الحرارية العالية مثل الفول المدمس والعدس والزبدة وكذلك الخضراوات الطازجة، اما العلاج الموضعي فليس له دور كبير في شفاء هذه الحالات.

وان وضع اليدين في ماء دافئ يؤدي الى رفع درجة حرارة الانسجة وهذا يؤدي الى زيادة سرعة تنفس هذه الانسجة وبالتالي الى زيادة الكمية المطلوبة من الدم لهذه الانسجة، ولما كان هناك قصور في الدورة الدموية نتيجة لانقباض الاوعية الدموية وفي نفس الوقت لا يؤدي وضع اليدين في الماء الدافئ الى انبساط هذه الاوعية الدموية لان ذلك يتوقف على رد فعل عصبي مركزي (كما ذكر سابقا) لذلك تكون النتيجة زيادة سرعة تنفس الانسجة دون زيادة في الدورة الدموية، اي بالتالي زيادة في نقص الدورة الدموية المطلوبة للانسجة التي ستزيد من تفاقم الحالة سوءا.

د. فهمي النحاس

جمعية حماية المستهلك تحذر

ارتفاع أسعار المحروقات بين النفي والتأكيد

● كتبت - أماني عايد

بعد الحديث عن رفع اسعار الخبز كثر الحديث ايضا عن رفع اسعار المحروقات واسطوانات الغاز والكهرباء.. في الوقت الذي يعاني فيه الموطنون من ارتفاع اسعار اكثر من ٥٧ سلعة في فترة لم تتجاوز ثلاثة اشهر؟

مدير مصفاة البترول المهندس عبدالوهاب الزعبي قال لـ«الاهالي» حسب المعلومات التي لدينا لا يوجد تفكير برفع اسعار المحروقات وخاصة الكاز والسولار الذي يستهلكه المواطن بشكل كبير وخاصة في فصل الشتاء. كما ان الجهة التي تحدد سعر المحروقات هي وزارة الطاقة ولم تقم بالتعميم بهذا الشان ولا يوجد دراسة او حتى بحث لرفع اسعار تلك المحروقات.

وعن اسطوانات الغاز وتوفرها بكميات كافية بعد ان كثر الطلب عليها قال المهندس الزعبي ان اسعار الغاز تقل عن سعر التكلفة بحدود ٥٠٪ ولا يوجد تفكير لرفع الاسعار.. والاسعار بشكل عام معقولة ومقبولة.

وبالنسبة لتوفر الغاز فقد قمنا بمعالجة الوضع معالجة جذرية حيث نقوم باستيراد ١٠٠ طن في اليوم، وتعاقدت المصفاة على شراء كميات كافية من الغاز بلغت حوالي ١٤ الف طن سيتم استيرادها عن طريق البر والبحر وسيحال العطاء خلال فترة قريبة بالإضافة الى الكميات التي تقوم المصفاة بإنتاجها والبالغة ٤٥٠ طنا يوميا.

وبين الزعبي ان كميات الاستهلاك للغاز تزداد في فصل الشتاء وخاصة في السنوات الاخيرة بعد الإقبال الشديد على استخدام صوبات الغاز وتصل كمية الاستهلاك الى حوالي ٩٠٠ طن في اليوم وهي ضعف كمية الغاز التي تستهلك في الاحوال العادية.

كما ان المصفاة قامت باستحداث ثلاثة مراكز توزيع جديدة لبيع اسطوانات الغاز بسعر ١٨,٥ دينارا للاسطوانة الواحدة..

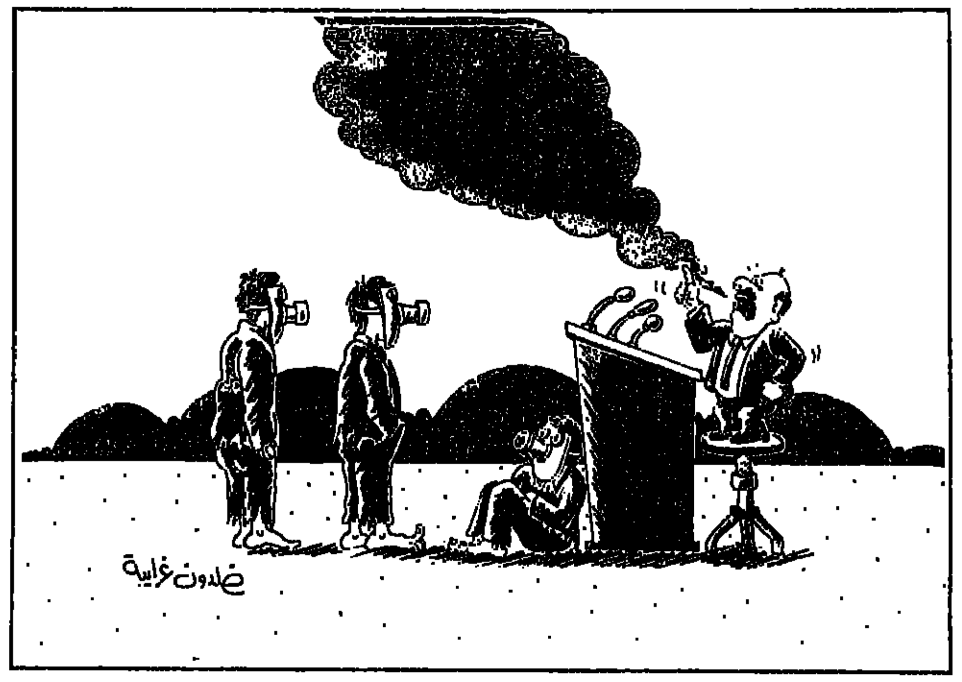
ورغم تحديد هذا السعر الا ان بعض المراكز لا تتقيد بالاسعار وقد يصل سعر الاسطوانة في بعض المراكز الى ٣٠ دينارا.

وقد بلغت كمية الاستهلاك لاسطوانات الغاز في الايام القليلة الماضية ما نسبته ١٠٠٪ ويصل عدد الاسطوانات المتداولة بين مليون و٩٠٠ الف اسطوانة تقريبا..

د. عبدالفتاح الكيلاني امين سر الجمعية الوطنية لحماية المستهلك قال.. تشهد الفترة الحالية حالة من الحمى في ارتفاع الأسعار.. وقد يكون هذا الشيء ممكن في القطاع الخاص وذلك للحصول على نسبة عالية من الربح.. ولكن لا يكون في القطاع الحكومي حيث ان رفع اسعار المحروقات والكهرباء واسطوانات الغاز سيؤثر سلبا على المواطنين.

واضاف د. الكيلاني ان التوجه نحو مشاريع اقتصادية بحاجة الى وقت ولكن الإمكانيات محدودة وما زلنا بانتظار بوادر الانفراج التي لم تظهر بعد.. ومثل هذه الزيادة ستحمل المواطن عبئا كبيرا وسيكون لها اثر اقتصادي واجتماعي وقد لاحظنا الزيادة لاكثر من سلعة حيث وصلت نسبة الزيادة بعد فرض ضريبة المبيعات الى ١٥٪ وبذلك تضاعفت هذه الزيادة.

وحتى المؤسسات (مصفاة البترول، شركة الكهرباء) بإمكانها ان تعالج قضاياها من خلال الترشيد والانتظار حتى يشعر المواطن انه يتحمل الاعباء الاقتصادية الجديدة.



واضاف د. الكيلاني نتمنى ان لا يكون هناك زيادة على اسعار المحروقات والكهرباء والاسطوانات وذلك لعدم وجود تبرير لزيادة اسعارها بالإضافة لكونه لم يطرأ تغيير على اسعار المواد الخام عالميا.. ولكونها غير مدعومة من قبل الحكومة..

وعند الحديث عن الترشيد فان عددا كبيرا من المواطنين هم اصلا من الفئات التي تقوم بالترشيد لوضع تلك العائلات خاصة انها من ذوي الدخل المحدود وهذه المواد غير خاضعة اصلا للاسعار ويوجد انفلات والآن تقوم الجمعية بدراسة وضع الاسعار والارتفاع الذي طرأ عليها.

اما الحديث عن الزيادة فاننا كجمعية حماية مستهلك نحذر منه ولكن يجب عدم اتخاذ هذا القرار لأن اسعار المواد (المحروقات والكهرباء) لم ترتفع عالميا..

وترى النقابة العامة لموزعي المحروقات ان مصاريف موزع الغاز تضاعفت عشرة اضعاف عن السابق ولكن العمولة ما زالت منذ اكثر من خمسة عشر عاما على ما هي عليه.

وهناك خسارة لموزع الغاز تتراوح ما بين ٥٠ - ١٠٠ فلس في كل اسطوانة.

اما ما تتقاضاه النقابة عن كل اسطوانة من عمولة فهو مبلغ بسيط جدا لا يتجاوز ٣٥٠ فلسا على كل اسطوانة.. لذلك يجب زيادة العمولة الحالية بمقدار ١٥٠ - ٢٠٠ فلس على كل اسطوانة..

اما ادارة شركة الكهرباء.. فترى انه لا نية حاليا لرفع اسعار الكهرباء رغم ما تواردته وسائل الإعلام عن رفع اسعارها بالإضافة للتخوف لدى المواطنين من رفع اسعار الكهرباء في هذا الوقت بعد ان ارتفعت اسعار عدد كبير من السلع في فترة قصيرة.

هل اصبحت الترجمة مهنة من لا مهنة له؟

لا قيود ولا ضوابط تحكم «تجارة الترجمة»

● كتبت : آمال العطاونة

اصبحت الترجمة عملا رفيعا في عالم اليوم، لدورها المتزايد في نقل المعرفة والثقافة وتقارب الشعوب وزيادة التفاهم والتواصل فيما بينها، وفي هذا العصر تُعنى الامم المتطورة عناية فائقة بالترجمة كونها الوسيلة المثلى للوقوف على اخر التطورات الفكرية والعلمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية. ولهذه الاهمية فلا بد من وضع حد للمكاتب التي تستغل الترجمة كمهنة احتكار دون العمل بالمستوى المطلوب.

«الاهالي» حاولت الاطلاع حول محاولة بعض الاشخاص استغلال الترجمة، دون توفر القدرة لهم وزارت العديد من مكاتب الترجمة في الزرقاء ومناطق اخرى للوقوف على واقع المشكلة.

وخلال جولتنا - التي لم تلق الترحاب والتعاون من قبل العديد من المكاتب - وجدنا ان الترجمة الى اللغات الاخرى تمارس بطرق سيئة حيث يتم استغلال المواطنين من قبل مجموعة مستغلة من الاشخاص الذين لا يفقهون بالترجمة.

اضافة الى معظم المكاتب المتوجهة في مختلف مناطق الزرقاء، تغيير الرخصة كمكاتب ترجمة بل تجد بعض مهنتها خدمات عامة دون تحديد لاختصاص الترجمة وتجد اي مكتب خدمات يعلن عن الترجمة مع والى مختلف اللغات بالرغم من عدم وجود المختص بالترجمة بل تعتمد بعض المكاتب على اي شخص يعرف معرفة بسيطة باللغة الانجليزية وغيرها مما يجعل الترجمة غير صحيحة في الاغلب.

اما بالنسبة لليمين الذي يقسمه الشخص الذي يترجم في المحكمة فلا قيود ولا ضوابط له، حيث العديد من الاشخاص وحسب اعترافهم يحلفون اليمين بالرغم من عدم معرفتهم التامة بالترجمة وعدم التأكد من مدى صحة الترجمة التي قاموا بها.

وعن قضية الاسعار فقد اشار العديد من المواطنين انها تحدد حسب المزاج ولا تحديد لها من قبل اي جهة كانت، ويحدث ان يطلب احد الاشخاص ترجمة لورقة ما ويطلب منه دفع مبلغ معين وعند مراجعته لمكتب اخر يطلب سعر جديد قد يكون اعلى وقد يكون ادنى من ذلك.

ويشكو بعض المواطنين من ان بعض المكاتب تستغل حاجة المواطنين للترجمة ورقة معينة ضرورية ويحتاجها في وقت سريع مما يجعل صاحب المكتب يحاول استغلال المواطن ويطلب سعر عال جدا.

جمعية المترجمين

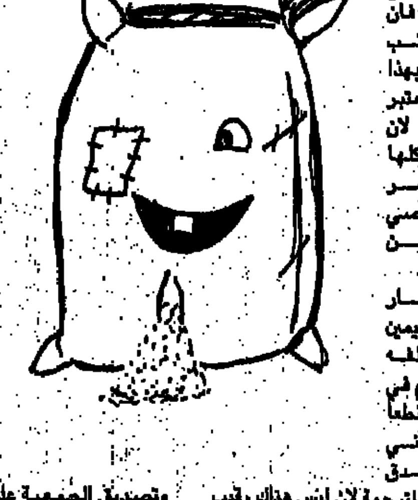
السيد سرحان الفول - عضو الهيئة الادارية في جمعية المترجمين الاردنيين قال انه تجاوبا مع التطورات الفكرية والعلمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية الهائلة التي تحدث على مدار الساعة وانطلاقا من هذه الرؤية وهذا الحرص تأسست الجمعية بموافقة وزارة الثقافة عام ١٩٩٣.

واضاف ان دور الجمعية حاليا مع مكاتب الترجمة دور سلبي وهذه المكاتب تحتاج الى نقابة للمترجمين تمسك زمام امور الترجمة لان دور الجمعية يختلف من النقابة كون عملها مهني بحت ولا دور لها بخصوص مكاتب الترجمة مع العلم بان العمل بهذا القطاع هو قضية تجارية بحتة ويحدد ارباحها نوع الزبون وموقع المكتب.

وبالنسبة لعملية ترخيص مكاتب الترجمة فلا شروط لها وترخص مثل اي مكتب تجاري عادي ومن جديد تم طلب الخبرة سنتين دون الاشتراط على صاحب المكتب التخصص مما يجعلها عملية تجارية.

لكن قد يلجأ بعض اصحاب المكاتب وبمعرفة شخصية مع احد المسؤولين في السفارات الموجودة في الاردن لاعتماده كمكتب للترجمة بحث لا تقبل من اي مراجع لدى بعض السفارات اي اوراق دون وجود ختم مكتب الترجمة المعتمد ليس لان عمله جيد فحسب بل لوجود المعرفة الشخصية بغض النظر عن مدى اتقان العمل. كما ان وجود مكاتب معتمدة لدى بعض السفارات يجعل من المواطن فريسة لصاحب المكتب، الذي اتخذ يطالبوا احيانا من بعض المراجعين مبلغ خمسة وعشرين دينارا للورقة الواحدة.

واضاف ان خمسة مكاتب للترجمة في الاردن معتمدة لبعض السفارات والتي لا تقبل اي معاملة دون ان يكون ختم المكتب المعتمد عليها مما يجعل صاحب المكتب المعتمد يستغل المواطن الذي يضطر لدفع اي مبلغ يطلب منه لاضطراره لبعض الاوراق لاستكمال معاملته، وفي المحصلة فان للمكاتب المعتمدة بهذا الشكل تعتبر محتكرة لان العملية كلها تكون لامر شخصي ونوع من الاحتكار.



واشار الى ان اليمين الذي يحلفه المترجم في المحكمة قطعا لا يعني صدق المعلومة المترجمة لان ليس هناك رقيب او مراجع للمادة المترجمة فمثلا توجد بعد الوكالات ومعاملات الارث التي قد يكون فيها مدخلات خاطئة قد تكون مقصودة او غير مقصودة وتستغل مثل اوراق هذه المعاملات لان القاضي لا يدقق وراء المترجم.

وطالب الفول في الاجتماعات التي تنظمها الجمعية مع بعض الجهات المختصة بضرورة ان تكون تزكية الجمعية شرطا مسبقا للترخيص او تجديد اي مكتب ترجمة في الاردن، واعتماد الجمعية مرجعا في اجازة الاعمال المترجمة والمقدمة الى دائرة المطبوعات من النواحي الفنية المتعلقة بالترجمة، اضافة الى التوصيات الى السفارات والهيئات الدبلوماسية الموجودة في الاردن، ووزارات الدولة ومؤسساتها لاعتماد وتصديق الجمعية على كافة الوثائق المترجمة كشرط لقبولها، واعطاء الجمعية اولوية القيام باعمال الترجمة المتعلقة بدائرة المطبوعات والنشر/وزارة الاعلام، او اية جهة حكومية اخرى.

كما طالب باعطاء الجمعية الحق في تسمية او تزكية مترجمين للمؤتمرات الدولية التي تعقد في الاردن في حالة عدم تعيين مترجمين من قبل الجهة المنظمة للمؤتمر، ومن الضروري التوصية الى وزارة العدل بضرورة وضع الية لعمل المترجم القانوني المحلف والذي تأمل الجمعية ان تشارك في تقييمه واختياره، واعتماد ختم المترجم المحلف لدى المحاكم دون الرجوع الى الاجراءات الروتينية المتبعة حاليا في المحاكم توفيرا للوقت والجهد وتيسير العمل للافراد سواء بسواء.

وعن تعرفة المواد المترجمة للجميع قال الفول الجمعية اقترحت تعرفة موحدة لجميع المكاتب لضمان عدم استغلال المواطن وضمان حق المكتب دون غبن لاي منهما، ومن هذا المنطلق وفي ضوء تقييم اجور الترجمة السائدة حاليا، فان الجمعية تقترح اجورا على نحو تقريبي لكل صفحة مترجمة «٢٥٠ - ٣٠٠» كلمة.

والتعرفة المقترحة للترجمة العامة من اي لغة الى العربية خمسة دنانير، ومن العربية الى اية لغة اخرى سبعة دنانير. وبالنسبة للترجمة المتخصصة فتقترح الجمعية تعرفة تكون للصفحة الواحدة من اية لغة الى العربية ثمانية دنانير، ومن العربية الى اية لغة اخرى عشرة دنانير.

الظل

● احمد صبيح

الى ٣/١٠/٧٢م

قال لي صديقي ذات صباح .....

ستبقى وحيدا قلت له لن اكون وحيدا على شاطئ من احبه

قال - ان وجدت الشاطئ لن تجد ...... الظل

قلت - سارتاح في ظل من احب ....

قال - ستصل الشاطئ وقت الظهيرة وتكون الشمس عمودية ويكون ظل من تحب له وحده فقط .

قلت - سانتظر الشمس حتى تبدا بالانكسار

قال - ستنتظر طويلا

قلت - لن اشعر بالانتظار بقرب من احب

قال - ستكون وحيدا فهو اناني يحتكر الظل له فقط وانت تخاف الوحدة.

قلت - لن اكون وحيدا وانا بقربه.

قال - ستنام من شدة الشمس فوق راسك

قلت - سيكون النوم من يخلصني من الانتظار

قال - ستنام كثيرا وبعد ان تصحو لن تجده فهو اناني بظله وايضا بوقته ولن ينتظرك.

قلت - سانتظره حتى يعود

قال - ستكون الشمس قد غابت وبدا الليل يفرش ظلماته على الشاطئ وانت تخاف الليل.

قلت - سانتظره فهو لن يغيب طويلا..... سياتي

قال -

ستعيش ليلة كلها خوف وسيرعبك صوت الموج وهو يضرب الصخر.

قلت -

ساصبر .... فانا احبه.

قال -

سيطلع النهار وتكون قد تعبت كثيرا ولن تستطيع النهوض مرة اخرى.... كما جئت اول مرة وليس غريبا ان لا تجد احدا.

قلت - ساغادر المكان ولن اعود اليه.

قال - الم اقل لك (ستبقى وحيدا)

صاحبه ذاك الظل!؟

فهل انت



وقفة عند المدخل في علم الجمال

● راشد عيسى

لم يعد الجمال قيمة محايدة في المنظور المعرفي المعاصر، وانما اصبح منهجا فلسفيا قائما على اسس علمية وفكرية ذات قواعد اكاديمية في الدرس الفلسفي، فصار مساقا علميا له مفرداته واهميته في الدراسة الجامعية المتخصصة.

وقد حذت بعض الدول العربية حذو الدول الغربية في ادخال علم الجمال في التخصصات المناسبة له في الكليات المعنية بالفنون والعلوم الانسانية.

فبعد ان كان الجمال قيمة انسانية قائمة على جدلية الذوق والتعبير، والاحساس والفن، والانطباع والدهشة، قياما خالصا صار ينظر اليه على انه علم له اصوله ومدخلاته وربما محدداته ومنهجيته المندغمة بالحياة العلمية والعملية.

اي ارتقى مفهوم الجمال الى ما اسميه (بالذوق العلمي) او الانطباعية المنهجية.

اخر الاصدارات في الساحة الاردنية من الدراسات في علم الجمال كتاب بعنوان (المدخل في علم الجمال) للفنانة هديل زكارنة.

ويتناول الكتاب بعرض اقرب الى الاكاديمية والمنهجية التدريسية منه الى البحث الفلسفي قضايا جمالية مختلفة : مفهوم الجمال وعلاقته بالفن والحق والخير عبر العصور، ويلقي الضوء ايضا على اهم النظريات التي وضعت في الجمال وعلاقتها بالتذوق والتقدير، وعلى صور التطبيق النقدي الفني لتلك النظريات.

وقد عرضت الكاتبة لمجموعة مختارة من تعريفات علم الجمال، كتعريف (بول فاليري) -(إن علم الجمال هو علم الحساسية) بينما يعرف حديثا - في راي - دنيس هويسما (بانه كل تفكير فلسفي في الفن).

وفرقت ايضا بين الفن والجمال وعرضت اهم الاراء في ذلك وهو ان الفنان هو مجال دراسة الفن، بينما يكون مجال علم الجمال تصنيف الاعمال الفنية جماليا وبيان كيفية تحقيقها للقيم الجمالية.

على انني اتوجه في هذه القراءة الى ظاهرة مهمة بحثتها الكاتبة او حاولت ان تستجلي الرؤى فيها وهي «سيكلولوجية الفنان»، فعرضت اشكالية التباين النفسي بين الفنانين، فالذي يشعر بالرعب من كتابة الشعر مثل «ستيفن سبندر» نجد له شاعرا مقابلا يشعر باللذة المطلقة او ما يسمى بكبرياء اللذة.

واجتهدت الكاتبة في توضيح صورة «عملية الخلق الفني» وما يواكبها او يسبقها او يتعايش معها من مظاهر القلق وحوافز الابداع وزوايا التنوير في اثناء الولادة الابداعية المتوقعة، وان هذه السمات المتميزة في طبيعة الفنان تعود الى عبقريته وموهبته عند كثير من علماء النفس، بينما يرى الرومانتيكيون انها تعود الى قريحة ذات مصدر إلهي يتصف الفنانون بالغرابة والاحساس المتضخم بالكبرياء، (ولهذا السبب ايضا لجا الفنان الرومانتيكي الى الخيال والاحلام دوما، وابتعد عن الواقع لدرجة ان الاديب «فيكتور هيغو» قد اعتقد ان «الاحلام هي المنافذ المطلة بالانسان على عالم الخلود، واعتقد كذلك زكريا ابراهيم اننا اذا ايقظنا الفنان من حلمه قضينا على ما لديه من مقدرة فنية، يقول شيجل «ان نقطة البداية في كل شعر انما هي الغاء قانون العقل وشتى المناهج العقلية من اجل الاستغراق في فوضى الاخيلة».

المتسولون بين الحاجة والادمان على «المهنة»!

الاطفال، والملامح الحزينة... استثمارات عاطفية ناجحة

● كتب عباس علي

عادة التسول لها متطلبات غريبة لمن يقوم بها، فليس كل من يريد التسول يستطيع ان يصبح متسولا وينجح في ذلك، فهي تحتاج بالدرجة الاولى الى مهارات في عملية استدرار العواطف، وتحتاج الى لسان طليق، من شانه ان يؤثر في الناس.

العوامل الجسدية في شخص المتسول لها اهمية ايضا، فهناك .. وجوه تساعد ملامحها في هذه المهنة او المهمة، على سبيل المثال، صاحب الوجه الحزين دائما .. والعبوس يتمتع بقدرة اكبر على التسول والاستيلاء على العواطف ، من صاحب الوجه المريح.

اثناء تجوالي في شوارع المدينة، وخاصة الاماكن المزدحمة .. ومواقف السيارات وعند الاشارات الضوئية.. اثناء توقف السيارات يقتربون منك غير مبالين بالسيارات يبسطون ايديهم.. وبالحاح وتوسل واساليب مبتكرة تعمل على التراجيديا يطلبون النقود. والشيء الملفت للنظر، ان المتسولين معظمهم من الاطفال والنساء، وفي الغالب لا تجد متسولة طليقة اليدين الا ومعها طفل رضيع، او طفل دون الخامسة من عمره، اشعث الشعر متسخ الوجه والثياب. علما ان هذه الفكرة قديمة او انها كلاسيكية ولم تغير نهج خطتها، وامام القسم الاكبر من المتسولات اللواتي اتقن الفن او اللعبة الجديدة فهن يمتهن بالملبس وبالاناقة تقريبا، اي يرفعن شعارا صامتا معناه «ارحموا عزيز قوم ذل»، ولدى بعضهن اهتمام مفرط بالطفل الذي يرافقهن. ويدور الطفل او الضحية ان صح التعبير، هو اتمام اللعبة الى النهاية.. اما الصبيان فقاموا باستخدام التمويه لحماية انفسهم من اعين الحساد ومن الشرطة ومن رقابة المكلفين بحملة مكافحة التسول، بطريقة تشبه لعبة القط والفار.

قبل انتصاف النهار.. اقتربت من صبيين لا يتجاوز عمر الواحد منهما سبع سنوات.. وعندما اردت ان اسالهما، لاذا بالفرار، واطلقا بعض الكلمات النابية وقهقهات الضحك والاستهزاء بي.. بعدما شاهدا كاميرتي وشنطة اوراقي.. ان هذه الفئة تاخذها الحيطة والحذر واليقظة، ولهم المام باصول اللعبة بين الكر والفر. وبالقرب من احد المحال لبيع الفواكه، جلست امراة بدينة تطالع الوجوه.. فاذا رات وجها مريبا ويخلب الشك، اخفت يديها وكانها بعيدة عن مهنة التسول.. اما اذا كان الوجه سمحا عطوفا، مدت يدها وبسطت كفها قائلة بصوت لا يخلو من نبرات الحزن «في سبيل الله ساعدوني».

فاخرجت من جيبي قطعة نقدية ووضعتها في كفها، ولذا افكر كيف لي ان استدرجها في الكلام.. ابتدأتني خاطرتي لماذا هنا تنادي على ابنها الصغير باللغة التركمانية، وتطلب منه ان يلاحقني لكي ياخذ حصته مني ومن محاسن الصدف اني اجيد اللغة «التركمانية» بطلاقة، فحدثتها بلغتها.. ارتبكت في بادئ الامر ولكن سرعان ما تبدد هذا الارتباك وارتسمت ابتسامة عريضة على وجهها المليء بالوشم.

قالت .. كيف تعلمت لغتنا؟ قلت مثلما تعلمت انت لغتنا. عرفت انها سوف تسهل مهمتي وتقتصر علي مشقة البحث عن المتسولين حدثتها باللغة «التركمانية»، وبدات تطمئن لي بعدما عرفت انني مجرد «سائح»!

* ما الذي دفعك الى التسول؟ سالتها

* فاستغرقت في الصمت برهة وكانها تبحث عن اجابة مقنعة بعدئذ تغيرت تقاسيم وجهها وزينت الالام والاحزان فوقه. زوجي توفي قبل ثماني سنوات وبقيت حائرة في اعالة اولادي الصغار وتربيتهم وهذا هو السبب.

* واولائك يمارسون نفس المهنة اليس كذلك؟

* وماذا بامكاني ان افعل انهم يساعدونني.

* الاتفكرين بمستقبلهم.. كان تدخليهم المدارس ليعيشوا حياة افضل؟

- قاطعتني والاستهزاء في عينيها، وهل للفقراء مثلنا مستقبل وما الفائدة من المدارس و... في هذه اللحظة عندما كنت جالسا القرفصاء بقرب المراة اقترب الصبيان اللذان فرا وابتعدا في بداية الامر. سالت احدهما وهو محمد كما يدعي.

* محمد لماذا لا تعمل في احد الاماكن التي تحتاج لصبي بعمرك. او حتى تبيع شيئا لتسترزق منه؟

- اجابني بامتعاض قائلا. اعمل .. واين هو العمل.. هل تجد لي عملا براتب يضاهي عملي؟ «يقصد التسول» انا اساعد والدي المريض.

قاطعته:

* ان والدتك تقول بان والدك ميت.

- صمت حائرا كان ناقوس الخطر قد قرع. نعم نعم والدي ميت.

كرم وضيافة

امسكت المراة بيدي وقالت بالحاح.. ارجو ان تكون ضيفنا وسيشرفني ذلك، شكرتها فعلا من كل قلبي ثم استطردت قائلة.. نحن نسكن في حي شعبي.. وحين نظرت الى الكاميرا ومحفظة الاوراق، اصابها الذعر، وكانها اكتشفت الامر، وقالت: .. وانت لم تقل لي ما نوع عملك؟

قلت:

* انا امتهن الصحافة.. ولست ضدكم ولا اريد قطع رزقكم ولكن صدقيني اريد ان اكتب للناس . من المسؤول عن تشردكم وكيف السبيل لمساعدتكم.. قالت بأسى:-

- الله كريم.. ولكن اطلب بالله ان لا تلتقط لنا الصور. نهضت بعدما تنملت قدماي.. اعدك بذلك يا سيدتي ثم عدت ادراجي وانا غير مقتنع بالقصة التي روتها لي وأحسست بانها مختلقة وملفقة، وربما الحقيقة انها تعودت على هذه المهنة السهلة والمريحة.



حوار

أسامة انور عكاشة لـ «الاهالي»

بكفي ان تشاهد مسلسل «ليالي الحلمية» باجزائه الخمسة وان تشاهد مسلسل «ارابيسك» حتي تؤمن بعظمة الكاتب اسامة انور عكاشة وبعظمة السينما والتلفزيون في تقديم قضايا المجتمع الى ابنائه بصيغ واضحة المعالم لا غموض فيها ولا لبس ولا ترميز ولا اسقاط.

«الاهالي» التقت الكاتب اسامة انور عكاشة وكان لها معه هذا الحوار.

● حاوره: عامر حمد

* هناك من يقول ان بعض السينمائيين والعاملين في ورشة السينما يسعى الى الشاشة هربا من الواقع المؤلم المعاش. ما رايك في هذا الكلام؟

- شوف حاولك حاجة الهرب من الواقع هدف غير مقصود للفنان فالفنان يكتوي دائما بكل قضايا بلده فيهرب من هذا الابداع، فليكن هنا الهرب من الواقع المعاش شيء ايجابي اذا كان سيساعده ليبدع فنا جميلا وفنا حقيقيا. اما اذا كنت تقصد بالهرب من الواقع المعاش ان يهرب الفنان من مجابهة السلطة السياسية فيلجا الى الوان من الفن تحتمل الرمز او الاسقاط او غير ذلك فهذا يقتصر على شرقنا العربي السعيد فقط.

انا ارى ان الفنان عندما يطلق فنه، فهو يعالج نفسه شخصيا بالابداع اي انه لا يبدع للناس فقط بل الممكن في الوقت نفسه ان يعالج نفسه عبر هذا الابداع، هذه ميكانيزم عملية الابداع، والابداع هو في الاساس قد يكون تعبيرا عن احباطات او عن احلام، وعن قضايا كثيرة جدا، خاصة او عامة.

رؤى السينما

فما قصدته في كلامي ان هذا «البعض» يعتبر الشاشة جزءا من احلام اليقظة!

لم لا (قالها بالانجليزية: واي نات) فالسينما رؤى، قد تكون رؤيا واضحة ومباشرة تنقل الصورة المعاشة بامانة او بحرفية، وقد تكون نوعا من الفانتازيا او الرؤى الداخلية الصادرة عن العقل الباطن، وكل هذا ابداعات، اذا ما تذوقتها تكون قد ادت رسالتها، وهي لا تحتاج لان تشرح نفسها، فالفنان غير مطالب بان يشرح، واذا لم يعطيك فكرة واضحة من الممكن ان يعطيك مجرد انطباع، احساس فتخرج انت من تجربة التلقي او تجربة المشاهدة بحال مغاير لحالك السابق.

هذا يقودنا الى الفكرة التي تقول ان الانسان بالفطرة درامي، اي يحب الدراما بالفطرة!

* كيف يحب الدراما بالفطرة؟

- اي انه يحتاج دوما موقف تراجيدي او كوميدي ليشعر نفسه انه جزء منها.

صحيح. هذه هي قضية المحاكاة.

* الا ان الشاشة تلعب احيانا دورا معاكسا وقد تؤدي الى ان تكون مصدرا للسلوك السيء؟

- بالضبط، وهذا يتوقف على كيفية استخدامك لهذا الشيء، فبالسكين تستطيع ان تقطع التفاح او الجبنة، ومن الممكن أيضا ان تقتل بها نفسك، او تقتل غيرك، فكيف ستستخدم اداتك؟ اذا استخدمت السينما بطريقة فنية جادة وصادقة فانها تقدم للاخرين الفائدة، لكن هناك الافلام الخلاعية (البورنو) وهذا يعني ان ما تصوره الكاميرا ليس كله فنا، للفن شروطه واذا ما توافرت هذه الشروط كانت السينما مفيدة وجيدة.

* عندما تكتب النص، الى اي حد تفرض ابجديتك البصرية والدرامية الخاصة على تكوينات المكان؟

- ما فيش فرض، تعريف الفن اللي انا بفضله اللي هو اية؟ الفن إعادة تشكيل الواقع من خلال ذات الفنان، انت تعيد تشكيل مفردات الواقع الذي تعيشه من خلال ذاتك، وهذا يتضمن المبادئ التي نشات عليها وملامح بيئتك وميولك وخبراتك وقراراتك هو كل هذا عبر تشكيل الواقع كما تراه، هذه قضيتك : وهذه هي بصماتك لكنك لا تفرضها، ليس فرضا بل هو عرض دائم، انت تعرض ما تؤمن به وما تحسه، ثم لو سالنا على من ستعرض رؤيتك ؟ على المتلقي وهل هناك سواء؟ يمكن للمتلقي ان يصدقك ويتحد مع ما تعرضه له، كما يمكن له ان يرفضك منذ البداية، اذن ليس هناك فرض في المسالة برمتها.

الذائقة الشعبية

* احترام الذائقة الشعبية ومحاولة الارتقاء بها، من اهم ما يسم اعمالك، فهل تعتبر نفسك مسؤولا عن هذه المشكلة؟ اوتتحمل جزءا من المسؤولية؟

- بلا شك، واؤكد فاقول ان هذا واجب فالفن ليس مجانيا، واخد بالك، هو واجب واذا ما افلحت في تنفيذ الواجب اكون قد اصبت وابقى سعيدا اذا ما قصرت، او حصل العكس، بلا شك ابق مقصرا.

دوما نصل متاخرين

* بدا واضحا في الفترة الاخيرة ان بعض الاعمال السينمائية العربية والعالمية يفضل الجانب الفني على الجانب النصي.

- لا والله ده كان من فترة، لقد سادت سينما بتسمياتها المختلفة، سواء الموجة الجديدة او سينما المؤلف، او سينما المخرج، دي كانت موجة وانحسرت واحنا بادين نلعب بيها، كعادتنا دائما نتاخر ونصل للشيء بعد ان يكون العالم قد تركه، والسينما اليوم، سواء في هوليوود او اوروبا او اسيا، رجعت للموضوعات النصية مرة اخرى، لقد رجعوا للنص لدرجة ايه.. فيه مبالغة ، نحن كعادتنا نصل متاخرين، العالم ترك الموجة الجديدة من عشر سنين واحنا لسه مغرومين بيها يعني.

* بعض الغرب ينكر على العرب دورهم في بدايات السينما ويستهجن ان يحتفل العرب بمئوية السينما، بحجة انه ليس لهم دورهم في البدايات المبكرة للسينما؟

- هو لازم اللي يحتفل بشيء يكون هو اللي اخترعه، نحن جزء من العالم الذي استمتع بالسينما ولنا ان نحتفل بمئويتها هذا عادي جدا، نحن استمتعنا بفن من الفنون، ونفس الفن ده لنا فيه ابداعات فماذا يمنعنا ان نحتفل به؟ لازم يعني يكون اختراع عربي، الغرب ما اخترعوش حاجة..

* لكن مصر ثاني دولة في العالم تعرض السينما.

- اوكي، مصر كانت ثاني دولة او اول دولة مش هي القضية ان هذا عالمي، وهو ابداع عالميا ايا كان البلد الذي نشا فيه، ومن حق العالم كله ان يحتفل به، حقنا نحن كجزء من هذا العالم، ان نحتفل به، السينما السورية بقالها قد ايه؟ السينما السورية تحتفل اليوم بمهرجان دمشق السينمائي التاسع بمئوية السينما، من الممكن ان يقول احدهم: «لسه بقالكوا بس عشر سنين بتعملوا افلام كويسه».

العالمية والقطرية

* هل تفكر بعمل سينمائي يتجاوز حدود القطرية العربية؟

- شوف حكاية العالمية دي خدعة واحنا فاهمينها غلط اي كلما كنت لصيقا بمجتمعك وتعبر عن ناسك واهلك بصدق، كل ما كان ده هو العالمية الحقيقية، انما عشان ايه؟ تعمل عمل وتقول انا نويت اعمل عمل عالمي، ده تهريج، ما فيش كلام من ده ابدا، الاشياء التي تصل للناس في الخارج، وللعالم كله هي ابسط الاشياء واكثرها تعبيرا عن الناس في بلد ما، شوف الافلام الصينية بتعمل ايه، والا فلن تجد نهضة في اي مكان.

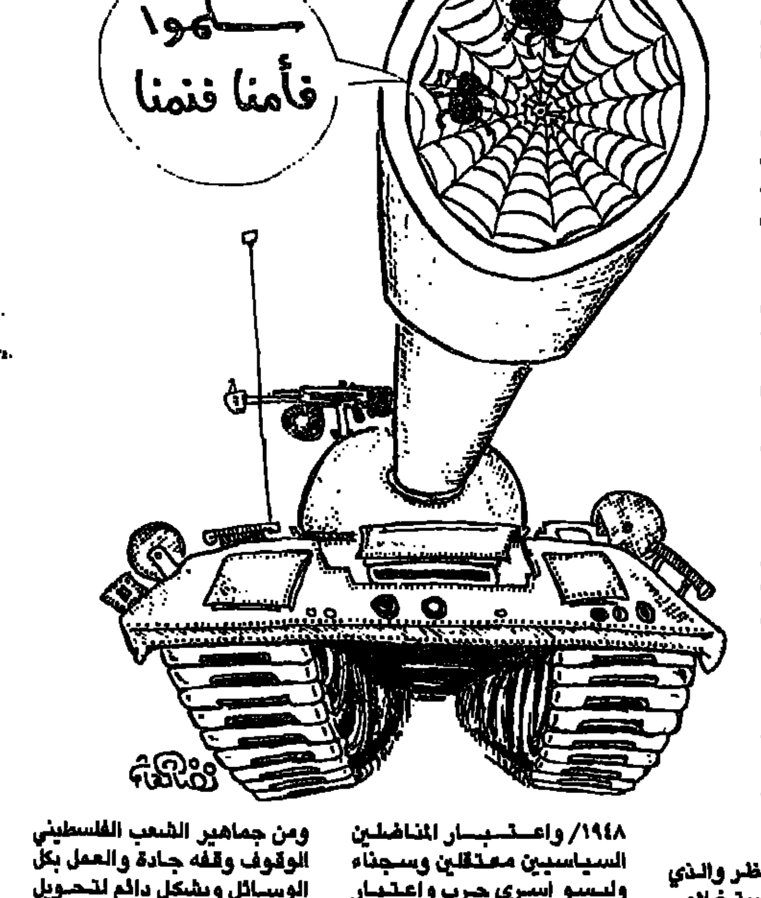






كفى عبثا بقضية الاسرى ...

● ناصر ابو عزيز *



تـرددت كثيرا قبل ان اكتب في هذا الموضوع، ولعل السبب في ذلك يعود الى اختلاط المشاعر التي تنتابني في كل لحظة افكر بها في معاناة اسرانا واسيراتنا خلف القضبان ولا اخفي بان مجرد التفكير في هذا الموضوع ينقلني الى ذكريات لحظات الاعتقال الهمجية وايام وشهور التحقيق بكل ما تحمله من معاناة ... بكل ما تحمل من صبر واعصاب مشدودة بكل ما تحمل من تحدي وصراع للارادات ... تنقلني الى اقبية التحقيق وغرف الاسر ... الى ذهن هؤلاء الابطال الذي افنو زهرات شبابهم في سبيل اعدل وانبل قضية عرفها التاريخ الحديث.

يلحظ المدقق بتاريخ الحركة الاسيرة ... ان المناضلين الفلسطينيين وعبر معاركهم النضالية قد لعبوا دورا مشرقا واساسيا في تاريخ الكفاح الفلسطيني، فما من معركة خاضها الاسرى الا وتبعها توحيد واستنهاض وتثوير للشارع الفلسطيني .. فلا يتصور البعض ان هناك اسيرا او اسيرة يضرب عن الطعام هواية او رغبة في الجوع ... فقد كانت كل وجبة طعام يمتنع عنها الاسرى تحمل اهدافا تربوية ونضالية سامية ... وعليه كان الاضراب عدا عن اهدافه ومفاهيمه الواسعة عاملا اساسيا في صقل المناضلين، وقد استطاعت الحركة الاسيرة ان تتصدى وبشكل متميز للسياسات والممارسات الاسرائيلية، حيث نجحت في احباط المخطط الاسرائيلي الرامي الى تدمير الانسان الفلسطيني وشطب هويته من خلال المعتقلات وذلك بتحويلها الى مدارس نضالية لتخريج المناضلين.

فالحركة الاسيرة لم تبخل يوما في عطائها ... وكانت على الدوام ترفد ثورتنا بالقادة الاشداء المتمسكين باهدافهم ... الناشدين لحياتهم الجديدة.

ان موضوع الاسرى هو قضية كفاحية وطنية واخلاقية وقانونية ودولية، وشكلت عبر سني النضال الفلسطيني احد اهم ركائز النضال المعاصر عكست نفسها وتاثيراتها بحكم عمقها على البنى السياسية والاجتماعية للشعب الفلسطيني وقد افرزت قيما ذات سمات مميزة في المجتمع الفلسطيني. وقد بات ضروريا ان تدرك الحركة الوطنية بكل تلاوينها هذه السمات، وان تكف عن تحميل الاسرى اكثر من طاقتهم ... وتحميلهم بالتالي مسؤولية الافراج عن انفسهم، فالوضع الراهن للحركة الاسيرة «بكل تفاصيله والتي لا داعي للخوض بها» يطرح اسئلة عديدة، ويوجه اصابع الاتهام للسلطة ولقوى وفصائل العمل الوطني، وباعتقادي انه ان الاوان ان نعطي الحركة الاسيرة كما اعطتنا وان تنتهي مهمة الاتكاء على الاسرى من اجل تثوير الجماهير وتفعيل المقاومة والكف عن اعتبارهم ارقاما والمساومة عليهم وعليه فان مهمة وقف معاناة الاسرى بتحريرهم ملقاة على عاتق كل مناضلي شعبنا.

الجميع فينا واكب اضراب الاسرى الاخير وعايش معاناتهم والامهم على مدار ٢٠ يوما مضيئة في تاريخ الكفاح الفلسطيني .. ولا اعتقد انه وبعد كل التطورات التي حصلت في المنطقة، اننا كنا بحاجة لتلك المعاناة من اجل ان يتبجح البعض ... ليقول لقد حقق الاسرى انجازا في غاية الاهمية يكمن في «ادراج ملف الاسرى على قائمة المفاوضات»، فهل يعتبر ذلك انجازا يستدعي كل هذه المعاناة ... فلا يكفي الاسير معاناة «الاسر» ... وهنا اليس من حقنا ان نتساءل - على ماذا كان يفاوض المفاوض الفلسطيني ان لم يكن موضوع الاسرى ... موضوع الكرامة الفلسطينية في القلب من تلك المفاوضات؟ ... على ماذا كانوا يتفاوضون، اذا كان جوهر المواضيع الذي يمس مشاعر واحاسيس وكرامة كل فلسطيني غير مدرج على طاولة المفاوضات.

من الملفت للنظر والذي يستحق الانتباه واستخلاص العبر ... ان نقرا في نصوص الاتفاق بندا كاملا وواضحا يتحدث عن المفقودين، ثبته المفاوض الاسرائيلي دون جهد وعناء ودون ان يثير اهالي المفقودين اللذين يتجاوزون اصابع اليد الهرج والمرج ويعلنوا اضرابا عن الطعام، وان نلاحظ كيف عطل المفاوض الاسرائيلي توقيع الاتفاق لاجل ٤٠٠ مستوطن يعيشون بين ١٢٠ الف مواطن من اهلنا في مدينة الخليل.

لقد بات ضروريا وامام التطورات التي تعيشها قضية الاسرى من فصائل العمل الوطني والسلطة والجمهور الفلسطيني اعادة قراءة - العقلية الاسرائيلية في التعامل مع الاسرى - قراءة ما تم الاتفاق عليه في المفاوضات بهذا الخصوص - قراءة الوضع الراهن للحركة الاسيرة.

ولست بصدد الدخول بتفاصيل كل ذلك ولكن ارى لزاما علي ان اشير الى الملاحظات التالية:

العقلية الاسرائيلية في التعامل مع الاسرى

لقد امتازت هذه العقلية وعلى مدار سني الاحتلال بالخداع السياسي وبخرقها الدائم لجميع المواثيق والاعراف الدولية ذات الشأن بحقوق الانسان وبالذات اتفاقية جنيف الرابعة، وانتهاكها للقرارات المنظمات الانسانية والحقوقية وكان اخرها انتهاكا لاتفاق طابا رغم كل نواقصه.

نلاحظ في قراءتنا لما تم الاتفاق عليه بخصوص الاسرى بالاستناد لاتفاق القاهرة الموقع بتاريخ ١٩٩٥/٥/٤ المستثنى لاتفاق اوسلو استثناء اسرى الدوريات الفسرب/واسرى القدس/ والاسرى من اراضي ١٩٤٨/ واعتبار المناضلين السياسيين معتقلين وسجناء وليسو اسرى حرب واعتبار اطلاق سراح المعتقلين في اطار بناء الثقة وليس كحق سياسي يفرضه القانون الدولي واعتماد القانون الاسرائيلي بالنسبة لاطلاق سراح الاسرى بدلا من القانون الدولي، ومساواة مصير العملاء اعداء الشعب بابطال النضال الفلسطيني ولم تكتفي بهذا الحد بل توجتها باشتراط اطلاق سراح الاسرى بتوقيع صيغة التعهد المذلة.

الوضع السياسي الراهن للاسرى ... ما العمل؟

وفي ملاحظة الواقع الراهن، يلاحظ ان موضوعة الاسرى «الامهم ومعاناتهم» قد بدات تتحول الى مادة دعاوية ومزايدات بين هذا التنظيم او ذاك وبينهم وبين السلطة وذلك خدمة لحسابات ونزاعات فئوية ضيقة وفي الجانب الاخر تحويل سلطات الاحتلال لموضوع الاسرى لورقة سياسية تستخدمها لقهر الانسان الفلسطيني واذلال المناضلين، ونشير هنا الى الخداع السياسي الاسرائيلي في تطبيق الاتفاق المنصوص اصلا والذي قد ترك حالة من الاستياء لدى المواطن الفلسطيني وخلف حالة من الاحباط لدى الحركة الاسيرة. فقبل ان يجف حبر الاتفاق تنكرت له سلطات الاحتلال واكتفت باطلاق سراح ٥٠٠ سجين جنائي ويضع مئات ممن لم يتبق على محكوميتهم عدة شهور - وابقت الالاف من ابناء شعبنا من اصحاب الاحكام العالية والاداريين في السجون وكانت قد بدأ بالتنكر لاتفاقها صاحب الايادي البيضاء عيزر وايزمن القاضي بعدم اطلاق سراح ٤ اسيرات تحت حجة «ايديهن ملطخة بالدماء»، لنقول ان موضوعة الاسرى قد باتت تتطلب من كافة القوى [illegible] ومن جماهير الشعب الفلسطيني الوقوف وقفه جادة والعمل بكل الوسائل وبشكل دائم لتحويل الجهود الى قوة فعل حقيقية وذلك من خلال الانشداد لهؤلاء المناضلين الذين افنوا زهرات شبابهم خلف القضبان وفي اقبية التحقيق في سبيل حرية شعبهم والانتهاء من موسمية التفاعل مع قضيتهم بالعمل على استمرار الفعاليات النضالية حتى تحرير جميع الاسرى بغض النظر عن عقائدهم وانتماءاتهم السياسية والفكرية وعليه نرى ضرورة التركيز على جملة من الاسس قابلة للتطوير:

١- خوض معركة بالجانب القانوني على كل المستويات لاعتبار المناضلين اسرى حرب ينطبق عليهم القانون الدولي وبالذات - اتفاقية جنيف الرابعة ١٩٤٩.

٢- تشكيل لجنة وطنية دائمة من كافة القوى والشخصيات الوطنية، تعمل بالضغط بكل الاتجاهات وعلى كل المستويات من اجل الافراج عن كافة الاسرى.

٣- استمرار النضال والفعل والجماهيري والانتهاء من موسميته لاجل سراح الاسرى.

كما على فصائل العمل الوطني والسلطة الفلسطينية ان تعيد النظر في برامجها والتفاقاتها وتعاملها مع موضوعة الاسرى، وعلى السلطة ان تدرك جيدا ان شعبنا الفلسطيني يفرح لزوال الاحتلال عن كل شبر من ارضنا ... لكن لن تكتمل دائرة فرحه الا بالافراج عن جميع الاسرى، فجلاؤهم بالاسر يعني المساس بكرامة كل فلسطيني ... ولا اعتقد ان مجروح الكرامة يستطيع ان يعرف الفرح الحقيقي .. وليعلم الجميع واولهم اركان سلطات الاحتلال ... ان لا سلام مع بقاء اسير واحد خلف القضبان.

* عضو لجنة الدفاع عن الاسرى في سجون الاحتلال

بيان لـ «حشد» حول مقاطعة القوى الوطنية الفلسطينية لانتخابات (الذاتي)

اصدر المكتب السياسي في حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) بيانا حول دعوة بعض القوى الديمقراطية الفلسطينية لمقاطعة مجلس الحكم الذاتي جاء فيه:

ان مجمل الاسباب التي تدعو الجبهة الديمقراطية وسائر القوى الحازمة في مواقفها الوطنية الى مقاطعة هذه الانتخابات تتمثل في ان هذه الانتخابات غير حرة وغير ديمقراطية ومسخ لادنى اشكال الممارسة الديمقراطية وتشكل حصارا للخطوات الاولية في بناء مؤسسات المجتمع المدني التي انتزعها شعبنا بالدم والالم والاسر والشهادة والدموع على امتداد ٢٨ عاما تحت الاحتلال وثلاثين عاما في النضال الوطني المعاصر واعوام الانتفاضة المجيدة ضد الاحتلال والاستيطان.

ان مشروع قانون الاحزاب السياسية الذي نشرته سلطة الحكم الذاتي الاداري في غزة واريحا في ايلول الماضي والذي حاولت فيه تجاوز كل التجربة السياسية التعددية الغنية للشعب الفلسطيني وسر وحدة الشعب في الوطن وفي الشتات، فاشترطت ان تكون الاحزاب المعترف بها من قبل السلطة والمتاح لها بالتالي العمل علنا في مناطقها والمشاركة كاحزاب في انتخاباتها ان تكون كل قياداتها مقيمة في فلسطين والا تكون هذه الاحزاب مرتبطة بتنظيمات في الخارج والا تستخدم العنف في سبيل تحقيق برامجها واهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والعنف المقصود هنا ليس داخل اطار المجتمع الفلسطيني نفسه وانما العنف المقاوم الموجه للاحتلال والاستيطان، ومرة اخرى بعد الزام الاحتلال بوقف عنفه اليومي الموجه ضد الشعب الفلسطيني.

ان كل هذه العمليات لن [illegible] الشعبية. وهو ما سيظهر على السطح بشكل متزايد، في الاشهر القادمة، في اطار تطبيقات اتفاق طابا، وقد بدا ذلك منذ اليوم الاول للتطبيق مع تراجع الجانب الاسرائيلي عن اطلاق سراح كافة الاسيرات الفلسطينيات ثم مع خلط المناضلين الاسرى مع السجناء الجنائيين في اول دفعة من الإفراجات للتغطية على هزال هذا الإجراء واستمرار بقاء اكثر من خمسة الاف اسير قيد الاعتقال في سجون الاحتلال فضلا عن مواصلة الاعتقالات بلا توقف.

ان خطوات اوسلو المتسارعة بتهميش دور منظمة التحرير وشطبها عمليا من خلال انتخابات الحكم الذاتي، إهمال النازحين وشعب الشتات (اللاجئين) واعتماد سياسة تجاهل مشاريع التوطين الجاري رسمها وتنفيذها بهدوء في اروقة المؤسسات المرتبطة بعملية التفاوض الجارية في إطار المفاوضات متعددة الاطراف الخ.. ان هذه المشاكل والتعقيدات سيزداد حدة مع بدء البحث في ما يسمى بالحل الدائم في شهر ايار (مايو) ١٩٩٦ وبدء طرح القضايا الاصعب، بدءا بقضية القدس التي يتخذ منها الاسرائيليون موقفا متشنجا لقي دعما غير محدود بقرار الكونغرس الامريكي الاخير نقل السفارة الامريكية الى القدس في العام ٩٩، وهو القرار الذي اجازته الادارة الامريكية بالرغم من انتهاكه لكل قرارات الامم المتحدة وبخاصة القرار ٢٥٢ لمجلس الامن للعام ١٩٦٧، وهي قرارات صوتت عليها الولايات المتحدة نفسها.

ان كل هذه التعقيدات تفتح الافاق لتنظيم مواجهة شعبية شاملة لطاقات الانتفاضة الطالعة بما يسمح بتشكيل الارضية الموضوعية لطرح البديل الواقعي المتوازن لهذه الاتفاقات المذلة.

ان هذه الانتخابات بالشروط المحددة لها في اتفاق طابا ومشروع القانون المقدم من السلطة، هي مهزلة لا [illegible] شعبية وسياسية مفبركة على الاتفاق المشؤوم واختيار هيئة موكلة بتنفيذه تستمد سلطتها ليس من الشعب بل من الصلاحيات المحدودة المحالة اليها من الحكم العسكري الاسرائيلي بموجب الاتفاق. ان هذه الانتخابات هي مسخ للديمقراطية وتزييف لحق تقرير المصير وتمزيق لوحدة شعبنا الفلسطيني في الوطن والشتات ولوحدة مصيره وقضيته الوطنية.

من هنا كانت دعوة الجبهة الديمقراطية لجماهير الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع الى مقاطعة هذه الانتخابات المهزلة ومطالبتها جميع القوى والشخصيات الوطنية المعارضة لاتفاق اوسلو - طابا الى توحيد صفوفها لخوض معركة مقاطعة الانتخابات وتنظيم اوسع حملة جماهيرية لفضح اهدافها وتعرية مضمونها المعادي للديمقراطية وحقوق الإنسان.

ان ابسط متطلبات الديمقراطية تقضي باستفتاء الشعب الفلسطيني اولا على اتفاق اوسلو - طابا الذي يشكل الإطار القانوني لهذه الانتخابات قبل إجرائها. ان الجبهة الديمقراطية طالبت وتطالب بإجراء استفتاء شعبي شامل، وبانتخابات تمثيلية سياسية حرة وديمقراطية يشارك فيها جميع ابناء شعبنا في الوطن والشتات تحت إشراف دولي، لانتخاب مجلس وطني فلسطيني يستمد سلطته من الشعب ويملك حق تقرير مصيره الوطني في مفاوضات حول حل شامل متوازن يقوم على قاعدة قرارات الشرعية الدولية (٢٤٢، ٣٣٨، ٢٣٧) ومبدأ الارض مقابل السلام بما يعني الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي المحتلة بعدوان حزيران ١٩٦٧، وضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بحرية وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وحل قضية اللاجئين على اساس القرار ١٩٤ الذي يكفل حقهم [illegible]

في دراسة للمنظمة العربية لحقوق الإنسان في القاهرة (١)

الاتفاق ينكر حق تقرير المصير وعودة الفلسطينيين ويبقي القضايا الهامة للمرحلة النهائية



تتابع المنظمة العربية لحقوق الإنسان باهتمام بالغ اتفاقيات الحكم الذاتي الفلسطيني من منظور تاثيرها على الحقوق الوطنية، وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، وممارسته لحقه في تقرير مصيره، وحقه في العودة، وحقه في بناء نظامه السياسي باختياره الحر ودون إكراه.

ونظرا لاهمية اتفاقية المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني التي تم توقيعها في ٢٨ ايلول (اتفاقية طابا - واشنطن) على مجمل المنظومة الحقوقية الفلسطينية، فقد احالت المنظمة نصوص الاتفاقية، والتي تزيد وملاحقها على ثلاثمائة صفحة، الى فريق من خبرائها لدراستها وفحص تاثيرها على الحقوق الجماعية والفردية للشعب الفلسطيني. وتلاحظ الدراسات ابتداء ان الاتفاق يستوعب في ثناياه اتفاق غزة اريحا الذي سبق توقيعه يوم ١٩٩٤/٥/٤ وجميع الاتفاقيات المتصلة به وحل محله كما ينص بند ٢ من المادة ٣١ منه وهي آخر مواده.

وخلصت الدراسات الى انه رغم ان الاتفاق تضمن نصا بعنوان «حقوق الإنسان وحكم القانون» (الفصل الثالث م١٩) يؤكد انه «سوف تمارس اسرائيل والمجلس، سلطاتهما ومسؤولياتها طبقا لهذه الاتفاقية، مع الاخذ في الاعتبار الاعراف والمبادئ المقبولة دوليا لحقوق الإنسان وحكم القانون».. فقد جاءت جل مواد الاتفاق لكي تمثل خرقا واضحا لمبادئ حقوق الإنسان وحكم القانون.

فالاتفاق ينكر عمليا حق شعب فلسطين في تقرير المصير باعتماد صيغة حكم ذاتي محدود لجزء من شعب فلسطين، وشروط هذه الصيغة كما حددتها مواد الاتفاق وملاحقه تصادر هذا الحق بالمخالفة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

كذلك تتضح مواد الاتفاقية «بالتمييز» بين «فلسطيني» و«اسرائيلي» على صعد كثيرة ومن امثلة ذلك الحق في التنقل والإقامة والمغادرة والعودة، إذ تقيد ممارسة هذه الحقوق فيما ذكرته بشأن المعابر الى الضفة والقطاع، وبشأن الممرات بين الضفة والقطاع، وبشأن عودة مئات الآلاف من النازحين الذين اخرجوا من ديارهم عام ١٩٦٧. وقد جاء ذكر هؤلاء تحت اسم «اشخاص مرحلين» بطريقة عرضية في المادة السابعة والعشرين الخاصة «بالاتصال والتعاون مع الاردن ومصر»، واوضح البند الثاني ان لجنة المتابعة التي تضم اسرائيل وممثلين فلسطينيين من جهة والاردن ومصر من جهة اخرى سوف تقرر بالاتفاق معايير السماح لهؤلاء الاشخاص بالدخول الى الضفة والقطاع مع اتخاذ الإجراءات الضرورية لمنع الفوضى والإخلال بالنظام. وهناك امثلة اخرى من التمييز مثل «معاملة المحتجزين السياسيين حيث جعل الاتفاق حق المعتقلين والمسجونين الذي مارسوا حق المقاومة المعترف به دوليا موضع مساومة بينما اضفى حماية على نفر من العملاء الذين اسماهم «فلسطينيين اقاموا اتصالا بالسلطات الإسرائيلية».

وفيما يتعلق بحق الشعب الفلسطيني في اختيار نظامه السياسي، فقد اشار الاتفاق في مستهله الى الشعب الفلسطيني، وتحدث في ديباجته عن حقوق مشروعة وسياسية ومطالب عادلة، ثم فصل الاتفاق الحديث عن «المجلس» الذي يتولى الحكم الذاتي الانتقالي، سلطة وانتخابات وتركيبا وعددا ولجانا وقضاء وسلطات ومسؤوليات.

ويتكون «المجلس» من ٨٢ عضوا، ومجلس تنفيذي مصغر مكون من اعضاء المجلس مع مجموعة صغيرة من المسؤولين المعنيين على ان يتم انتخاب رئيس السلطة الفلسطينية بمعزل عن انتخابات المجلس التشريعي. ورغم عدم وضوح الصلاحيات التشريعية التي ستمنح للمجلس الا ان الملاحق القانونية والقضائية لاتفاق القاهرة السابق تؤكد ان هذه الصلاحيات مقيدة بالموافقة الاسرائيلية.

وتتم الانتخابات لمجلس السلطة في ظل وجود قوات الاحتلال في مناطق رئيسية وفي مدينة الخليل مما يثير الشكوك حول حريتها خاصة انها «تخضع للرقابة وليس للإشراف الدولي».

وبينما يسمح الاتفاق للفلسطينيين من ابناء غزة والضفة الغربية بالمشاركة في الانتخابات الا انه ينص على «رفض ترشيح اي فرد او حزب او ائتلاف احزاب اذا كان هذا الفرد او الحزب وائتلاف الاحزاب يشهر وجهات نظر او اعمال عنصرية في صورة غير قانونية او غير ديمقراطية». بما يسمح بالتدخل في العملية الانتخابية وبالاعتراض على قبول نمط واسع من المرشحين بزعم انهم مناهضون للسامية او انهم ينتمون لمنظمات اخرى في المقاومة او يستخدمون العنف والاساليب غير القانونية في التعبير عن وجهة نظرهم، كذلك لا يسمح الاتفاق لفلسطينيي القدس بالمشاركة في العملية الانتخابية كمقدسيين بل يعتمد اسلوبا معقدا يمايز بين ابناء القدس وغيرهم من ابناء الضفة الغربية إذ يشترط على من يرغب منهم في ترشيح نفسه على سبيل المثال، ان يكون له عنوان في الضفة او في القطاع، كما لا يسمح الاتفاق لفلسطينيي الشتات بالمساهمة في الانتخابات العامة ولا حتى بتخصيص عدد من المقاعد لهم ولا يقترح اية صيغة او طريقة للاستماع الى ارائهم واقتراحاتهم في شان مستقبل وطنهم، بل على العكس سيؤدي انتخاب هذا المجلس الى تهميش دور المؤسسات الديمقراطية التي ساهم فلسطينيو الشتات في بنائها وفي مقدمتها المجلس الوطني الفلسطيني.

ويتصل بهذا الامر البند التاسع من المواد الختامية في الاتفاق الذي يسجل التزام منظمة التحرير الفلسطينية بدعوة «المجلس الوطني الفلسطيني» وليس «مجلس الحكم الذاتي» للانعقاد خلال شهرين من تشكيل «السلطة» ليغير ميثاق المنظمة وفقا لتعهد رئيس اللجنة التنفيذية لرئيس وزراء اسرائيل في ١٩٩٣/٩/٩ و١٩٩٤/٥/٤. وهي الخطوة التي يتم الإجهاز فيها على منظمة التحرير الفلسطينية مجسدة لكيان الشعب الفلسطيني.

تفيد نتائج الدراسات كذلك انه بينما ابقت الاتفاقية الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة رازحا تحت وطأة الاحتلال عدة سنوات اخرى خلال الفترة الانتقالية، واستمرار مصيره معلقا على نتائج المفاوضات المتفق على إجرائها اعتبارا من شهر مايو/ ايار ١٩٩٦، فقد اغفلت اية إشارة الى حق العودة.

ففي الوقت الذي حرص فيه المفاوض الاسرائيلي على تخصيص عشرات المواد في صلب الاتفاقية وملاحقها لحماية امن اسرائيل، وإفراغ الاتفاقية من اية ضمانات لحماية امن الفلسطينيين، فإنها خلت من الاحكام التفصيلية التي تنظم عودة الفلسطينيين في الشتات.

فلا تزال الاتفاقية الجديدة تسير على نفس خطة إعلان المبادئ (اوسلو) الموقع في ١٣ تشرين الاول ١٩٩٣ (واتفاق كامب ديفيد من قبل) في التفرقة بين لاجئي ١٩٤٨ ولاجئي ١٩٦٧.

فمصير الفئة الاولى معلق مستقبلا بنتائج مفاوضات الوضع النهائي دون اية إشارة الى مصيرهم او وسيلة حل مشكلتهم. فإذا ما وضع في الاعتبار موقف اسرائيل الرافض لعودة اي من هؤلاء الملايين الذين تاويهم المخيمات منذ خمسين عاما واولئك المشتتين في جميع انحاء العالم، فإن مصير هؤلاء اللاجئين يبدو مظلما.

وبالرغم من قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤ لسنة ١٩٤٨ الذي يكرس حق هؤلاء اللاجئين في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم او تعويضهم، وعلى الرغم من تاكيد الجماعة الدولية هذا القرار سنويا، فقد دابت اسرائيل على تجاهلها لهذا القرار. وقد ازدادت خطورة الموقف منذ بدء عملية السلام بمحاولتها - وبتأييد الولايات المتحدة - حمل الامم المتحدة على العودة عن هذا القرار.

اما عن الفئة الثانية، التي اطلق عليها مصطلح «نازحي ١٩٦٧»، منذ اتفاق كامب ديفيد سواء في إعلان المبادئ او الإتفاقية الاخيرة، فقد اسند التصدي لتسوية مشكلتها الى لجنة رباعية مشكلة من ممثلين لإسرائيل والفلسطينيين ومصر والاردن. وتصدر هذه اللجنة قراراتها بالإجماع الامر الذي يعني ان ما لا توافق عليه اسرائيل من قرارات توافق عليها بقية الاطراف لا تكون لها اية قيمة. كما ان هذه اللجنة التي مهمتها وضع ترتيبات (عودة) هؤلاء النازحين عليها ان تضع كذلك الإجراءات اللازمة لمنع الاضطراب والإخلال بالنظام.

وقد فشلت اللجنة التي عقدت عدة اجتماعات في التوصل الى اتفاق على طريقة تطبيق المادة ١٢ من إعلان المبادئ - التي نقل نصها الى الاتفاقية الجديدة في المادة ٢٧ - وذلك بسبب المواقف الإسرائيلية التي شككت حتى في تعداد الأشخاص الذين نزحوا من ديارهم وممتلكاتهم عام ١٩٦٧، وأبدت تعنتا ملحوظا بالرغم من ان عودة هؤلاء سوف تكون الى الضفة الغربية وقطاع غزة التي وضعت الاتفاقية من اجل نقل سلطات اسرائيل منهما الى الفلسطينيين انفسهم. وقد افصحت الصحف الإسرائيلية عن السبب موضحة ان عودة النازحين من شانه ان يخل بالتوازن بين العدد الحالي للسكان الفلسطينيين والمستوطنين الإسرائيليين في الضفة والقطاع.

وقد خلت الاتفاقية الاخيرة من تخصيص احكام مفصلة بشان عودة هؤلاء النازحين بحيث يستهدي بها ممثلو الاطراف الاربعة اعضاء اللجنة الدائمة من ثم من المتوقع ان تنقضي فترة المرحلة الانتقالية دون توصلها لاي اتفاق في هذا الشان، وان يظل وضع هذه الفئة معلقا كحالة شأن فئة لاجئي عام ١٩٤٨.

إن حق العودة واحد من اهم حقوق الإنسان اكدته المادة ١٣ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تنص على ان «لكل شخص الحق في مغادرة اي بلد، بما في ذلك بلده، وحق العودة الى بلده». كما اكده العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر عام ١٩٦٦ والذي تنص مادته الثانية عشرة على انه «لا يحرم اي شخص بطريقة تحكمية من الحق في دخول بلده». وقد كرست هيئة الامم المتحدة حق عودة الفلسطينيين سواء لاجئي ١٩٤٨ بقرارها المشار اليه، او لاجئي ١٩٦٧ بقرار مجلس الامن الصادر في ١٤ يونيو ١٩٦٧ والذي يطالب اسرائيل «بتسهيل عودة السكان الذين فروا من المناطق منذ نشوب الاعمال القتالية».

اما عن السجناء والمعتقلين، فقد قضت المادة ١٦ من الاتفاقية بإطلاق سراحهم على ثلاث مراحل والصقت المرحلة الاخيرة منها بمفاوضات الوضع النهائي بما يعني ان فئة منهم سوف تظل في سجونها ومعتقلاتها طوال المرحلة الانتقالية، بينما كان يتعين عليها ان تطلق سراح جميع السجناء والمعتقلين كواحد من اهم اجراءات بناء الثقة وإشاعة الأجواء الملائمة لعملية السلام، خاصة وأنها تمسكت بالنص في الاتفاقية على عدم التعرض للفلسطينيين الذين كانوا يتعاونون مع السلطات الاسرائيلية!.

ان ما اثبتته التحقيقات من ممارسات اسرائيلية قاسية تجاه السجناء والمعتقلين الفلسطينيين بلغت حد التعذيب الذي تحرمه اتفاقية جنيف الرابعة لسنة ١٩٤٩ والتي ادت الى وفاة عدد منهم نتيجة لهذا التعذيب، من شانه ان يسبب القلق والانزعاج لدى كافة المدافعين عن حقوق الإنسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة إزاء الاحكام التي نصت عليها الاتفاقية الاخيرة بشان السجناء والمعتقلين الفلسطينيين، فقد شهد العامان اللذان انقضيا منذ توقيع اعلان المبادئ انتهاكات جسيمة ومستمرة لحقوق الإنسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة، ارتكبت تحت ذريعة الأمن بوجه خاص وهو نفس الاعتبار الذي تخضع له كل احكام الاتفاقية الجديدة.

في بيان لها تناول حيثيات وتفاصيل الانتخابات

حماس تعلن مقاطعتها لانتخابات (الذاتي)

اصدرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بيانا اوضحت فيه موقفها بشان انتخابات الحكم الذاتي.

وجاء في هذا البيان ان هذه الانتخابات تجري تحت سقف اتفاقات اوسلو وطابا، التي تنكرت لحقوق شعبنا، واختزلت قضيتنا وتجاهلت العديد من المفاصل الجوهرية في صراعنا مع الاحتلال الصهيوني الغاشم. وبينما تجري هذه الانتخابات، فإن ارضنا ومقدساتنا لا تزال ترزح تحت وطأة الاحتلال، وتتعرض باستمرار لظلمه واستبداده وصلفه، وهذا يجعل الانتخابات عرضة لانتهاكات الاحتلال وتدخلاته، مما يشكك في نزاهتها ومصداقيتها.

واضاف البيان ان المجلس الذي سيتم انتخابه، لن يعدو كونه إفرازا من إفرازات هذه الاتفاقات الهزيلة. وايا كانت الاسماء التي يروجها البعض له، من كونه مجلسا تشريعيا او تنفيذيا، فان صلاحياته ومهامه ومواصفاته وآليات عمله لا تزال رهينة لسلطات الاحتلال، والتي تملك بموجب الاتفاقات حق النقض (الفيتو) إزاء اي قرار او إجراء او قانون صادر عنه.

كما ان هذه الانتخابات، التي تنحصر حقوق المشاركة فيها، بابناء شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة فقط، تلغي حق اكثر من اربعة ملايين فلسطيني يعيشون في الشتات علما بانهم يمثلون ثلثي ابناء شعبنا، وهي بذلك تعتبر مقدمة للإجهاز على حق هؤلاء بالعودة وتصفية قضيتهم من خلال التوطين او التعويض.

وان الاسلوب الذي سيشارك فيه، ابناء شعبنا المقيمين في القدس المحتلة في هذه الانتخابات من خلال الاقتراع بواسطة مكاتب البريد، او الترشيح بعد إثبات إقامتهم في الضفة الغربية او قطاع غزة، يعتبر إقرارا بكونهم اجانب ويقيمون على ارض اجنبية، الامر الذي يكرس ضم القدس بالكامل إلى قبضة الاحتلال البغيض.

واكدت «حماس» في بيانها ان الاهداف التي يسعى العدو الصهيوني لتحقيقها من وراء إجراء هذه الانتخابات، تدحض كل الاهداف والمصالح الوطنية التي تنادي بها سلطة الحكم الذاتي، من خلال فرز مجلس ضعيف، يمنح التسوية الظالمة والاتفاقات المجحفة الشرعية المطلوبة لتمرير هذه المرحلة، إضافة الى توقيع صكوك الموافقة على الخطوات والمراحل القادمة، ضمن ما يسمى بمفاوضات الوضع النهائي، والاتفاقية التسوية النهائية، الامر الذي يمهد لجعل هذا المجلس شاهد الزور باسم الشعب الفلسطيني، على تصفية القضية الفلسطينية وإغلاق ملفها نهائيا.

واعلنت «حماس» في نهاية بيانها تاكيدها لموقفها السابق وقرارها القاضي برفض المشاركة في هذه الانتخابات، ودعوة الجماهير والقوى الإسلامية والوطنية الاصيلة الى مقاطعتها.

سوريا متمسكة بثوابتها، واسرائيل تراجع خطابهـا السياسي

● كتب -
محرر الشؤون العربية

المتتبع للمناخ السياسي الذي اعقب اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، وتحديدا على المسار السوري الاسرائيلي يكتشف دون عناء كبير ان لهجة اسرائيلية جديدة تسود الخطاب السياسي الاسرائيلي، لهجة تتسم بالإيحاءات المبطنة للتنازل ومحاولة الاقتراب من الشروط السورية لإنجاز حل تفاوضي، في حين يلحظ المراقب ان سوريا رغم تاكيدها على الالتزام بعملية السلام ودعوتها الى تسريع العملية التفاوضية، الا انه لم يصدر عنها حتى اللحظة ما يشي بتنازل ولو بسيط عن الثوابت الوطنية والقومية، وعن اشتراطاتها للحل منذ عملية مدريد في تشرين الاول ١٩٩٤.

ملامح التراجع في الخطاب الاسرائيلي

ويمكننا رصد اللهجة الجديدة في الخطاب السياسي لائتلاف الحكم في اسرائيل عبر المؤشرات والتصريحات التالية:

١- اعلان بيريز اكثر من مرة انه لن يلتزم بالتركيز على الجانب الامني في المفاوضات فقط، كما كان يفعل رابين - بل انه مستعد لطرح كافة المواضيع الرئيسية للتفاوض مرة واحدة وهي: الأمن، عمق الانسحاب، الجدول الزمني والتطبيع، من اجل إجراء المساومات في سوقها.

٢- إعلان اكثر من مسؤول اسرائيلي بان لا سلاما شاملا بدون سوريا. وهذا اعتراف اسرائيلي واضح بصعوبة عزل سوريا، وباستحالة القفز عن الدور السوري إذا اريد لعملية (السلام) ان تتحقق وتحقق اهدافها وغاياتها المنظورة.

٣- لقاء بيريز مع التلفزيون الاسرائيلي - القناة الثانية - اشار فيه بانه لا جدوى من التمهل والانتظار في التوصل الى سلام مع سوريا، وان اسرائيل ستضطر حتى بعد عشر سنوات الى دفع الثمن المطلوب مقابل السلام مع سوريا - ذلك في اشارة واضحة للانسحاب من الجولان.

وكان بيريز قد الح على الامريكان بتسريع المفاوضات مع سوريا وعدم تاجيل المفاوضات معها حتى الربيع القادم، بعكس ما اشيع عن رغبة رابين بهذا الخصوص.

٤- إعلان يوسي بيلين وزير الاقتصاد الاسرائيلي، ووزير الخارجية المؤقت بان فسحة الوقت المتبقية منذ الآن وحتى الانتخابات، ضاغطة للغاية، وان اتفاق السلام مع سوريا يجب ان يتبلور سريعا.

٥- والاهم من ذلك كله ما صرح به بيريز في استعداده للذهاب بعيدا في (عملية السلام) دون الالتفات لحسابات المعركة الانتخابية.

ثبات سوري على الموقف

هذا التغير المشوب بالمرونة في لهجة الخطاب الاسرائيلي لم يات نتيجة تنازلات من جانب سوريا عن ثوابتها او مواقفها، بل جاء نتيجة ثبات سوريا على مواقفها، ونتيجة ادراك اسرائيل بعد مرور اكثر من عامين على مؤتمر مدريد بان سوريا لن تغير ولن تبدل من ثوابتها ومواقفها، ومن الشروط التي شاركت على اساسها في عملية مدريد الا وهي مبادلة الارض مقابل السلام وتطبيق قرارات الشرعية الدولية وتحديدا قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢، ٣٣٨.

ويذهب بعض المتهافتين والمطبلين والمزمرين الى تقويل سوريا اشياء لم تقلها، والى تضخيم بعض المسائل وتقديرها بانها (مرونة وتنازلات سورية) في محاولة بائسة للنيل من الموقف السوري او من ادائه التفاوضي الذي يستحق الإعجاب والتقدير، فمن قائل ان سوريا عزت برابين بواسطة طرف ثالث، لكنه لم يقل لنا ماهية عبارات التعزية، اللهم اذا اعتبروا ما قاله الاسد لكلينتون حول وصف الظروف التي ادت الى اغتيال رابين... او ما قاله وزير خارجية سوريا فاروق الشرع لوزير خارجية بريطانيا «مالكوم ريفكند» في ان تسريع عمليات السلام في الشرق الاوسط هو الرد الإيجابي على اعمال العنف التي تجلت في اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين... اللهم اذا اعتبروا كل ذلك تعزية ومرونة وفي ذلك تحميل للعبارات اكثر مما تحتمل.

لقد اعلن المسؤولون السوريون اثناء زيارة كريستوفر لدمشق إبان انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي، وفي غير مناسبة التزام سوريا بعملية (السلام) والدعوة لتسريعها، وطالبوا اسرائيل - بعد مصرع رابين - بتقديم مبادرة بهذا الخصوص، تقوم على قرارات الشرعية الدولية.

لكن سوريا لم تعلن في ضوء الخطاب الاسرائيلي الجديد بانها ستتنازل عن اشتراطاتها وثوابتها، فهي لا تزال تعلن وباستمرار عبر تصريحات مسؤوليها وعبر صحفها الرسمية وشبه الرسمية بان الشرط الاساسي للحل هو انسحاب اسرائيل من كافة الجولان والعودة الى خطوط الرابع من حزيران، وتطبيق قرارات الشرعية الدولية (٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥) لجهة الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس ومن جنوب لبنان.

تصريحات خدام

وقد تبدى الموقف السوري بشكل اكثر وضوحا في مقابلة نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، مع صحيفة تشرين السورية حيث قال: لقد انطلقت المبادرة الاميركية السلمية على اساس تطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ وقبلنا بها على هذا الاساس لان القرارين يتضمنان الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران، غير ان الاسرائيليين رغم الموقف الواضح لسوريا بالتزامها العمل على إقامة السلم في المنطقة، فقد رفضوا القبول الواضح بالانسحاب ومن جهة ثانية فرغم الاتفاق على المبادئ العامة للترتيبات الامنية عبر الاميركيان فقد اصروا على إبقاء وجود لهم عبر محطات الإنذار المبكر، ... وهذا يتعارض مع مبدأ الانسحاب الشامل ومع مبدأ التساوي في الترتيبات الامنية... ومع ذلك فان سوريا ملتزمة بالاستمرار في العملية السلمية وفق الأسس والمبادئ التي قامت عليها.

«تقاطع الحركة الامريكية مع المصرية»

اسرائيل إذاً هي التي بدات بتغيير لهجتها ومعالم خطابها السياسي، بعد ان ادركت صعوبة محاصرة سوريا وعزلها، لا عبر مؤتمرات اقليمية او اقتصادية او غيرها، وبعد ان ادركت قدرة سوريا على ممارسة التكتيك دون تغييب للاستراتيجية، ... وبعد ان ادركت كنه المقولة القديمة - الجديدة، انه لا حرب بدون مصر لكنه لا سلام بدون سوريا.

وبالتالي فان الحركة الدبلوماسية الامريكية الجديدة باتجاه تل ابيب عبر زيارة دينيس روس لها، تكمن في محاولة استكشاف فرص (السلام) في ضوء العروض الاسرائيلية الجديدة، لتتعرف الإدارة الامريكية كيف توظف هذه العروض وتتبناها في حركتها القادمة اتجاه سوريا، حيث تشير بعض المصادر ان روس مارس ضغوطا على اسرائيل لتتكيف مع المطالب السورية، بعد ان ابلغها بصعوبة تراجع سوريا عن ثوابتها ومواقفها مهما طال الزمن ومهما كثرت المتغيرات، نظرا لقدرتها التكتيكية وصلابتها وقدرتها على اللعب المحكم بالأوراق التي بين يديها.

وقد تقاطعت حركة الدبلوماسية الامريكية مع التحرك المصري باتجاه دمشق من خلال زيارة وزير الخارجية المصري عمرو موسى لها الاسبوع الماضي في محاولة للتاثير على سوريا لتقديم تنازلات إجرائية من نوع رفع المفاوضات الى مستوى قيادي وعدم إبقائها في إطار دبلوماسي وعسكري محدود، حيث يطمح الاسرائيليون الى ان تكون خطوة لقاء مساعد عام وزير الخارجية الاسرائيلي «إيتان تسور» مع نظيره السوري «رفيق جوجاتي» في بلجيكا في اطار التحضير لمؤتمر برشلونة المزمع عقده في ٢ تشرين الثاني الجاري.. يطمح الاسرائيليون الى ان تكون هذه الخطوة مقدمة للقاء شمعون بيريز مع وزير خارجية سوريا فاروق الشرع على هامش المؤتمر المذكور.

أعصابهم مشدودة

وهكذا فان الاسرائيليين هم الذين يفقدون الخطى وباعصاب مشدودة، ينشدون تنازلا ولو شكليا اجرائيا من جانب سوريا... انهم يناقضون انفسهم، ففي حين يتحدث بعضهم عن ان السلام قرار استراتيجي للرئيس الاسد، يعود هذا البعض ليناقض نفسه في تصويره للموقف السوري.

فقد صرح يوسي بيلين وزير خارجية (اسرائيل) المؤقت امام جمعية الصحافة الاجنبية في القدس بقوله: «لا المس لدى السوريين اي قرار استراتيجي باتجاه السلام.. فالسلام لا يعني فقط الاستعداد لإعادة هضبة الجولان او قسم منها بل يعني تطبيع العلاقات الثنائية، والجانب السوري ليس مستعدا للقيام بذلك».

واضاف بيلين: «ان الوقت يداهمنا للتوصل الى اتفاق مع سوريا، ولم يبق امامنا سوى بضعة شهور، ولا بد من إجراء مفاوضات مباشرة على مستوى رفيع مع السوريين».

ما قاله بيلين بخصوص التطبيع والتشاؤم من الموقف السوري يذكرنا بما قاله احد مسؤولي الفصائل العشرة لـ«الاهالي» في ان احد المسؤولين السوريين اسر له بانه اذا كان ثمن استعادة الجولان سيكون التطبيع مع اسرائيل او رفع العلم الاسرائيلي فوق دمشق، فان سوريا تفضل بقاء الوضع على ما هو عليه ريثما تتوافر ظروف ملائمة لاستعادة الجولان والحقوق العربية بدون تقديم مثل هذا الثمن الباهظ.



عبد الحليم خدام



انتخابات الرئاسة وضعت الجزائر على سكة السلامة

نسبة المشاركة تكشف انحسار التأييد الشعبي للجماعات الاسلامية

تحليل اخباري

● عليان عليان

بانتخابه رئيسا للجمهورية الجزائرية وبنسبة واقعية من الاصوات ٦١.٣٤٪ يكون الامين زروال قد وضع الجزائر على سكة الديمقراطية السياسية، رغم التعليقات المتشنجة الصادرة عن تجمع احزاب المعارضة الثمانية حول اجواء غير ديمقراطية للانتخابات، ورغم الاصوات المبحوحة الصادرة عن الجبهة الاسلامية للانقاذ، المشككة بنسبة المقترعين والتي وصلت الى ٧٤.٩٢٪.

هذه الانتخابات، هي بالضبط كما اعلن الرئيس المنتخب انتصار حدث تاريخي على صعيد الجزائر وانتصار لسيادة الشعب والديمقراطية الحقيقية في الجزائر، ودرس كبير لاعداء البلاد في الداخل والخارج حيث اثبتت بالارقام الملموسة التي شهدت لها بعثة الجامعة العربية، وبعثة منظمة الوحدة الافريقية والبعثات الاوروبية والدولية ... اثبتت وبما لا يدع مجالا للشك في ان الشعب الجزائري في غالبيته منحازا للسلام الداخلي، ويبحث عمن ينقذه من دوامة العنف المجنونة، التي يشعل اوارها فئة متطرفة من مخلفات «العرب الافغان» وحيث وجد الشعب الجزائري في هذه الانتخابات المدخل المطلوب والرافعة الضرورية لانتشال الجزائر من اوضاعها البائسة.

أستنتاجات محددة

وهذا الفوز يعكس في حد ذاته مجموعة من الاستنتاجات الهامة، والتي ستاخذها اطراف المعارضة - على اختلاف تلاوينها السياسية - بعين الاعتبار وهي تتعامل مع مستجدات الواقع الجديد.

اول هذه الاستنتاجات: ان مشاركة ٧٤.٩٢٪ من مجموع الناخبين يؤكد فشل حملات التحريض والتعبئة ضد الانتخابات من قبل المعارضة بشكل عامة والجماعات الاسلامية بشكل خاص التي هددت بتحويل صناديق الاقتراع الى نعوش، كما تؤكد عمليا هزيمة ... العنف والتطرف في عملية صراع الارادات امام الحكومة وتوجهاتها.

كما ان مشاركة الـ٧٤.٩٢٪ في الانتخابات يؤكد ان مشاركة ثلاثة من اصل اربعة ناخبين بواقع ١٢ مليون ناخب يؤكد بالواقع الملموس خروج نسبة عالية من الاثني عشر مليونا من الحسبة السياسية لجبهة الانقاذ الاسلامي ومشتقاتها، ودخولها في الحسبة السياسية للقوى المعنية باستقرار الجزائر وتطوره وخروجه من دوامة العنف الجهنمية التي حرقت الاخضر واليابس في بلد المليون شهيد، ...

حجم المعارضة

ثاني هذه الاستنتاجات ان النسبة المئوية المحسوبة على تلاوين المعارضة تنحصر في اقل من ٢٦٪ اذ ا ن هذه النسبة التي لم تشارك في الانتخابات، ليست كلها بالضرورة محسوبة على قوى المعارضة الرئيسية، اذ ان البعض في اطار هذه النسبة قاطع الانتخابات لاسبابه الخاصة بعيدا عن اعتبارات المعارضة.

وبالتالي فان حجوم المعارضة الثمانية وعلى راسها جبهة الانقاذ الاسلامي، جبهة التحرير الوطني الجزائرية، جبهة القوى الاشتراكية قد تتوزع في اطار هذه النسبة، مع الاخذ بعين الاعتبار ان البعض في نسبة الـ٧٤٪ قد يكون قريبا من الحزب التاريخي «جبهة التحرير الجزائرية» على قاعدة ان معادلة الحكم في مرحلة بعد ١٩٩٢ خرجت عمليا من رحم هذه التجربة.

ميزان قوى جديد

. وثالث هذه الاستنتاجات: ان ميزان القوى الجماهيرية الذي كان سائدا عام ١٩٩٢ لصالح جبهة الانقاذ الاسلامي والذي حصدت من خلاله وبشكل كاسح معظم البلديات ومعظم المقاعد النيابية ... هذا الميزان انقلب راسا على عقب لصالح القيادة الحالية في الجزائر التي تباهي بانتمائها العربي والاسلامي بعيدا عن التمنطق بالشعارات المزيفة التي لا تجد لها تربة خصبة في الساحة الجزائرية.

وهذا الانقلاب في ميزان القوى الجماهيري تمثل في نسبة الاقبال على الانتخابات، وفي نسبة الاصوات التي حصل عليها الامين زروال ٦١.٣٤٪.

ويفسر المراقبون هذا الانقلاب في ميزان القوى في غير صالح الجماعات الاسلامية بامرين، الامر ا لاول: اكتشاف الشعب الجزائري على مدار السنوات الثلاث الماضية بان هذه الجماعات المتطرفة وهي تسعى لهدم بنيان الدولة الحالي، لا تملك اي برنامج حقيقي وواقعي لاعادة بنائها، الامر الذي جعل الجزائريين يفهمون نموذج الصومال المرعب نصب اعينهم.

الامر الثاني: عمليات القتل العشوائية والسيارات المفخخة التي نفذتها هذه الجماعات وما نجم من ضحايا بالآلاف، احدثت تقززا، وقرفا لدى معظم فئات الشعب من سلوك هذه الجماعات، اذا ان هذه العمليات التي لا تقتصر على مهاجمة الجيش والشرطة، بل طالت ايضا السياسيين والمثقفين والصحافيين والفنانين والنقابيين والمعلمين، المتهمين في نظرهم بعدم مجابهة ما اسمتها هذه الجماعات «بالطغمة» حيث تمت تصفية المئات منهم بالرصاص او ذبحا بالسكاكين.

استفتاء لصالح الجيش

ورابع هذه الاستنتاجات ان فوز الامين زروال هو استفتاء لصالح الجيش ودوره الوطني كضامن لاستقلال البلاد وهيبة الدولة المركزية باعتباره امتداد طبيعي لجيش الثورة الجزائرية وامين على تطلعاتها.

ولا يغير من هذه الحقيقة كون «زروال» رشح نفسه بصيغته مستقلا، فهو ضابط متقاعد حكم البلاد في جزء من المرحلة السابقة بتكليف من مؤسسة الجيش.

رئيس لكل البلاد

ما تقدم يفرض على الامين زروال في وضعه الجديد ان يتصرف بشكل مختلف كليا عن المرحلة السابقة للانتخابات، ان يتصرف كرئيس لعموم الجزائر بين المؤيد منهم او المعارض.

وقد التقط الرئيس زروال هذه المسالة فورا بعد اعلان نتيجة الانتخابات حين خاطب الجزائريين بقوله، بانه سيكون على مستوى هذه الثقة، وانه سيكون رئيسا لكل الجزائريين رجالا ونساء لبناء الجزائر وتحقيق الطموحات.

وحتى يكون الامين زروال رئيسا لكل الجزائريين، فان ذلك يقتضي منه الاقدام على سلسلة خطوات واجراءات ابرزها:

١- ان يلتزم بتطبيق برنامجه الذي نال على اساسه ثقة الشعب الجزائري، برنامجه الذي اكد فيه على نبذ العنف والسير في منهج السلام الداخلي عبر قنوات الحوار الديمقراطي.

٢- ان يفتح صفحة جديدة مع المعارضة، وان يضرب صفحا عن حملات التشكيك التي قادتها احزاب المعارضة الثمانية ضد الانتخابات، نسبة الاشتراك فيها، ونتائجها ... الخ وان يعلن عن مبادرة جديدة للحوار بعد ان يفرج عن زعامات الجبهة الاسلامية للانقاذ، ويشيع مناخا عاما للمصالحة الداخلية.

٣- ان يعلن وبشكل واضح عن توجهاته لتعميق الديمقراطية خاصة في مجال الانتخابات البرلمانية والمحلية.

٤- ان يؤكد مسبقا التزامه بالحوار على قاعدة الدستور بعيدا عن الاشتراطات المسبقة.

مراجعة الذات

هامش الحركة امام جبهة الانقاذ الاسلامي ومشتقاتها وكذلك بقية قوى المعارضة، اصبح ضيقا ، وسيضيف اكثر فاكثر في ضوء نتائج الانتخابات التي كرست زروال رئيسا شرعيا، وفي ضوء انكشاف الحجم والرصيد الجماهيري لمجموع احزاب المعارضة، وفي ضوء ادراك المعارضة للمزاج الجماهيري الكاسح لصالح السلم الداخلي والاستقرار بعيدا عن لغة العنف، معبرا عن ذلك في برنامج الرئيس زروال.

وفي ضوء ما تقدم يتوقع ان تراجع جبهة الانقاذ الاسلامي وبقية احزاب المعارضة مواقفها لجهة التراجع عن مواقفها السابقة من الحوار واشتراطاته، والموافقة بالتالي على اية مبادرة للحوار يطرحها الرئيس زروال.

فها هو احد اقطاب المعارضة البارزين، زعيم جبهة القوى الاشتراكية «حسين ايت احمد» يتراجع عن اشتراطاته السابقة ويطالب الرئيس الجزائري باتخاذ الاجراءات اللازمة فورا لفتح حوار حقيقي مع احزاب المعارضة الحقيقية الاكثر تمثيلا، حيث اعرب ايت احمد في مقابلة له مع صحيفة «لوماتان» السويسرية عن رغبته في ان تكون تصرفات الرئيس زروال بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية مطابقة لتصريحاته الاخيرة التي وعد فيها بعودة سريعة للسلام الى الجزائر.

ومن المتوقع ان يطرح الرئيس زروال اجراءات عملية تمهد الاجواء لحوار حقيقي مع قوى المعارضة الرئيسة والمساندة لانقاذ الجزائر من ازمتها المركبة والمستفحلة، كما انه من المتوقع ان تخف حدة الخطاب السياسي للحكومة اتجاه المعارضة لتمنحها الفرصة لمراجعة مواقفها بعيدا عن ردود الفعل وبعيدا عن ثارات المرحلة السابقة.

الديمقراطية الاجتماعية

بقي ان نشير الى ان مهمة الامين زروال في انقاذ البلاد وحل ازمتها لا تنتهي بالحوار او باجراءات انتخابية برلمانية وبلدية، فمثل هذه الاجراءات على اهميتها تلامس سطح الازمة ولا تلامس عمقها، فجذر الازمة وما نجم من تطرف اصولي عنيف، اقتصادي صرفه اذ انه في ضوء الخراب الاقتصادي الكبير في عهد الرئيس السابق الشاذلي بن جديد، وفي ضوء التدمير المنهجي لانجازات هواري بومدين الاشتراكية كان لا بد ان يحصل ما حصل.

اذا لا بد من ا صلاح اقتصادي واداري وتنمية حقيقية على كل صعيد، وقطع دابر الفساد، والتخفيف من المديونية واعبائها، وبدون ذلك ستدور الجزائر في حلقة مفرغة، ومع التاكيد ان مناخ الاستقرار السياسي المتوقع في الجزائر سيفسح المجال لاجراء العلاج الاقتصادي المطلوب.



المنظمة العربية لحقوق الإنسان في الأردن تدين الاعتقالات في موريتانيا

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في الاردن بيانا مؤخرا حول اعتقال عشرات المواطنين في موريتانيا/ من اعضاء حزب الطليعة الموريتانية، ومن بينهم كتاب وسياسيين وصحفيين وغيرهم من مختلف المهن...

وجاء في البيان ان المنظمة العربية لحقوق الإنسان في الأردن - وهي تشجب اعمال الاعتقال الجماعي دون سبب قانوني ودون وجود تهمة بارتكاب جريمة يعاقب عليها القانون، تطالب الحكومة الموريتانية بالإفراج الفوري عن المعتقلين او تمكينهم من الدفاع عن انفسهم بواسطة محامين لتمثيلهم لدى الجهات القضائية المختصة مع استعداد منظمتنا لإرسال محام او اكثر لهذا الغرض.

كما نرجو من الحكومة الموريتانية التقيد باحكام القانون ومبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في هذا الصدد.

ادانة حزبية

واصدر حزبا البعث العربي الاشتراكي الاردني وجبهة العمل القومي بيانا حول الاعتقالات التي قام بها نظام الحكم في موريتانيا، ضد اثنين وخمسين من المناضلين الموريتانيين، الذين يمثلون كتابا وصحافيين وسياسيين وموظفين مدنيين وعسكريين.

وأدانا الاعتداء على حريات المواطنين وعلى حقوقهم الثابتة، وطالبا النظام الموريتاني، وقف هذا الإجراء الظالم، وبإطلاق سراح المعتقلين، وبوقف الاتهامات الباطلة. كما طالبا كل القوى العربية القومية والمعنية بالحريات العامة، بإعلان موقف مضاد لهذه الإجراءات، والمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين.

ويرى الحزبان ان دوافع النظام الموريتاني لاتخاذ هذه الإجراءات التعسفية، وهو يحاول ان يضرب الحركة الشعبية، انما هي ارتباطه الجديد بالمخطط الامريكي - الصهيوني، والذي اصبح واضحا من خلال موافقته على برنامج التسوية الاستسلامية مع العدو الصهيوني وزيارة ممثليه للكيان الصهيوني ضمن مخططات التطبيع.

غربال حروب الامبريالية وشمس سلام الاشتراكية

● تيسير نظمي

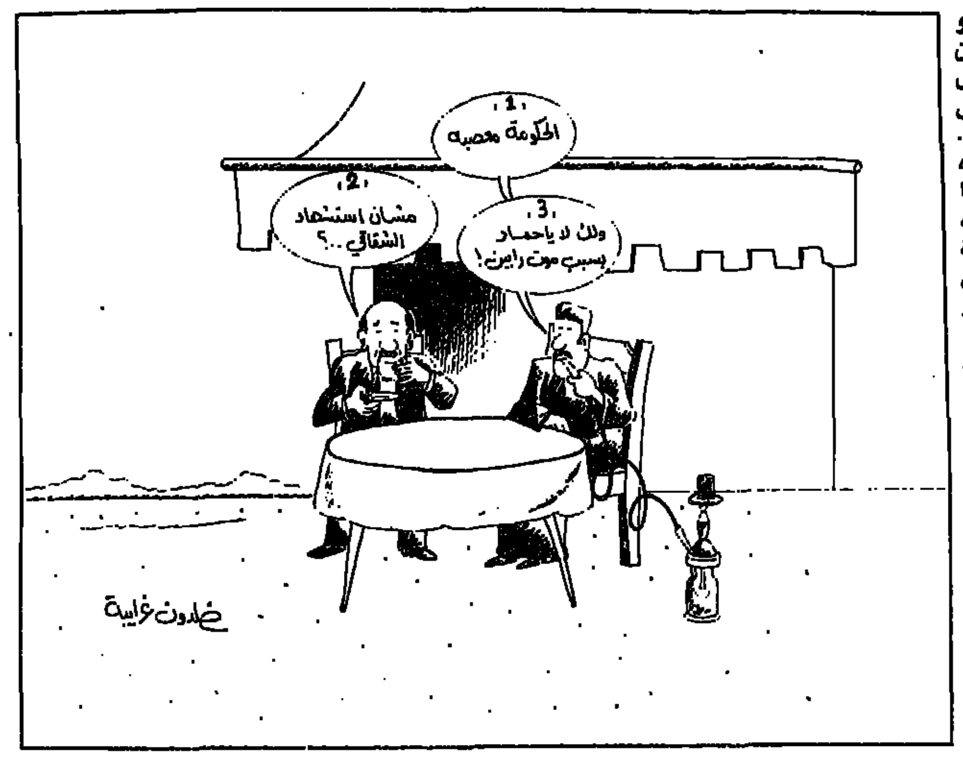
يرى كاتب هذه المقالة في العدالة الاجتماعية الرافعة الحقيقية لسلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط كما يعرض لاسباب خلو اتفاقات السلام «الهشة من وجهة نظره» من اي مضمون اجتماعي وثقافي واخلاقي بصفته – اي السلام – نتاجا من نتاجات الفكر البراجماتي الغربي واحد تجليات انتصار المعسكر الغربي بقيادة اميركا لانفرادها بنشوة انتصاراتها ونهاية مرحلة الحرب الباردة مع الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية. ويحذر من انعكاسات ذلك على الساحة الاردنية بصيغة اسئلة خاطئة ما كان يجب ا ن تطرح لحرف الانظار والتفكير عن طرح اسئلة اكثر جوهرية واولوية في هذه المرحلة.

المحرر

ما على شعوب الاتحاد السوفياتي – السابق – وشعوب دول عدم الانحياز والعالم الثالث – سابقا – التي شهدت الوجه ...

مدخلا لنموذجين من الحركات الاصولية ان لم يكن اكثر. فالاسلاميون في الاردن مثلا اقل تطرفا من الاسلاميين في ...

رافعته عسكرية او عرقية وهو بالتالي سلام لا يملأ البطون الجائعة ولا يستقر في النفوس القلقة غير المطمئنة لا على يومها ولا غدها ولا مستقبلها. فقد ظل «السلام» كما تريده اميركا واوروبا واسرائيل حلما في مرحلة الحرب الباردة، والتي ترددت فيها آنذاك عبارة مبعوثي السلام وتقصي الحقائق بان «المنطقة غير جاهزة، الشعوب غير جاهزة، والحكام غير جاهزين» .. ولم يفعل دعاة السلام وهيئة الامم المتحدة آنذاك اكثر من استصدار قرارات ومنها قرار ٢٤٢ لجاهزية المنطقة. فهل جهزت كل تراكمات المرحلة الباردة بقدرة قادر حال فكفكة الاتحاد السوفياتي وحسم حرب الخليج الثانية لمصلحة التحالف؟



دونمات شاسعة من الاراضي او على شكل ضيق بافق ضيق لوظيفة مقترنة بشهوة السلطة في هذا المجال او ذاك. وسواء ثمة بعوضة ادمت ظهر فيل في بلد، وثمة حوت ابتلع حتى اسماك القرش في بحر متلاطم. لذلك ثمة اسئلة اخرى كتلك التي سقناها في مقدمة هذه العجالة

جديرة بالطرح والمناقشة، خاصة وبوادر عودة الاشتراكية والاحزاب الشيوعية الى النهوض من جديد ماثلة للعيان، الشعوب للثمن الباهظ الذي دفعته من مكتسباتها لحساب دغدغة الاعلام الغربي لجوانب الخلل لديها وفي مسيرتها الدغدغة المميتة! وما بين مرحلة

النقاهة والتماثل للنهوض والعودة للسلام والاشتراكية او الحد الادنى من «العدالة الاجتماعية» ان هي الا مسالة شيخوخة الامبريالية بوجهها الاشد قبحا من اي وقت مضى فالشمس لا تغطى بغربال مهلهل، خاصة في الشرق الاوسط في امسه ويومه وغده.

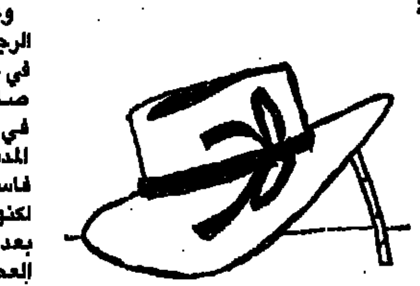
حكاية المدني وصاحبه

حكايتنا مع صندوق النقد الدولي

يحكى ان رجلا ذهب الى المدينة ليتسوق وبرفقته زوجته، وهناك التقى مع تاجر مدني احاطه بعناية فائقة واكرمه الكرم الزائد ليظفر بقلب زوجته الفاتنة الجميلة وينال منها وطرا، وقد عزم على تنفيذ ذلك مهما كلف ...

لتقوم بدور الزوجة التي ستسلي وحدة صاحبه وتؤدي الدور المرسوم لها.

حاولت تلك المراة بانعة ...



في طريقه الى مضارب صاحبه وكان محملا بالهدايا والثياب والعطور، فحل ضيفا عزيزا مكرما.

وعندما حل الظلام، كان الرجل عازما ان يرد الدين الذي في عنقه فاخبر زوجته بما فعل ...

● ابو هاني – الخميس

تعليق على كتاب «ماركسية المستقبل» لمؤلفه رفعت السعيد *

الماركسية الرأسمالية



● محمد الجندي

يشعر المرء بضرورة الوقوف قليلا امام الكتاب اعلاه، لا حبا في الجدل، ولا لكتاب جديد في طروحاته، وانما لان الراي اليساري المصري مهم بذاته، وفي نفس الوقت الحوار اليساري الجاد والمسؤول العربي – العربي، والعربي – الشرق اوسطي والعربي –العالمي الحوار من اجل الاتفاق على نقاط استدلال، ومن اجل ...

اكثر فاكثر الساحة السياسية في المجتمع، ومن الجملة ظهور الياقات البيضاء كنقيض للياقات الزرقاء وفعلها التاريخي وطرحوا ايضا تقدم الماركسية مع ظهور الثورة العلمية والتقنية، الخ..

اي كانت المحاربة الايديولوجية للشيوعية تاخذ، من الجملة، الاتجاهات التالية: «انتم لستو ماركسيين، او انتم متناقضون مع الماركسية، بسبب كذا وكذا»، «الماركسية خطا بسبب كذا وكذا»، «الماركسية متقادمة ...»، «الماركسية فشلت في ...

ونظامه، واشكالية النظام الدولي، وحل ذلك ليس سهلا، وكان الحل لدى النظام السوفييتي بسبب الصراع الداخلي والخارجي يعتمد على استمرار الفرد، فنتج عن ذلك الانجازات الضخمة المعروفة، ولكن نتجت في نفس الوقت التشوهات العديدة، ...

واسعة، واستراتيجية اقتصادية بعيدة المدى، وكذلك هو الامر للحزب الشيوعي، الذي يتسلم السلطة. هذا يعني في نفس الوقت ضرورة التلازم بين الاستراتيجية الاقتصادية، والاستراتيجية الاجتماعية والاستراتيجية السياسية، وهذا يقتضي الاستمرارية السياسية واستمرارية مؤسسات التخطيط والتنفيذ لمختلف الوظائف الاقتصادية والاجتماعية. هذا يطرح في نفس الوقت اشكالية الحزب البروليتاري ...

... الاشتراكية العلمية، الا انه ليس هو المستقبل – المستقبل هو للاشتراكية العلمية، التي تحل الاشكاليتين الاجتماعية والاقتصادية اللتين ذكرناهما باقتضاب شديد.

خامسا: لا توجد ماركسية راسمالية، يوجد فقط نضال ماركسي في المجتمعات الراسمالية، وليس ذلك في سبيل بناء مجتمع راسمالي.

* ماركسية المستقبل: تاليف رفعت السعيد – اصدار دار الاهالي – دمشق ١٩٩٥/

لغد أفضل

● عباس علي

دعونا نستمتع بما بقي لنا من العمر، الإنسان يعيش مرة واحدة ويموت مرة واحدة.. صحيح هنالك من يموت عدة مرات عندما تسقط بعض من الاوجه..

البيضاء.. لنقول عفى الله عما سلف. واحب ان اذكركم، لا علاقة لنا بالبارحة.. لانها فعل ماض وان حرقوا المسجد الاقصى.. فلدينا من المال ما يكفي ان نفرق كل اصقاع الارض بالمساجد وباحدث التصاميم الهندسية، وان قتلوا الاطفال ...

بالمهم، انهم شعب تضرب بهم الامثال بالصمود والتحدي وان ماتت نساؤهم وشيوخهم من قحط الادوية..

وهل يعقل ان يعودوا بحقائب فارغة، فكيف ترضون يا قوم، ان يعود كل واحد منهم خاوي ...

جاكسون اكثر من نبوخذ نصر الذي سبى اليهود وصلاح الدين الايوبي..

واولادنا لهم عيون فاحصة ناقدة يفرقون بين الرقص الشرقي والرقصات الغربية بانواعها ويحفظون اجمل الاغاني الغربية ...

وجهة نظرك او تزويل الغبار عن العقول الخاوية فهنالك الكثيرون يضعون مثل هذه الكلمات ولكن بطريقتهم الخاصة والمتعلقة بارق كلمات الغزل السياسي.. وما علينا بالبارحة لانها فعل ماض.

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد»

المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: أسامة الرنتيسي

الادارة والمالية: خليل الشيخ

المكاتب:
اربد: ت ٢٧٢٣٦٧
الزرقاء: ت ٩٨٤٨٦٠
مادبا: ت ٥٤٠٢٥١
الكرك: ت ٣٥٣٦٨٢

الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون: ٦٩١٤٥٢
فاكس: ٦٨١٨٥٧
ص.ب ٩٩٦٦

الاشتراك:
(٢٠) دينارا للمؤسسات
(١٥) دينارا للأفراد
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة

التنفيذ الفني وعد للكمبيوتر هاتف ٦٩٨٤٢٨